



العرب

ليبيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 درهم - الجزائر 7 دينارات - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريال - الكويت 150 فلسا - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 دينار

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2,350.000 TL (YTL2,35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA \$ 1 - UK £ 1

شخصيات داخل مجلسي السيادة والوزراء تخشى أن يطالها التدقيق

ويرأس وفد المعارضة، الرئيس الأسبق لإئتلاف قوى الثورة والمعارضة هادي الحررة، فيما يترأس وفد النظام الحقوقي أحمد الكزبري. ومن المقرر أن تستمر اجتماعات الجولة الرابعة من محادثات اللجنة الدستورية السورية إلى غاية الجمعة 4 ديسمبر الجاري. وتشكلت اللجنة الدستورية في سبتمبر من العام 2019 بعد أربع ورديات ومباحثات، وتهدف إلى اتخاذ من خلالها إلى صياغة دستور جديد لسوريا

أجواء انتخابية باردة في الكويت بسبب كورونا وقلة الرهان على التغيير

قوى تقليدية متنافسة تعرف دائما كيف تنال حصتها من السلطة



لا يعبرهم التفاتة

”مشاركة المرأة الكويتية ما زالت ضئيلة وكأنها لم تشارك في العملية السياسية، فنجد خلال الدورة الواحدة امرأة عضوا أو اثنتين، وهو عدد قليل جدا نسبة إلى عدد الناخبات في الدوائر الانتخابية“.

وأكد البصمان أن الديمقراطية تعد ناقصة ما لم توجد أحزاب سياسية، فوجود الأحزاب يسهل من مهمة الرقابة والمحاسبة على أساس البرنامج

الانتخابي الذي قدمته تلك الأحزاب، ومن المستحيل أن نحاسب شخصا من بين خمسين عضوا، لكن يمكن محاسبة الأحزاب بسهولة“.

وتعاقب على الكويت عدد من النظم الانتخابية المختلفة، لكن النظام الحالي الذي جرى إقراره بمرسوم أميري في عام 2012 يتيح لكل ناخب اختيار مرشح واحد من بين المتنافسين في دأقرته.

وأثار نظام الصوت الواحد جدلا كبيرا في الأوساط الكويتية، خاصة بين المعارضة، التي اعتبرت هذا التعديل تدخلا من السلطة التنفيذية في

العملية الانتخابية، لتتخذ على إثر ذلك قرارا بمقاطعة الانتخابات قبل أن تعود بعض القوى السياسية المقاطعة وتشارك في الانتخابات التي أجريت في عام 2016.



فهد البصمان

عملية شراء الأصوات صارت واقعا لا يمكن إنكاره

وعن تواصل المرشحين مع الناخبين في ظل جائحة كورونا، قال المرشح عن الدائرة الرابعة أنور الكندري ”إن فايروس كورونا حال بين المرشح وأبناء دائرته، حيث كانت الندوات الجماهيرية المباشرة من أهم الوسائل للتواصل مع الناخبين، ولها تأثير كبير في اختيار من يمثل أبناء الدائرة“.

وأضاف الكندري أن ”الديوانية الكويتية تعتبر من أهم وسائل التواصل بين الكويتيين، لكنها محظورة بامر السلطات الصحية بسبب الوباء، ولذلك أصبح المرشح مجبرا على استخدام منصات التواصل الاجتماعي للوصول إلى الناخبين وعرض برنامجه الانتخابي“.

وأوضح أن برنامجه الانتخابي يركز على الإصلاح الاقتصادي الذي بات ضروريا في ظل انخفاض أسعار النفط.

مشيرا إلى ضرورة الاهتمام بالصناعة كبديل لتعويض الجبز في الميزانية.

وشدد الكندري على أهمية تجفيف منابع الفساد للمضي قدما في الإصلاحات المطلوبة للنهوض بالدولة تحت القيادة الجديدة لأمير البلاد الشيخ نواف، وولي عهده الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح.

خلال عدة مرشحين، ممثلة في جماعة الإخوان المسلمين والسلفيين، وبعض المجاميع الشيعية.

وقال المحلل السياسي مرشح مجلس الأمة الأسبق عبدالله الكندري إن هناك مخاوف من عدم حضور عدد كبير من الناخبين خشية الإصابة بفايروس كورونا، الأمر الذي سينعكس على مخرجات العملية الانتخابية وتشكيل البرلمان.

وفي ظل حقيقة أن البرلمان القادم سيكون الأول تحت حكم الأمير الجديد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، أشار الكندري إلى الآمال المعقودة على العهد الجديد في محاربة الفساد وحل مشكلة عجز الموازنة في خضم الأزمة الاقتصادية التي يمر بها العالم، بسبب الوباء، وترجع أسعار النفط الأمر الذي يوجب على البرلمان المقبل إيجاد تشريعات وحلول متوازنة لا تمس جيب المواطن، والتي من شأنها أن تسهم في حل المشكلة الاقتصادية.

وعبر المحامي الكويتي فهد البصمان عن اعتقاده بأن الانتخابات البرلمانية المقبلة ستكون ساخنة، وذلك لكثرة عدد المرشحين. وقال إن الشروط الواجب توافرها في عضو البرلمان هي أن يكون كويتي الجنسية بصفة أصلية وفقا للقانون، وأن يكون اسمه مدرجا في جداول الانتخاب وألا يقل عمره عن ثلاثين عاما، وأن يجيد قراءة اللغة العربية وكتابتها، وألا يكون قد سبق الحكم عليه بعقوبة جنائية أو في جريمة مخلة بالشرف أو بالأمانة، ما لم يكن قد رد رد إليه اعتباره، كما يحرم من الانتخابات كل من يدان بحكم نهائي في جريمة المساس بالذات الإلهية أو الأنبياء أو الذات الأميرية.

وأكد البصمان الدور الرئيسي للبرلمان في إصدار القرارات السياسية، حيث يعد المجلس انعكاسا لدور الشارع الكويتي ”ولكن لا يمكن وصف البرلمان بأنه مطلق الصلاحيات، حيث إن النائب يستطيع استجواب وزير من الوزراء لكنه لا يمكنه طرح الثقة فيه إلا بأغلبية، وهو ما يعني ضرورة وجود توافق لدى باقي الأعضاء“.

وأوضح أن الدستور وضع مرجعا في ظل وجود أي خلاف دستوري، وهو الاحتكام لأمير البلاد في هذا الخلاف، ولذلك يطبق على الأمير اسم ”والد الجميع“ لأنه ”أبو السلطات بدولة الكويت“.

وقال البصمان إن عملية شراء الأصوات قد صارت واقعا لا يمكن إنكاره و”قد يتشابه مع سائر الجرائم المنصوص عليها في قانون الانتخابات، فيبعض الأعضاء السابقين قد اشتبهوا بشراء الأصوات ووصلوا إلى عضوية مجلس الأمة، ويجب أن تتصدى الدولة لتلك الاختراقات“.

وأوضح البصمان أنّ

ستكون الكويت آخر الأسبوع الجاري على موعد مع انتخابات برلمانية هي الأولى في عهد أمير البلاد الجديد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح. وإنّ تدور الحملة الانتخابية في أجواء استثنائية متأثرة بواقع الأزمة المالية وجائحة كورونا، فإنّ التوقعات بأن تنتج صناديق الاقتراع برلمانا مختلفا عن سابقه تبقى ضئيلة، فالقوى التقليدية المتنافسة هي ذاتها، وهي تعرف كيف تحصل على نصيبها من المقاعد اللازمة للحفاظ على حصتها من السلطة والنفوذ.

● **الكويت** - تستعدّ الانتخابات البرلمانية الكويتية المرتقبة نهاية الأسبوع الجاري أهمية خاصّة من الظرف الذي تجري فيه، حيث ستكون أول انتخابات في عهد أمير البلاد الجديد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح وولي عهده الشيخ مشعل الأحمد، كما أنها تأتي في ظرف اقتصادي ومالي صعب لم تشهد البلاد مثيلا له منذ سنوات طويلة، حيث تراجمت موارد الدولة بشكل حادّ جزءا تراجم أسعار النفط، بينما زاد تفشي وباء كورونا من تعقيد الأوضاع وأخر تعافي اقتصاد البلاد المتأثر بالجائحة على غرار أغلب اقتصادات المنطقة والعالم.

ولهذه الأسباب ينظر إلى تركيبة مجلس الأمّة (البرلمان) الذي سينبثق عن انتخابات الخامس من ديسمبر المقبل باعتبارها مهمّة في مساعدة طاقم الحكم الجديد في العمل على إيجاد الحلول العاجلة للخروج من الأزمة الراهنة والدفع بإصلاحات عميقة تلخ عليها نخب سياسية من منطلق أنّ الوضع الحالي يتضمّن دروسا لا بدّ من الاستفادة منها لتلافي الأخطاء التي أدّت إليه، وعدم تكرارها.

ويظل من أهم العوامل لتحقيق ذلك ضمان حدّ أدنى من التوافق والتناغم بين السلطتين التشريعية ممثلة بالبرلمان، والتنفيذية ممثلة بالحكومة، وهو أمر مثل الافتقار إليه في دورات برلمانية سابقة إحدى أبرز نقاط ضعف السياسة الداخلية في الكويت، حيث مثل عاملا معطلا لإنجاز القوانين وإقرار المشاريع وتنفيذ الإصلاحات.

ولا يتوقع متابعون للشان الكويتي أن يتخلص البرلمان القادم من أدواء البرلمانات التي سبقتها وأن يكفّ عن كونه منصّة لتقاسم النفوذ بين مراكز قوى معينة تعرف دائما كيف توصل مرشحها بطريقة أو بآخرى إلى سدة.

وعلى غير المعتاد تدور الحملة الانتخابية في الكويت في أجواء متأثرة بجائحة كورونا، حيث يتم التواصل الآن عبر منصات التواصل الاجتماعي، مثل تويتر وإنستغرام.

ويلعب تويتر الدور الأكبر في دعاية المرشحين لحوض السباق البرلماني، حيث يقوم المرشح بتسجيل برامجه الانتخابية في مقطع فيديو لا يتجاوز دقيقة واحدة لإرسال رسالته إلى الناخبين وذلك عوضا عن الندوات

سلطنة عُمان تخفف الإغلاق لتمنح متنفسا لاقتصادها

مع ضرورة التزام ممارسي تلك الأنشطة بالضوابط الوقائية اللازمة. وقال البيان “ستقوم الجهات المختصة بالإعلان عن تفاصيل تلك الأنشطة“.

وأرجعت اللجنة تخفيف الإجراءات إلى الانخفاض الملموس في أعداد المصابين والمتوفّين بكورونا في السلطنة، إضافة إلى انخفاض أعداد الإصابات التي تحتاج إلى عناية مركزة. وأكدت اللجنة الحكومية على “أنّ التوجّه العام في التعامل مع تأثيرات الجائحة يوازن بين الانفتاح المدرس لمختلف الأنشطة في إطار عملية التعافي في مختلف المجالات“.

وقالت “هذا يكفل استمرار أداء الدولة لواجباتها واستمرار عمل القطاع الخاص من جانب، والمتطلبات الاحترازية اللازمة لوقاية جميع أفراد المجتمع من الإصابة بهذا المرض من جانب آخر“.

وحسب بيانات حكومية، بلغ عدد الإصابات بالفايروس حتى الآن 123 ألفا و699 إصابة في السلطنة نحو 7060 حالة للعلاج، فيما توفي 1423 شخصا، هذا بالإضافة إلى التأثيرات الجانبية للجائحة على الأنشطة الاقتصادية والأوضاع المالية للدولة.

وبالإضافة إلى اللجوء إلى التداين لسدّ العجز تمتلك السلطنة خيار طلب مساعدات من بعض جيرانها الذين يتمتعون بأوضاع مالية جيدة رغم الجائحة مثل قطر التي أعلن آخر أكتوبر الماضي عن تقديمها دعما مباشرا لعمان بقيمة مليار دولار.

● **مسقط** - أعلنت سلطنة عُمان الإثنين، تخفيف القيود التي كانت قد اتخذتها ضمن جهودها لإحتواء تفشي فايروس كورونا وذلك اعتبارا من السادس من ديسمبر الجاري، وفق بيان للجنة العليا المكلفة بالتعامل مع الجائحة.

ويهدف التخفيف، بحسب مصادر خليجية، إلى منح متنفس لاقتصاد البلاد المتضرر بشدّة من تراجع أسعار النفط وأيضا من تبعات جائحة كورونا، الأمر الذي تسبّب في أزمة مالية اضطرّت الحكومة معها إلى التداين لسدّ العجز. وبحسب بيان اللجنة، فقد تقرر إنهاء العمل بقرار تقليص عدد الموظفين الذين يُطلب منهم الحضور إلى مقرات العمل في وحدات الجهاز الإداري للدولة اعتبارا من الأسبوع المقبل.

● **السماح بإصدار التأشيرات السياحية شريطة أن يكون قدوم السياح في إطار أفواج منظمة من قبل الفنادق والشركات**

وتضمنت القرارات أيضا السماح بإصدار التأشيرات السياحية لدخول السلطنة، شريطة أن يكون قدوم السياح في إطار أفواج سياحية منظمة من قبل الفنادق والشركات السياحية. وقررت اللجنة كذلك إعادة فتح حزمة جديدة من الأنشطة التجارية والصناعية،

القوات العراقية تطلق عملية «الترويض» النهائية للناصرية

● **بغداد** - أعلنت وزارة الدفاع العراقية الإثنين، نشر قوات من الجيش والشرطة في الناصرية مركز محافظة ذي قار بجنوب البلاد، لإعادة الهدوء إلى المدينة عقب أعمال عنف دامية.

وتطمح حكومة الكاظمي بإطلاقها عملية أمنية كبيرة في الناصرية لإخماد أحد آخر جيوب الاحتجاجات العارمة التي كانت قد انطلقت في العراق قبل أكثر من عام ضمن ما عرف بانتفاضة أكتوبر التي قادها بالأساس شبّان غاضبون من سوء الأوضاع المعيشية وتفشي الفقر والبطالة، منذ بن بفساد النظام وأبرز رموزه منذ أكثر من سبعة عشر عاما.

وتراجعت حدّة الاحتجاجات في أغلب المدن العراقية بما في ذلك العاصمة بغداد حيث نجحت القوات الأمنية في إزالة خيم المعتصمين وإخلاء الساحات العامة وإعادة فتح الطرقات، لكنّ معتمدين في ساحة الحزبي بالناصرية تمسّكوا بمواقفهم وأصرّوا على مواصلة احتجاجاتهم نظرا لعدم تلبية مطالبهم.

وعادت الاضواء لتسلط على الناصرية عندما هاجم أنصار الزعيم الشيعي مقتدى الصدر الجمعة، المحتجّين في وسط المدينة بالأسلحة النارية والهرافات ما أسفر عن قتل سبعة أشخاص وإصابة نحو ثمانين آخرين.

وقالت خلية الإعلام الأمني التابعة للداخلية العراقية في بيان إن قوات من الجيش “بدأت بتنفيذ خطة انتشار أمني بالناصرية بعد وصول تعزيزات من اللواء السابع والثلاثين، ولواء المهمات الخاصة من الشرطة الاتحادية“.



حريق يخمد وآخر يشب

إجراءات أمنية في بنغازي لتخفيف الغضب الشعبي من «الكانيات»

المدينة فقط، والتأكيد على كل رؤساء الأجهزة الأمنية والوحدات العسكرية العمل على جمع كل المركبات التابعة لهم، والإشراف على إزالة التعتيم على نوافذ السيارات العسكرية والشرطية، وتحريك الدعوى الجنائية وإصدار أوامر ضبط وإحضار في حق كل من يقوم بتهديد المواطنين أو الإساءة إليهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي.“

وقال بيان الغرفة في أعقاب اجتماعها، الذي شهد حضور مسؤولين أمنيين محليين، إن هذه القرارات “من شأنها الرفع من المستوى الأمني وبث الطمأنينة في قلوب المواطنين”.

الغرفة الأمنية بنغازي الكبرى قررت تأجيل حصر سلاح المواطنين إلى ما بعد مرحلة ضبط المطلوبين جنائيا

وكان قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر قد أصدر أوامر في وقت سابق تقضي بتشكيل غرفة أمنية لمنطقة بنغازي الكبرى برئاسة الفريق عبدالرازق الناظوري، تعمل على فرض القانون وضبط الأمن والقضاء على الجريمة، وكل مظاهر التسليح وجميع المجموعات التي تستغل اسم المؤسسة العسكرية والأمنية لتحقيق “مربها الشخصية”.

وتعمل الغرفة أيضا على التنسيق بين الأجهزة الأمنية المختلفة وتأمين الاتصالات بينها وبين الأجهزة العسكرية وتشكيل مفازر للتصدي لأي قوة متطردة أو مخالفة للتعليمات، وإنشاء مركز معلومات وقاعدة بيانات، والحد من الظواهر السلبية والتخريب، والقبض على المطلوبين قضائيا.

ونشرت شعبة الإعلام الحربي التابعة للجيش الليبي الأحد صورا ومقاطع فيديو تثبت تحرك قوات من الجيش لضبط الخارجين عن القانون وذلك في إطار تنفيذ قرارات وأوامر قيادة الجيش.

تحرك لاستعادة هدوء بنغازي

● **بنغازي (ليبيا)** - بدأ الجيش الليبي التحرك لتحسين الوضع الأمني في مدينة بنغازي التي تشهد انفلاتا أمنيا غير مسبوق ترجمه اغتيال الناشطة الحقوقية حسان البرعصي في حين يبدي عدد من المواطنين على مواقع التواصل الاجتماعي انزعاجهم من مجموعة “الكانيات” وهي قوات من مدينة ترهونة كانت تمقل رأس حربة في الهجوم الذي شنه الجيش العام الماضي على طرابلس وانتهى بانسحابه من مواقعه منتصف العام الحالي.

وقررت الغرفة الأمنية بنغازي الكبرى في اجتماع عقدته الأحد، بالرجمة، برئاسة رئيس الأركان لقوات القيادة العامة الفريق عبدالرازق الناظوري “تأجيل حصر سلاح المواطنين إلى ما بعد مرحلة ضبط المطلوبين جنائيا”.

وأكدت الغرفة التي يرأسها الناظوري اتخاذ مجموعة قرارات وتوجيهات أخرى من بينها التأكيد على أن دور الغرفة الأمنية والقوات المسلحة في مساندة الأجهزة الأمنية للقيام بواجباتها على أكمل وجه وفق ما أعلنه المركز الإعلامي لرئاسة الأركان العامة للقوات المسلحة على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

وأوضحت الغرفة أنه تم “تكليف الأجهزة الرقابية في المؤسسة العسكرية والأمنية لمتابعة عمل الدوريات أثناء القيام بأعمالها ومعاقبة كل من تثبت إدانته في الإخلال بالضبط وفي سوء التعامل مع الجمهور”.

ويذكر جدول في مواقع التواصل الاجتماعي أصلا بشأن جماعة “الكانيات”، التي يتزعمها محمد الكاني، وسلوكيات أفرادها، وهي مجموعة شاركت مع الجيش الوطني في هجومه على طرابلس العام الماضي قبل أن يسحب قواته.

وأبدى العديد من الأشخاص من مدينة بنغازي، وتحدثت إليهم “العرب” انزعاجهم وتوجسهم من ممارسات هذه الجماعة وهو ما سرع من تحرك الجيش الوطني لاستعادة هدوء المدينة.

وشملت قرارات الغرفة الأمنية بنغازي الكبرى، التأكيد على وجود الدوريات في كل مناطق المدينة “بحيث لا يقتصر وجود الدوريات في الشوارع الرئيسية ووسط الجارية بشأن المرحلة المقبلة.

وفي وقت سابق، قال رئيس حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي إنه يرفض تغيير النظام السياسي القائم في تونس ليقطع بذلك الطريق أمام مبادرة تعد في رئاسة الجمهورية بشأنه.

والاثنين، قال البرلمان عن الكتلة الديمقراطية، مبروك كرشيد إن “الحوار الوطني لن ينجح إلا بشرط تغيير نظام الحكم” موضحا أنه بات يسمع مطالب بـ“إجراء الحوار من أكثر أطراف راديكالية ومستفيدة من بقاء الوضع الحالي وهي حركة النهضة التي صنعت نظام الحكم الحالي والمؤمنة بالنظام

هشام المشيشي يستبق محاولات إسقاطه بتعديل وزاري مرتقب

رئيس الحكومة التونسية يقاوم ضغوطا متزايدة من النهضة وقلب تونس



خلال مناقشات موازنة البلاد للعام 2021 في محاولة على ما يبدو لدفعه نحو إقالتهم وتعويضهم بوزراء آخرين، علاوة على توجيه انتقادات حادة لديوان الرئيس سعيد وعلاقته بالحكومة.

وحذر سيد فرجاني، البرلمان عن النهضة، من أن “أحزاب مدبرة ديوان سعيد” نادية عكاشة تضغط للإطاحة بحكومة المشيشي قائلا “لكن الرد جاءها قويا من المشيشي الذي أكد خلال خطابه أنه ماسك بزمام الأمور”.

وأوضح البرلمان التونسي أن “أحزاب نادية عكاشة حاولت أن تنشوش على حكومة المشيشي”.

وبموازاة هذه الاتهامات، لم يتوان البرلمان عن النهضة، بشر الشابي، عن إدانة تصريحات وزير الداخلية بحكومة المشيشي توفيق شرف الدين وهو من الوزراء المحسوبين على الرئيس سعيد. وقال الشابي خلال مداخلة بالجلسة البرلمانية التي التامت الاثنين وخصصت لمناقشة ميزانية وزارة الداخلية “ندين تصريحات وزير الداخلية التي تحدث خلالها عن تورط أمنيين في تهريب المخدرات (-) هذه الخطابات تُنذر بتفكك الدولة”.

ويرى مراقبون أن الشابي ومن ورائه حركة النهضة الإسلامية قد أعطى الضوء الأخضر للمشيشي من أجل إجراء تعديل وزاري قد يتردد صداه في قصر قرطاج الرئاسي في علاقة بالحوار الوطني الذي من المزمع الدعوة إليه. ويقول هؤلاء إن مجرد تفكير المشيشي في إجراء تعديل وزاري يطول “وزراء القصر” قد يرغم قيس سعيد ومعه الداعون للحوار على تسريع

في وقت سابق قيل أن يعدل عن الفكرة مع تصاعد الحديث عن حوار وطني وتفاقم الوضع الاجتماعي إثر خروج احتجاجات في عدد من الولايات (المحافظات).

ويرى مراقبون أن هناك العديد من الخيارات المتاحة أمام الرئيس التونسي للتعامل مع أي خطوة من المشيشي في اتجاه إزاحة “وزراء القصر” من الحكومة، من بينها دعوة المشيشي إلى الذهاب إلى البرلمان من أجل تجديد الثقة في فريقه الحكومي.

ويبدو أن المشيشي متوجس من هذا السيناريو لاسيما مع عجز حركة النهضة الإسلامية وحلفائها عن توفير 109 أصوات في البرلمان لتجديد الثقة في المشيشي مع تشبث كتل برلمانية أخرى على غرار كتلة تحيا تونس (10 نواب) بحكومة كفاءات غير متحيزة، وهي كتل ترفض أي تعديل وزاري في هذه المرحلة.

وبالرغم من عدم حماسها للتعديل الوزاري المرتقب غير أن حركة النهضة الإسلامية لا ترفض خطوة المشيشي رغم ما تنطوي عليه من تداعيات على التهدة التي تسعى الحركة لإرسائها مع سعيد بل العكس بدت الحركة متمسكة بالمشيشي أكثر من أي وقت مضى لحسابات تخص الدعوات إلى حوار وطني.

ويبدو أن النهضة تنعمد الضغط على المشيشي للبحث برسائل لسعيد مفادها أنها لا تزال ممسكة بزمام الأمور وأن أي حوار وطني يُجرى ستكون مخرجاته وفقا لما يتماشى مع رؤيتها. وانتقد عدد من قيادات النهضة وبشدة وزراء موالين للرئيس سعيد

من المرتقب أن يعلن رئيس الحكومة التونسية، هشام المشيشي، في الأيام المقبلة عن تعديل وزاري بعد تردد كبير رافق عملية البدء بمناقشة موازنة البلاد للعام 2021 في البرلمان، لكن هذا التردد لم يمنع حزامه البرلماني الذي تقوده حركة النهضة الإسلامية من مواصلة تكريس ضغوطه لدفع المشيشي إلى الإعلان عن التعديل الوزاري الذي من المرتقب أن يشمل وزراء موالين للرئيس قيس سعيد ويبلغ عددهم ستة.

صغير الحيدري

● **تونس** - قال مصدر مقرب من رئيس الحكومة التونسية، هشام المشيشي، إنه سيعلن عن تعديل وزاري في الأيام المقبلة ليخضع بذلك لضغوط حزامه البرلماني المتالف من حركة النهضة الإسلامية (54 نائبا) وحزب قلب تونس (30 نائبا) وائتلاف الكرامة (19 نائبا).

وأكد هذا المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن هويته، أن المشيشي تلقى مطلباً رسمياً من حزب قلب تونس برئاسة رجل الأعمال وقطب الإعلام نبيل القروي، لإجراء هذا التعديل لكن رئيس الحكومة حذّر التريث ربحا للوقت مع بداية مناقشة موازنة البلاد العامة.



وأوضح أن المشيشي يخشى تكرار سيناريو رئيس الحكومة السابق إلياس الفخفاخ معه حيث دفع ابتزاز حركة النهضة الفخفاخ للاستقالة تجنباً للإطاحة به وهو ما جعل المشيشي يمضي قدما في التعديل الوزاري بما يحمّله من مغامرات غير مضمونة النتائج حيث من المتوقع أن يحدث هذا التعديل الذي قد يشمل وزراء محسوبين على الرئيس قيس سعيد، وهم ستة، قطعية نهائية مع قصر قرطاج.

وقال المصدر إن رئيس الحكومة له العديد من الهواجس في علاقته المستقبلية بالرئيس قيس سعيد والبرلمان ما جعله يفكر في الاستقالة

الجزائر تتحمل عبء الصفقة الأمنية الفرنسية في مالي

القبض على ثالث إرهابي مستفيد من تبادل الرعايا وجهادي نصره الإسلام

إلى جانب دفع فدية 10 ملايين يورو، وسمعت رقما آخر بعدها، وهو 30 مليون يورو“.

وتعرف الجزائر استقرارا أمنيا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة، خاصة بعد سقوط قائد تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي أبومصعب عبد الوود، في التراب المالي على يد الجيش الفرنسي، وقبله سقوط مختار بلمختار قائد تنظيم “الموقعون بالدم” على يد الجيش الأمريكي في ليبيا.

وباستثناء بعض العمليات المعزولة التي سجلت في بعض المناطق الجبلية والغاية في عين الفلئ غربي العاصمة، فإن قوات الجيش تكون قد ظهرت شمال البلاد من الخلايا الإرهابية، التي تدرجت نحو المناطق الصحراوية في إطار استراتيجيتها الجديدة للاتجار من ضغط العمليات العسكرية في الشمال، والاستفادة من تركز الجماعات الجهادية في منطقتي الساحل والصحراء.

وذكر حينها بيان الدفاع الجزائرية، بأن “الإرهابي ولد مغنية، يعتبر من بين المستفيدين من الصفقة التي أسفرت بعد مفاوضات قادتها أطراف أجنبية عن إطلاق السلطات المالية سراح أكثر من 200 إرهابي في أكتوبر الماضي، إضافة إلى دفع فدية مالية معتبرة للجماعات الإرهابية مقابل الإفراج عن ثلاث رهائن“.



أما الإرهابي الأول مصطفى درار المنحدر من محافظة تلمسان بأقصى غرب البلاد، فقد أدلى في إفادته بأن “الصفقة تمت بإشراف فرنسي مع جماعة قائد تنظيم جماعة نصره الإسلام والمسلمين آياد أغ غالي، وأن الصفقة تم بموجبها الإفراج عن 207 إرهابيين،

التنظيم الجهادي تقدر بنحو 30 مليون دولار، في حين تحدثت تقارير مهمة بالشان الأمني عن 10 ملايين دولار، ولا يستبعد أن تكون عناصر جزائرية أخرى من ضمن المستفيدين منها.

ويبدو أن باريس التي أبدت على لسان رئيسها إيمانويل ماكرون، دعمها السياسي للسلطة الجديدة في الجزائر بقيادة الرئيس عبدالمجيد تبون، لا تتوانى في سحب البساط من تحت أرجل شريكها في الملف المالي، وهو ما أثار انزعاج المؤسسات الدبلوماسية والعسكرية، خاصة قائد أركان الجيش الجنرال سعيد شنقرجة.

وسبق لوزارة الدفاع الجزائرية، أن أعلنت سابقا عن توقيف منفصل لإرهابيين اثنين، دخلا الحدود الإقليمية بعد الإفراج عنهما بموجب الصفقة المنكورة، وأبرزهما الإرهابي الحسين ولد عمار ولد مغنية، في منطقة تيمباوين بمحافظة تمنراست الحدودية مع مالي بعد المتابعة الدقيقة لتحركاته فور دخوله الحدود الوطنية.

للقرارات الأهمية التي تجرم دفع الفدية للجماعات الإرهابية، من شأنها أن تعرقل الجهود المبذولة قصد مكافحة الإرهاب وتجفيف منابع تمويله“.

وكان إرهابي سابق، قد كشف في إفادة له، على أن الفدية التي تلقاها



سلوك تركيا يدفع أوروبا إلى الدفاع عن مصالحها بشكل مستقل

حلف شمال الأطلسي يعقد اجتماعا لتقييم أدائه وسط انقسامات بين أعضائه



بعد شرائها منظومة أس- 400 : تركيا حليف أم عدو ؟

ورغم تقارب المواقف في موضوع الجيش الأوروبي، فإنه من الصعب المقارنة دفاعيا وسياسيا بين فرنسا القوة النووية المعترف بها دوليا والعضو الدائم في مجلس الأمن وبين ألمانيا التي مازالت تستضيف قاعدة عسكرية أميركية، وتعتمد إلى حد كبير على حماية المظلة النووية الأميركية.

والسؤال الذي يطرح نفسه، في ضوء الاعتراضات الأميركية حيث تملك واشنطن سطوة على القرار الأوروبي، ما سيكون الجيش الأوروبي القادم بدلا عن الناتو الذي تملك فيه واشنطن الصوت الأعلى والحضور الأقوى، أم أنه سيتحول إلى قوة هامشية محدودة التأثير في ميزان القوى العالمي الذي يعاد رسمه مجددا بعد صعود قوى جديدة وعودة روسيا إلى الساحة الدولية كقطب مؤثر؟

مناطق لم تعد من أولويات الولايات المتحدة.

وأكد أنه "يجب أن يكون لدينا استقلال أوروبي حقيقي على الجانب الجنوبي لأن قرارات الحلف تتخذ بالإجماع وتركيا تشكل مشكلة لأنها تشكل الحلف بمعارضتها بعض العمليات في هذه المنطقة وخصوصا في ليبيا".

وتقدمت فرانك بنصبجة مفادها أنه "على فرنسا وألمانيا وقف النقاشات الزائفة والتركيز على القاسم المشترك بينهما: الرغبة في بناء المزيد من القدرات الأوروبية".

وأشارت مبادرة الدفاع الأوروبية المشتركة مخاوف أميركية، ما يهدد بالانعكاس سلبا على وحدة التحالف، في وقت تحاول الولايات المتحدة دفع شركائها الأوروبيين إلى الترفيع في نفقات الدفاع المخصصة للحلف.

وأضافت أن "الاشتباه بأنه يرغب في إضعاف الحلف خطير عندما يقال علنا". واستنكر النائب الفرنسي أرنود دانجان المتخصص في شؤون الدفاع ما وصفه بـ"مشكلة زائفة".

وقال دانجان إن "التبعية الأوروبية في العديد من القطاعات هائلة: الطائرات المسيرة وأجهزة نظام تحديد المواقع بالأقمار الاصطناعية (جي.بي.إس) والأسلحة الموجهة عن بعد، وحتى في مجال الفضاء حيث يحتاجون إلى تنظيم أفضل لبيئتنا الإخفاة".

وأضاف "يجب أن ننظر إلى تسلسل الأولويات الأمنية: الجميع يعرفون أن لب الحلف الأطلسي هو دوره على الجبهة الشرقية، في مواجهة روسيا".

وأوضح أن "السياسة الدفاعية الأوروبية تعني إدارة الأزمات وسيتم تنفيذ ذلك على الجبهة الجنوبية في

الأكبر يدور بين فرنسا وألمانيا. وتواجهت باريس وبرلين في منتصف نوفمبر حول "الاستقلالية الاستراتيجية"، وهو مفهوم فُسر بأن يكون الأوروبيون قادرين على التصرف بشكل مستقل.

وقالت وزيرة الدفاع الألمانية "يجب أن تنتهي أوهام الاستقلالية الاستراتيجية"، لكن ماكرون اعترض على "مغالطة تاريخية". وردت كرامب كارنباور بالقول "لم أسمع المستشارة تقول إن الحلف لا ضرورة له". وأعرب وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل عن أسفه "للمناقشات العقيمة والأشبه باللاهوتية أحيانا" حول القدرة اللازمة للرد بشكل مستقل على التحديات.

وحذرت الباحثة في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية الألمانية أولريكه فرانك من أن "الرئيس ماكرون قال دائما إن الدفاع الأوروبي مكمل للحلف الأطلسي".

يعاني حلف شمال الأطلسي من موجة خلافات وانقسامات متزايدة. خلافات كثيرة بين واشنطن وبرلين، أنقرة وباريس، تجاه القضايا العالقة سياسيا وعسكريا، وسط اتهامات متبادلة بين تلك الدول. وامتد الخلاف على تحديد من هو العدو الذي يواجه الحلف، هل هو روسيا أم الصين ومدى امتثال تركيا للاستراتيجيات الدفاعية المشتركة؟

ونشرت مجموعة حكماء قامت بهذا العمل الفكري تقريرها مؤخرا. وسيناقشه وزراء خارجية دول الحلف خلال مؤتمرهم الثلاثاء، بينما سيعرض الأمين العام للحلف النرويجي ينس ستولتنبرغ مقترحات في فبراير 2021، لكن الخلافات والمنافسة بين الأوروبيين وبين الحلفاء تقوض المبادرات.

وتساعلت وزيرة الدفاع الألمانية أنيغريت كرامب كارنباور: هل الولايات المتحدة التي قررت من جانب واحد الانسحاب من أفغانستان والعراق وأجزاء من أوروبا بحلول نهاية العام، مازالت حليفا جديرا بالثقة وموثوقا به؟

وطرح وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان سؤالا: هل مازال لتركيا التي لم تعد تحترم قواعد الحلف، مكان فيه؟

وسيناقش أعضاء الحلف الأمر في ديسمبر، لكن سيكون عليهم الانتظار حتى يناير 2021 للحصول على ردود من الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن.

وانتقد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في أكثر من مناسبة وقف واشنطن دعمها للأكراد بشكل مفاجئ وكذلك الحملة التركية على سوريا، وهما القراران الاستراتيجيان اللذان تم اتخاذهما دون الرجوع لأعضاء حلف الناتو الآخرين.

وتنظر تركيا إلى فرنسا على أنها تظهر الود الزائد تجاه الأكراد في وقت تطالب فيه كافة دول الناتو بدعم موقفها في سوريا.

وهذه المشكلة تظهر مشكلة أخرى تمس جوهر الحلف وهو ما يعبر عنه كثيرون داخل الحلف بابتعاد تركيا عن الناتو والغرب، فيما يعتبر شراء أنقرة لمنظومة دفاع جوي روسية متطورة خطوة غير عادية بالنسبة لحليف في الناتو.

والمشكلة هي أن حجم تركيا وموقعها الجغرافي يجعلان من أنقرة شريكا مهما في الناتو، على الرغم من إعاجبها، وذلك في وقت يتسائل فيه بعض المحللين عن استمرار أنقرة داخل الحلف من عدمه.

وحذر ستولتنبرغ من أنه يجب القيام "بخيارات صعبة"، فالأوروبيون لا يشكلون جبهة واحدة لا في الاتحاد الأوروبي ولا في حلف الأطلسي. والخلاف

بروكسل - يعقد حلف شمال الأطلسي (الناتو) الثلاثاء اجتماعا لوزراء خارجية الدول الأعضاء لتقييم عمل الحلف ومناقشة الوضع في المنطقة الأوروبية الأطلسية، وسط انقسامات عميقة يوجهها سلوك تركيا الحربي الذي يتعارض مع مصالح أوروبا.

وسيتضمن جدول أعمال وزراء الخارجية قضايا مثل تقييم رؤية "ناتو 2030" التي بدأت بهدف تعزيز الدور السياسي للحلف، والوضع في المنطقة الأوروبية الأطلسية. كما تشمل الموضوعات الأخرى المدرجة على جدول الأعمال، آخر التطورات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والبلقان ومنطقة البحر الأسود وشرق المتوسط الذي يشهد توترا بين تركيا وكل من اليونان وقبرص.

ويرى دبلوماسيون ومحللون أن الانسحاب الأميركي والصعوبات التي يسببها السلوك الحربي لتركيا، يهزآن حلف شمال الأطلسي ويدفعان الأوروبيين إلى التزود بقدرات للتحرك من أجل الدفاع عن مصالحهم بشكل مستقل، لكن الخلافات الداخلية تقوض مساعيهم.

ويبدأ حلف الأطلسي والاتحاد الأوروبي، كل على حدة، العمل من أجل التكيف مع الوضع العالمي الجديد. من هم الأعداء الشركاء؟ ما هي التهديدات؟ ما هي الوسائل والتغرات ونقاط الضعف؟



وأعدت أجهزة الاستخبارات المدنية والعسكرية الأوروبية هذا الأسبوع جردة أدرجت في وثيقة سرية، يفترض أن تسمح هذه "البوصلة الاستراتيجية" للاتحاد الأوروبي "بإدارة أزمات"، ولتحقيق ذلك، بـ"تقليص تبعيةها" واكتساب "قررات" وتحديد "شركات". وقام حلف الأطلسي بالعملية نفسها بعدما قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إنه في حالة "موت دماغي".

إسلاميون يهاجمون قواعد عسكرية فرنسية في مالي

وكان الرجل الذي ينتمي إلى الطوارق وتعتبره الأمم المتحدة وواشنطن إرهابيا، شخصية أساسية في حركات التمرد التي قام بها الطوارق في تسعينات القرن الماضي والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

وتعتقد أن باه أغ موسى هو المسؤول عن هجمات كبيرة ضد القوات المالية بما في ذلك هجوم في يوليو 2016 وآخر في مارس 2019 أسفر كل منهما عن مقتل أكثر من عشرين شخصا. وقد ورد اسمه مرات عدة في هجمات خلال 2020.

ويرى متابعون لأنشطة الجماعات الجهادية في مالي ومنطقة الساحل الأفريقي أن تحييد القيادات الجهادية في المنطقة يبقى نصرا معنويا بالأساس ولا يغير المعطيات الأمنية على الأرض.

وكان الجيش الفرنسي قتل في يونيو في عملية في مالي زعيم تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي عبدالمالك دروكال. وشكل ذلك انتصارا كبيرا إذ أن هذا الجزائري كان في قلب حركة الجهاد في الساحل لأكثر من عشرين عاما. لكنه بقي بعيدا عن الميدان ولم يغير مقتله المعطيات الأمنية.

بالمكو - أطلق مسلحون إسلاميون مرتبطون بتنظيم القاعدة صواريخ على قواعد عسكرية فرنسية في كيدال وميناكا وجاو في شمال مالي صباح تزد أنباء عن سقوط قتلى أو مصابين.

وتنتشر فرنسا أكثر من 5100 جندي في المنطقة. وقال توماس روميجوييه، المتحدث باسم القوات الفرنسية إن المعسكرات تعرضت لنيران "غير مباشرة" لكن لم ترد أنباء عن سقوط قتلى أو مصابين.

وتنتشر فرنسا أكثر من 5100 جندي في المنطقة. وقال روميجوييه إن القاعدة الوحيدة التي لحقت بها أضرار هي قاعدة تابعة للأمم المتحدة بجانب القاعدة الفرنسية في كيدال، فيما قال تنظيم القاعدة في غرب روميجوييه إن القاعدة التابعة له إن الهجمات الصاروخية استهدفت قواعد الجيش الفرنسي.

وذكر شاهد عيان في جاو أنه جرى إطلاق عدة صواريخ صوب القاعدة الفرنسية عند حوالي الساعة الخامسة والنصف صباحا. وكانت القوات الفرنسية قد قتلت باه أغ موسى، أحد القادة العسكريين لتنظيم القاعدة في شمال أفريقيا، في العاشر من نوفمبر.

وكان موسى، وهو كولونيل سابق في جيش مالي ويعرف أيضا باسم باموسي ديارا، الذراع اليمنى لإياد أغ عالي زعيم جماعة نصرة الإسلام والمسلمين التي تعد أهم الجماعات المتشددة في مالي ونفذت هجمات متكررة استهدفت مدنيين وجنودا في مالي وبوركينا فاسو.

استهداف المدنيين في تيغراي تهمة تلاحق أبي أحمد

موازية لجبهة تحرير شعب تيغراي على معسكرات للجيش الفيدرالي.

وشكلت الخطوة تصعيدا كبيرا في التوتر بين أبي أحمد والجبهة، التي هيمنت على الساحة السياسية في إثيوبيا على مدى نحو ثلاثة عقود قبل وصول رئيس الوزراء إلى السلطة في 2018 على خلفية تظاهرات مناهضة للحكومة آنذاك.

وبعد سيطرة قواته على غرب تيغراي وإعطائه قادة الجبهة مهلة 72 ساعة للاستسلام، أعلن أبي أحمد الأحد انتهاء الحملة العسكرية بالسيطرة على ميكيلي عاصمة الإقليم المتمرد، لكن قادة الإقليم أكدوا أنهم لن يستسلموا وسيواصلون القتال حتى طرد "الغزاة"، وسط مخاوف من حرب عصابت طويلة الأمد.

ورغم أن ميكيلي سقطت دون مقاومة تذكر، فقد قالت الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي في وقت لاحق إنها أسقطت طائرة واستعادت بلدة وتواصل المقاومة.

ونفي جبراميكائيل (57 عاما) مزاعم فراره إلى جنوب السودان وقال إن قواته أسرت بعض الجنود من إريتريا المجاورة حول ووكرو على بعد نحو 50 كيلومترا شمالي ميكيلي.

ونفت بيلين سيوم المتحدة باسم الحكومة الإثيوبية ما جاء في تصريحات جبراميكائيل عن أن قواته تقاتل بالقرب من ميكيلي وقالت "كأولوية، الحكومة الاتحادية مشغولة بحكم دولة وتحقيق الاستقرار للمتضررين. تركيزنا لا ينصب على رصد الكثير من أوهام عصبة إجرامية انتهى أمرها والرد عليها".

الأحد أن مستشفيات ميكيلي مكتظة بفعل تدفق الجرحى، بعد 24 ساعة على إعلان استعادة المدينة، من دون تحديد ما إذا كان هؤلاء من العسكريين أو المدنيين.



وأثار شنّ هجوم على ميكيلي التي تعدّ 500 ألف نسمة بالإضافة إلى عدد غير محدد من النازحين لجأوا إليها منذ اندلاع النزاع، قلق المجتمع الدولي والمنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان.

وقال مدير برنامج شرق وجنوب أفريقيا في منظمة العفو الدولية ديبورن موشينا في بيان "تذكر منظمة العفو الدولية كل الأطراف بأن مهاجمة مدنيين بشكل متعمد هو أمر محظور بموجب القانون الإنساني الدولي ويشكل جريمة حرب".

وأضاف موشينا أن "اعتداءات غير متناسبة ومن دون تمييز هي أيضا ممنوعة" بموجب القانون الدولي.

وتدعو المنظمة الطرفين المتحاربين إلى عدم استهداف منشآت عامة على غرار المستشفيات والمدارس والأحياء السكنية وإلى "ضمان أنهما لا يستخدمان المدنيين دروعا بشرية".

وأعلن أبي أحمد في الرابع من نوفمبر قراره إرسال قوات فيدرالية إلى تيغراي ردا على هجمات شنتها قوات

ودعا وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الاثنين رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد إلى "وقف تمام للمعارك" والسماح "للطواقم الإنسانية بدخول إقليم تيغراي من دون معوقات".

وكتب بومبيو على تويتر بعد مشاورات هاتفية مع أبي أحمد الذي أعلن السبت انتصاره العسكري على الإقليم الانفصالي، "من الضروري حل النزاع القائم وإبقاء إثيوبيا على طريق الديمقراطية".

وفّر أكثر من 43 ألف إثيوبي من إقليم تيغراي إلى السودان المجاور.

وأكد أبي أحمد الإثنين، أن الجيش لم يوقع أي ضحية في صفوف المدنيين أثناء عملية استعادة السيطرة على ميكيلي ومدن أخرى في تيغراي، فيما أفادت اللجنة الدولية للصليب الأحمر

إقليم تيغراي، دبرسيون جبراميكائيل، الإثنين، القوات الإثيوبية بشنّ حملة إبادة جماعية "ضد شعب الإقليم الواقع شمالي إثيوبيا، فيما أعرب المجتمع الدولي مرارا عن قلقه حيال تداعيات العملية العسكرية على المدنيين وتحذرت الأمم المتحدة عن احتمال حصول "جرائم حرب".

وقال جبراميكائيل "القوات الإثيوبية تشن حملة إبادة جماعية ضد شعب تيغراي، لا نعرف تحديدا عدد القتلى"، مضيفا "الخسائر في صفوف المدنيين مرتفعة للغاية".

ولا توجد حتى الآن حصيلة دقيقة للنزاع لكن مجموعة الأزمات الدولية تحدثت الجمعة عن "الآلاف من القتلى في المعارك".



لاجئون تهددهم المجاعة بعد الحرب

الموجة الثانية للثورات تؤكد استمرارية زخم «الربيع العربي»

المحرك الرئيسي لانتفاضات 2011 لا يزال يغلي تحت وقع سياسات الأنظمة في المنطقة العربية



الاستثناء التونسي.. الديمقراطية تغير المعادلة

وبعد مخاض عسير للخروج من المازق تم الاستئجاد بالسياسي المحنك الباجي قائد السبسي لتولي رئاسة الحكومة الانتقالية حتى إجراء انتخابات تشريعية أفرزت برلمانا هجينا لأول مرة، حيث بات تيار الإسلام السياسي ممثلا في حركة النهضة، التي جاءت في المركز الأول متحصلة أكثر من 40 في المئة من مقاعد المجلس التأسيسي في أول انتخابات حرة في تاريخ البلاد، ضلعا أساسيا في المشهد السياسي حتى اليوم.

ويلقي بعض المحللين باللوم على النهضة، التي حاولت الاستفراد بالحكم من أجل تحقيق غاياتها منذ ذلك التاريخ، وما هي اليوم تحضر فمار تعنتها على المسك بالسلطة بطرق ملتوية في الخفاء ونبدو في الظاهر أنها وفق ما يمليه الدستور وقوانين البلاد.

وانتخب المجلس التأسيسي منصف المرزوقي، وهو ناشط يساري، رئيسا بفضل تحالفه مع الإسلاميين، وبينما كان يفترض أن يكون في قصر قرطاج لمدة عام فقط، ظل حتى العام 2014 حينما تبنت الدولة دستوراً جديداً، وعليه تم تنظيم انتخابات تشريعية فاز بها حزب نداء تونس المناهض للإسلاميين، وانتخب السبسي رئيسا للبلاد عن طريق الاقتراع العام.

التاريخ باتت حركة النهضة الإسلامية من جديد الكتلة الأولى في المجلس، لكن مع حصولها على ربع المقاعد فقط، وانتخب الأستاذ الجامعي المتقاعد قيس سعيد رئيسا للبلاد.

وتثبتت كل المحطات الانتخابية رغم تراقبها مع أزمات سياسية ومراوحة في مسار الإصلاحات وكذلك التهديدات والهجمات الإرهابية التي تبنّاها تنظيم داعش في 2015، أن البلاد سلكت بعد الثورة المسار الديمقراطي.



إخفاقات تغطي على المكاسب

تونس - تواصل تونس عملية التحول الديمقراطي بعد مضي عشر سنوات على ثورات ما يسمى "الربيع العربي" رغم المطبات الكثيرة، التي لا تزال تعيق تحقيق الهدف متميزة عن الدول الأخرى، التي قامت فيها انتفاضات شعبية لكنها وقعت فريسة القمع أو الحرب أو الفوضى.

لكن الحصيلة الدامية لهذه الثورات، خصوصا في سوريا وليبيا واليمن، وبدرجة أقل في مصر والبحرين، لم تمنع من تردد صدى شعار "الشعب يريد إسقاط النظام" حتى اليوم، ومع ذلك تبدو الآمال بتحقيق المطلوب بعيدا المال حاليا بحسب ما تظهره الأحداث على أرض الواقع.

ومن الواضح بحسب الباحثين والمحللين والمراقبين أنه على الرغم من التجاذبات السياسية العميقة التي طغت على المشهد العام في تونس إلا أن اتخاذها لمسار ديمقراطي بعيدا عن لغة السلاح أنقذها من الدخول في حرب أهلية كما هو حاصل في جارتها ليبيا.

ويبدو أن الإرث القديم، الذي خلفه الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة حول التعاطي مع الأزمات بأن يكون البحث عن الحلول على طاولة المفاوضات للخروج من أي مشكلة سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية مهما كانت تعقيداتها كان من بين الأساليب التي جنبت تونس الوقوع في فخ نزاع مسلح.

وفي 17 ديسمبر 2010، أدى إشعال البائع المتجول محمد البوعزيزي الذي كان يعاني من الفقر ومضايقات الشرطة، النار بنفسه إلى قيام انتفاضة شعبية في البلاد، لتصل إلى ذروتها يوم 14 يناير 2011، حينما سقط نظام الرئيس زين العابدين بن علي بعد 23 عاما من الحكم.

بالنسبة إلينا مثل الانطلاقة الجديدة لإصلاح النظام الديمقراطي بعدما كنا خرجنا من نظام سيء بقوة الاحتلال الأميركي".

وعلى مر السنوات، شهد العراق تظاهرات متقطعة، في وقت كانت البلاد تغرق أكثر في صراعاتها السياسية الداخلية ومشاكلها الأمنية خصوصا

مع ظهور الجهاديين، وتجذر الفساد في مؤسساتها حتى طغى كيل الشعب في أكتوبر الماضي وعمّت البلاد تظاهرات تطالب هذه المرة بإسقاط النظام والطبقة الحاكمة بالكامل، وأجبرت حكومة عادل عبدالمهدي على الاستقالة.

وفي لبنان، لم يكن الوضع مختلفا كثيرا رغم أن الانتفاض على الطبقة السياسية ليس سهلا، فالنظام يقوم على أحزاب تقليدية تقاسم كل تفاصيله ولكل منها مصالحها وقواعدا الشعبية، ومع ذلك استجمع اللبنانيون قواهم بعد سنوات من الالامبالاة السياسية وتحركوا لإنهاء حكم تلط الطبقة.

ويقول الناشط من أجل التغيير في لبنان منذ 1998، عماد بري، والذي ساهم في 2011 في الإعداد للتظاهرات للالتحاق بركب ما فعله المظاهرون في تونس، إن "الربيع العربي منحنا الأمل حين رايت التغيير في تونس ومصر، سألت نفسي، لماذا لا يكون هناك تغيير في لبنان أيضا؟".

في ذكرى الثورة السورية.. مخاضات الواقع تلاحق اللاجئين

تفارق الكثير من اللاجئين الذين اتجهوا إلى دول أوروبية وثمة قصص لناشطين سوريين انتهت بهم الأمر لاجئين في أوروبا، لكن تجربتهم لم تجعلهم يندمون يوما على خيار "الثورة".

ومن بين هؤلاء عمر الشغبر، الذي يعيش اليوم في ستوكهولم يستحضر صور حارسين تعرض على أيديهم للتعذيب خلال اعتقاله في "الفرع 215، أحد الأفرع الأمنية الداعية الصيت في سوريا بعدما هاجر من البلاد وهو في سن الخامسة عشرة، وقصته هي واحدة من بين المئات من القصص التي تعرض لها السوريون خلال فرارهم من أتون الحرب.

ومع استعادة النظام السوري السيطرة على مناطق عدة، تصاعدت الدعوات، في الدول المجاورة، المطالبة بعودة اللاجئين إلى بلادهم، لكن اللاجئين يرهنون عودتهم بشروط لطالما أهملت إلى حد بعيد هي خضم المساعي السياسية الرامية إلى إيجاد حل للنزاع السوري.

وفي سبيل فهم مواقف اللاجئين من العودة، تابعت مراكز الأبحاث من بينها مركز بيو ومركز كارنيغي للشرق الأوسط، وغيرها من مؤسسات الفكر تطلعات السوريين الذين يسعون جاهدين إلى بناء حياة ذات معنى في دول المهجر وهم يحملون في الوقت ذاته بالعودة إلى وطنهم دون أن يكون بنسار الأسد على رأس السلطة.

كثيرين إلى تغيير في النظام على غرار دول "الربيع العربي" وهو ما حصل بالفعل في أبريل العام الماضي حينما أطاح الجيش بالبشير.

نفس الأمر كان حصل في الجزائر قبل عشر سنوات، فمع انتفاضة تونس حصلت تحركات اجتماعية جزائرية وقعت خلالها اشتباكات مع القوى الأمنية. لكن السلطة عمدت مسرعة إلى رفع الأجور والإعانات للمواطنين بهدف إرساء الهدوء في بلد لطالما لاحق سكانه الخوف من تكرار سنوات "العشرية السوداء".

ويقول الناشط الجزائري زكي حناش، إن صدمة الحرب الأهلية "منعت الجزائريين" من النزول إلى الشارع بالحجم نفسه كما في دول أخرى، لكن ذلك لم يمنعهم "من متابعة ما يجري في تونس ومصر وسوريا بحماسة تختلط بالخوف".

وفي تلك الفترة كان في إمكان السلطة أن تستعين بأموال عائدااتها النفطية لتهدئة الاحتجاجات الاجتماعية، ولكن في فبراير العام الماضي، بدا الوضع مختلفا مع تراجع أسعار النفط وفراغ خزانة الدولة، حيث استغل الجزائريون الوضع ليستقلوا نظام الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة.

واعتادت التظاهرات التي عرفت لاحقا بـ"الحراك"، إلى الذكراة مشاهد الاحتجاجات ضد النظامين اللذين حكما تونس ومصر لعقود وسقطا في 2011. ويقول حناش "تعلمنا من الربيع العربي" -ومن أبرز دروس "الربيع العربي" الحفاظ على سلمية التحركات لمنع أن تنزلق البلاد نحو السيناريو السوري.

أزمات مختلفة بهدف واحد

لا يمكن فصل تحركات الموجة الثانية من "الربيع العربي" في كل من السودان والجزائر، رغم أن النظامين السابقين كان بمسكان بلديهما بقبضة من حديد، عن السياقات التاريخية التي تحصل في كل من العراق ولبنان، والتي أدت في نهاية المطاف إلى قيام احتجاجات عارمة ضد الحكومتين في بغداد وبيروت.

فعندما سقط نظام صدام حسين بعد الغزو الأميركي للعراق في العام 2003، لم يكن البديل نظاما ديمقراطيا قويا بلا فساد ومحسوبة، فقد احتج العراقيون سنوات طويلة دون جدوى قبل أن ينفضوا على نظام ينهش الفساد مؤسساته.

ويقول علي عبدالخالق، الناشط والصحافي العراقي، الذي شارك خلال 2011 في إنشاء مجموعة "شباب فبراير"، التي نظمت تظاهرات بساحة التحرير في بغداد ضد حكومة نوري المالكي المتهمه بالفساد، إن "الربيع العربي

تمنح السياقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي تعيشها المنطقة العربية، دليلا ملموسا على أن هناك موجة تالفة لـ"الربيع العربي" بعد مرور عقد من الزمن على اندلاع أولى شرارات انتفاضات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في ظل تأكيد المحللين على أن ما حصل في عام 2011 لا يزال يشكل المحرك الرئيسي للمتقضين في بلدان أخرى، مع الأخذ بعين الاعتبار الدروس التي جعلت من احتجاجات السوريين واليمنيين تأخذ مسارا دمويا عكس تونس التي قطعت شوطا في إرساء الديمقراطية رغم الصعوبات الكثيرة.

ولندن - سقطت أحلام كثيرة بسبب الفوضى السياسية والزاعات الدامية في معظم الدول التي شهدت انتفاضات شعبية غير مسبوقة ضد حكام متسلطين في الشرق الأوسط، لكن ثورات جديدة قامت خلال 2019، أثبتت أن روح الثورة التي اندلعت قبل عقد في ما يعرف بـ"الربيع العربي" يبدو أنها لم تمت. فقبل عشر سنوات، انطلقت شرارة "الربيع العربي" الأولى في تونس، ثم امتدت إلى مصر والبحرين وليبيا وسوريا واليمن، وقد حمل المظاهرون شعار "الشعب يريد إسقاط النظام"، وبالفعل، سقط أربعة رؤساء كانوا حكموا بلادهم لعقود. وفي العام الماضي، ردّت حناجر المطلبين بالتغيير الشعار ذاته في الجزائر والسودان ولبنان والعراق.

وحتى تونس التي نجحت في المضي قدما في ترسيخ أسس الديمقراطية، لم تعثر بعد على السبيل للمضي قدما، وبالتالي فإن عجلة التاريخ تدور مرة أخرى، لكن المقلب من الأيام لا يزال طي المجهول.

ويؤكد أصف بيات، صاحب كتاب "ثورة دون ثوار" حول الربيع العربي، أن موجة انتفاضات 2019 في الجزائر والسودان ولبنان والعراق أثبتت أن الربيع العربي لم يمِث، بل تواصل في دول أخرى في المنطقة معتمدا إلى حد كبير على الممارسات الجماعية نفسها".

وخرج مئات الآلاف من المظاهرين في الشوارع في دول اتفق على تعريفها ضمن مصطلح "الموجة الثانية من الربيع العربي" للمطالبة بالحرية والعدالة، فصرخوا ضد فساد أنظمتهم، واشتبكوا مع أجهزةتها الأمنية، ولكن أولئك المحتجين يقفون على مفترق طرق أحلام الحرية والأزدهار.

ويقول الأستاذ في كلية الدراسات الشرقية والأفريقية التابعة لجامعة لندن، أرشين أديب مقدم، لوكالة الصحافة الفرنسية إن "المحرك الرئيسي للربيع العربي لا يزال يغلي تحت السياسات العربية". ويضيف أن "سنة 2011 أدت بنا إلى 2019، و2019 ستؤدي إلى موجة جديدة من التظاهرات".

والموجة الثالثة، والتي ألمح إليها أديب مقدم، في تفسيرات البعض إذا أخذنا في الاعتبار حركات الاحتجاج في عام 2019، التي غيرت الوجه في العراق ولبنان، والإطاحة بنظام عمر البشير في السودان ونظام عبدالعزيز بوتفليقة في الجزائر مع الإبقاء على مؤسسة الحكم العسكرية كما هي.

وعلى غرار دول أخرى، تابع شباب السودان في العام 2011 بحماس ما يجري في دول عربية من حولهم وبدأوا في تنظيم احتجاجات صغيرة، وبدأت بعض الأجسام المهنية في التشبيك والتنسيق في ما بينها للضغط على نظام عمر البشير الذي تسلم الحكم في 1989، لكنه كان أقوى من تحركات محدودة.

وقامت أجهزة الدولة الأمنية بقمع تظاهرات غير مسبوقة خرجت في 2013 ضد رفع الدعم عن الوقود، ما أدى إلى سقوط العشرات من القتلى، لكن تلك التظاهرات بينت في الوقت ذاته شوق

أرشين أديب مقدم

ثورة 2011 ستؤدي بنا إلى معايشة موجة أخرى للتظاهرات

أصف بيات

ما شهده 2019 من انتفاضات أثبت أن الربيع العربي لم يمِث



ويعتقد محللون أن الموجة الثانية من الاحتجاجات في تلك الدول استنقت الدروس والعبر من الموجة الأولى، فالنظاهرون لم يعودوا قانعين بإطاحة الحكام السلطويين الطاعين في السن، بل باتوا يستهدفون هياكل الدولة العميقة. لكنهم يحرصون في الوقت نفسه على تفادي الانقسام على أساس هوياتهم وانتماءاتهم، ويطلبون بتنظيم انتخابات جديدة يُعَد بها وتكون مدخلا لتحقيق طموحاتهم في دولة قوامها العدالة والمسؤولية وتطبيق القانون على قدم المساواة.

دوافع وتحديات التغيير

يكن التحدي الذي تواجهه كل دولة واجهت أو تواجه انتفاضات شعبية في إيجاد المسار المؤدي إلى عملية انتقالية سياسية واقتصادية ترضي الشارع،

في ذكرى الثورة السورية.. مخاضات الواقع تلاحق اللاجئين

دمشق- تدخل الثورة السورية عامها العاشر، مثقلة بالكثير من الأزمات السياسية والانتكاسات العسكرية، فضلا عن أزمة اللاجئين السوريين، ومئات الآلاف من المعتقلين في سجون نظام الأسد.

ورغم أن تجاربهم تركت ندوبا لم تندمل وذكريات مؤلمة، إلا أنها لم تكسر شبانا وشابات انتفضوا ضد النظام السوري وعانوا من التعذيب والصف والتجهيز، ولم يسمحوا للندم أن يجد إليهم سبيلا، وهم يتطلعون إلى تحقيق طموحاتهم مهما كانت التكاليف.

معظم اللاجئين، رغم معاناتهم، لا يرغبون في العودة ما لم يتوفر انتقال سياسي لا يكون بنسار الأسد طرفا فيه

ومع اقتراب الذكرى العاشرة لاندلاع الثورة السورية، لا يزال أكثر من 13 مليون سوري نزحوا منذ اندلاع الحرب الأهلية في الخارج، وهو ما يمثل 60 في المئة من عدد السكان قبل الحرب، وهي نسبة نزوح لم تشهدها دولة من قبل خلال العقود الأخيرة.

وبينما اضطر الآلاف من السوريين إلى النزوح داخل الأراضي السورية،

غضب الشارع السوري،

عملية فخري زادة المعقدة تعكس تطور تكتيكات الاغتيال

طهران تحت ضغط الانتقام لتفادي الانهيار الداخلي أو مواجهة الغضب الشعبي



لن يكون الرقم الأخير في حصيلة الاغتيالات

الإسرائيلي الأخير والمتضررة من زيادة قمع قوات الاحتلال لها، ملأذاً ومنفذاً لتنفيذ انتقامها من إسرائيل التي تزعم طهران مسؤوليتها على عملية اغتيال فخري زادة.



وحسب رصد للمخاطر أعده مركز الخليج العربي للدراسات الاستراتيجية، قد يكون رد إيران على مقتل أهم علمائها، الذي يعتبر مفتاح برنامج تطوير القدرات النووية الإيرانية، غير تقليدي هذه المرة. وأشار المركز إلى أنه قد يكون الحرس الثوري استفاد من درس الرد المتسرع الأخير على اغتيال سليماني، إذ سبب التسرع كارثة بإسقاط طائرة هجمات صاروخية ضد أهداف أميركية في العراق ما يزال يختلف الإيرانيون حتى الآن حول تقييم جدواها، خاصة أنها لم تلحق خسائر في صفوف الجيش الأميركي.

إلى أن اغتيال رجل مثله لا يمكن أن يتم "كبسة زر" بل يكون نتيجة "أشهر بل سنوات" من التحضير. وتم تسريب تفاصيل ملفنة للنظر عن المخطط التفصيلي لاغتيال العالم النووي الإيراني، حيث قتل بالرصاصة في سيارته من قبل 12 من القتل المدربين تدريباً عالياً في أعقاب انفجار في مدينة أسبارد البعيدة عن شرق طهران بنحو ستمين كيلومتراً. وشكل فريق الاغتيال، ومن بينهم زوجان من القناصة، جزءاً من مجموعة مكونة من 62 شخصاً، بينهم خمسون شخصاً كانوا مسؤولين عن الدعم اللوجستي، وهذا يعني أن العملية تمت دون ترك أي مجال للخطأ. وهذا هو الهدف الأساسي والمهم من أي عملية تصفية.

حدود الرد الإيراني

لطالما هددت إيران بالرد على استهداف أبرز الشخصيات التي تعتقد الولايات المتحدة وإسرائيل أنها تشكل خطراً على المنطقة بسبب تأثيرها في سياسة طهران المتعلقة بإنتاج رؤوس حربية نووية، ولكن لم تقدم في أي مرة

وفي كتابه الواقع في أكثر من 700 صفحة حول "التاريخ السري لاغتيالات إسرائيل محددة الأهداف"، ذكر بيرغمان بالعالم الإيراني فكتب "أدرك الإيرانيون أن ثمة من يقتل علماءهم، فيأشروا بحمايتهم عن كذب، وخصوصاً رئيس مشروع الأسلحة فخري زادة الذي يعتبر العقل المدبر للبرنامج" النووي الإيراني. وربط الصحفي والكاتب الإسرائيلي في تعليق على أعمدة إحدى الصحف الإسرائيلية اغتيال فخري زادة بالآلاف الوثائق "السرية" الإيرانية التي استحصلت إسرائيل عليها عام 2018. وأشار بوضوح إلى أن أي عملية تتطلب تحضيرات هائلة قبل التنفيذ. وكتب بيرغمان في صحيفة "يديعوت أحرונوت" الإسرائيلية، الأحد الماضي، يقول إن هذه الوثائق تظهر "بوضوح لماذا كان الموساد يريد ميتاً ولماذا قال نتانياهوا تذكروا هذا الاسم"، في إشارة إلى فخري زادة.

وتثبت الملفات السرية أن فخري زادة كان أشبه بـ"طبيب إيراني مجنون"، في إشارة إلى فيلم "دكتور ستريندج لوف" للمخرج ستانلي كوبريك، و"العقل المدبر خلف الشق العسكري من البرنامج النووي" الإيراني، لكن بيرغمان لفت

يعكس توجيه إيران الاتهام إلى جهاز المخابرات الإسرائيلية (الموساد) ومنظمة مجاهدي خلق المحظورة بتنفيذ عملية معقدة باستخدام أسلوب جديد بالكامل لاغتيال العالم النووي محسن فخري زادة، أنه بقدر أن أجهزتها الأمنية والاستخباراتية بدت مشلولة لتجنب حصول ذلك، تظهر تلك الحادثة أن تكتيكات الاغتيال تطورت على ما يبدو بصرف النظر عن الجهة المسؤولة عن ذلك.

وحتى المواطنين، وأبرزها هل يقف الموساد فعلاً خلف اغتيال العالم النووي الإيراني؟ وإن كان كذلك، فلماذا؟ وكيف يمكن أن تنتقم إيران من الدولة العبرية؟ ولكن السؤال المحوري وسط كل ذلك ما هو الأسلوب الذي اتبعته الجهة التي نفذت العملية حتى يقول أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني، الإثنين، إن الاغتيال كان "عملية معقدة استخدمت فيها أجهزة إلكترونية، ولم يكن ثمة أي شخص في المكان وأن العدو (إسرائيل) استخدم أسلوباً جديداً بالكامل، واحترافياً".

عند العودة إلى العملية التي جرت في 2010 واستهدفت مسعود علي محمد، وهو أستاذ فيزياء في جامعة طهران، كان الأسلوب تقليدياً فقد انفجرت قنبلة كانت موضوعة على دراجة نارية أمام منزله، وبنفس الأسلوب تقريباً تم اغتيال مجيد شهرياري، الذي عمل في مجال الفيزياء في مؤسسة الطاقة الذرية الإيرانية.

وبينما نجا أستاذ العلوم الفيزياء النووية فريدون عباسي ونجا منها بإصابات خطيرة بعد انفجار سيارة ملغومة في نفس ذلك العام، تعرض داريوش رضائي نجاد وهو حاصل على درجة الدكتوراه في الفيزياء للاغتيال في يوليو 2010 بإطلاق نار من مهاجمين على دراجات نارية.

وبعد عام ونصف العام، قتل مصطفى أحمددي روشن المهندس الفيزيائي النووي، الذي عمل بمركز تخصص البيروانيوم في نطنز في انفجار قنبلة لاصقة في سيارته، وكل تلك الأمثلة دليل على أن تلك العمليات كانت معروفة للجهات الأمنية الإيرانية ومع ذلك لم تتمكن من تفاديها. ولكن ماذا تغير منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم؟

وتذكر وقائع اغتيال فخري زادة بالمسلسل الإسرائيلي الجديد "طهران" حيث تقوم عناصر من الموساد بمهمة في إيران تستهدف المنشآت النووية لهذا البلد الذي تتهمه الدولة العبرية بالسعي لامتلاك السلاح الذري.

كما أنها يمكن أن تندرج في كتاب "رايزز أند كيل فيرست" (أقبل أولاً) للصحافي الإسرائيلي رونين بيرغمان الذي يتناول اغتيالات نفذتها أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية والذي اشترت شبكة "أتش.بي.أو" الأميركية حقوقه لنقله إلى التلفزيون.

● طهران - يعيد اغتيال أب برنامج إيران النووي محسن فخري زادة في أحد الطرق على مشارف العاصمة طهران، الجمعة الماضي، تسليط الضوء على عمليات تصفية طالت شخصيات مهمة لطالما وجهت طهران الاتهام فيها إلى عدوها الأول في منطقة الشرق الأوسط، ألا وهي إسرائيل.



رونين بيرغمان اغتيال رجل مثل فخري زادة لا يمكن أن يتم كبسة زر

وطبعت السنوات الفاصلة بين 2010 و2012 بصمت "مجهولة" باغتيال أربعة من العلماء الإيرانيين، والرباط في ما بينهم جميعاً أنهم متخصصون في الفيزياء النووية، ورغم أن العمليات كانت تبدو تقليدية بالنسبة لأي جهاز استخباراتي يجند عملاء لإنجاح الخط، إلا أنها كانت غامضة إلى درجة أنه لا يمكن للمتابع العادي التفريق بينها وبين العملية الأخيرة.

وهنا يطرح المحللون الاستخباراتيون فرضيات كثيرة على ضوء ما أقر به كبار المسؤولين في إيران حول أن العملية معقدة واستخدمت فيها تكتيكات جديدة، من بينها أن استهداف أي شخصية بالقتل يحتاج إلى توظيف كل الوسائل اللوجستية والتقنية المتاحة ولكن أيضاً بمجموعة أقل من الأشخاص لا يمكن أن يتفطن إليها أحد مهما كانت الشبهات.

ما دور الموساد

قفزت العديد من التساؤلات حول الجهة التي نفذت عملية تصفية فخري زادة، الذي تقول طهران إنه كان مهدداً منذ عقدين من الزمن، وترددت أصداة التكهّنات بين أروقة مجتمع المحللين

الباحث العراقي ستار علاي: إستراتيجية ترامب صبت في صالح إيران



السياسة التي جاء بها ترامب ضد إيران لم تؤد إلّا إلى تقوية المؤسسة الدينية والجماعة التي تقوم بفرض رؤيتها، وهي الحرس الثوري، ولم تضعف البلد اقتصادياً كما كان يتصور

عبر مجموعة من المبادئ التوجيهية على ممارسة ضبط النفس في نقل المنشآت الحساسة والتكنولوجيا والمواد الصالحة لصنع الأسلحة، وتم تقييد الوصول إلى تكنولوجيا معينة ثبتت فعاليتها، لكن إيران وليبيا تمكنتا من الالتفاف على ممارسات مجموعة موردي المواد النووية بتحويل الموردين إلى السوق السوداء.

وقدرة إيران على تطوير التكنولوجيا المحلية جعلت من الطرق المحلية متاحة على نحو متزايد في ظل المعايير العالمية للارتقاء بالتعليم التقني، وفي ظل الاستخدام السلمي للتكنولوجيا النووية سيكون تزويد منشأة لتخصيب اليورانيوم واحداً من الخيارات العديدة التي يجب مناقشتها والتفاوض بشأنها بعد ذلك.

ويعتقد علاي أن التفاوض يؤدي إلى فهم مخاوف الطلب والنوايا، وهذا الفهم سيوفر أفضل ضمان لمنع الانتشار أكثر من الممارسات التقليدية، فالقبول على الوصول إلى التكنولوجيا الحساسة قد تمنع الانتشار ولكن بدون ضمانات. أما الدرس الثاني، فيتمثل في أن التكنولوجيا النووية وغيرها من التكنولوجيا المتقدمة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالهبة والسمعة، وقد ارتبط البرنامج النووي الإيراني لدى صانع القرار الإيراني بالمكانة الوطنية والأهمية الرمزية لإتقان التكنولوجيا النووية.

محددة لها، فقد انتهت البرنامج النووي العراقي عملياً في منتصف تسعينات القرن الماضي.

وهنا يستخلص علاي نتيجة مفادها أن السياسة التي جاء بها الرئيس دونالد ترامب ضد إيران لم تؤد إلا إلى تقوية المؤسسة الدينية والجماعة التي تقوم بفرض رؤيتها، وهي الحرس الثوري، وهو المعسكر المتشدد الذي طالما خاف من أن تؤدي الاتفاقية النووية إلى إضعاف سلطته ومصالحه الثابتة، من خلال فتح إيران وشبابها باب القلق على العالم. يلفت الباحث الأمني علاي في كتابه إلى ما قدمته التجربة الإيرانية من دروس مهمة، ونشير هنا إلى درسين، الأول يتعلق بسياسة مجموعة موردي المواد النووية، فقد وضعت الولايات المتحدة والموردون الرئيسيون الآخرون قيوداً على الوصول إلى التكنولوجيا الحساسة مثل تخصيب اليورانيوم. وتم الاتفاق في 1976

برنامج نووي إقليمي ضخم لإنتاج الطاقة. وهذا سيدفع باتجاه نوع آخر من الانتشار النووي، لكن من باب مختلف هو القدرات النووية السلمية غير البحثية، والتي ستفرض تأثيرات استراتيجية لا تقل أهمية في كثير من جوانبها عن تأثيرات الأسلحة النووية.

وقد توقف مسار انتشار الأسلحة النووية في الشرق الأوسط تقريباً عند حدود إسرائيل أو على الأقل تم تعليقه إلى حين تصل مشكلة إيران النووية إلى نهاية

وهذا الطرح لا يمكن تناوله بمعزل عن دور الولايات المتحدة التي كانت الداعم الرئيس للشاه في طموحاته، فهل هي مصالح أم اختلاف أولويات؟ ولماذا هذه التحركات اليوم لمنع إيران من امتلاك التقنية النووية؟ فواشنطن هي من حفز الشاه في مجال الطاقة النووية، ولماذا تغيرت هذه الرؤية بعد الثورة الإسلامية العام 1979؟ هل هو اختلاف؟

ويعتقد علاي في دراسته الصادرة عن دار العربي، أن تلك القضية تثير إمكانية اتجاه المنطقة إلى دخول العصر النووي، وإذا تم وقف تقدم إيران باتجاه القنبلة النووية المفترضة، ستكون قد امتلكت بالفعل، وباعتراف دولي، أول

يحمل اختلاف السياسات الأميركية مع إيران منذ إسقاط حكم الشاه قبل أربعة عقود، في طياته الكثير من التناقضات، ولأسيما في ما يتعلق بالبرنامج النووي، فبينما تتقاطع تساؤلات الباحثين وتحليلات الخبراء حول مدى قدرة طهران على امتلاك سلاح نووي في ظل تأثير المتغيرات الداخلية والخارجية، تشير بعض الدلائل إلى أن أسلوب الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب والمتمثل في الضغط الأقصى لم يؤت ثماره كما يجب.

محمد الحامصبي

● القاهرة - هل ستوقف إيران عن الاستمرار في برنامجها النووي؟ هنا تتباين الإجابة على ذلك، فإذا كانت الإجابة بالإيجاب، سيكون السؤال الثاني هو متى؟ أما إذا كانت الإجابة بالنفي، فسيكون السؤال هو لماذا؟ وما هي النتائج؟ وهل سيؤدي استمرار هذا البرنامج إلى سقوط النظام السياسي الإيراني أم لا؟

وليس ذلك فحسب، بل إن الإجابة على التساؤل الثاني تزخر بعدة نقاط أخرى تهم الأبعاد السياسية والاقتصادية والعسكرية لهذا البرنامج في بعده الداخلي، وما دور الدول الإقليمية والدولية في محاولة إقناع إيران بوقف برنامجها، أو التعهد الرسمي بعدم التحول إلى التكنولوجيا النووية العسكرية؛ ومتى يمكن أن تقبل إيران طواعية بالحد من تطوير قدراتها التكنولوجية النووية؟ وانطلاقاً من هذه الرؤية، سعت دراسة الباحث العراقي ستار جبار

«إذا» أخرى تكفي

علي الصراف
كاتب عراقي

المشاة، ولا حتى بالصواريخ نفسها. فإذا كان ذلك هو الحال، فما هو شكل الردع الذي يشعر بالحاجة الماسة إليه؟

المشروع النووي الإيراني لم يتوقف، ولن يتوقف، لهذا السبب. إنه الغطاء الوحيد للأصل الدستوري في النزعة العدوانية. وإيران تعرف أنها لا تملك خياراً آخر. الخيار الآخر الوحيد هو أن تتوقف عن أعمال العدوان، لتتسرع عندئذ بالهزيمة، وأنها خسرت مير وجودها كمشروع طائفي. وهو مشروع وجد من الأساس لكي يكون مشروع دمار وتخريب، يتيح لإيران أن تتوسع وأن تقوم بتصدير همجيتها العقائدية وتخلقها العقلي وانحطاطها الفكري. ولقد نجح هذا الأخير في أن يقدم نماذج خارقة في مستوى الضحالة السياسية والفساد والرديلة والقدرة على الدجل، وكل ما شاء المستنقع أن ينتج من عفن ظل يتخذ من الدين ستاراً له. والأدلة كثيرة في العراق وفي غيره. وهناك أدلة أكثر تثبت أن إيران تستخدم ميليشياتها لتهديد الولايات المتحدة من ناحية، وللتبرؤ من الجريمة من ناحية أخرى. وهو ما يمكن النظر إليه على أنه عمل جبان. ولكن الأعمال الجبانة، جزء "طبيعي" آخر، وله فقهه الخاص في السلوك الخسيس، يدعى "النقبة".

بايدن يريد العودة إلى الاتفاق النووي، "إذا" التزمت إيران بتعهداتها فيه". ولقد ثبت أن ذلك لا يكفي. على الأقل لأنها، حتى وهي تحت ظلال الاتفاق، ظلت تمارس أعمال الإرهاب وتحرك خلايا الجريمة والعنف والتهديد، ليس فقط في دول الجوار مثل العراق وسوريا، بل وحتى في أوروبا أيضاً.

تحتاج العودة إلى الاتفاق إلى "إذا" أخرى. من قبيل، "إذا" كفت إيران عن أعمالها العدوانية"، أو "إذا" تخلت عن تطوير وإنتاج الصواريخ الباليستية"، أو "إذا" سحبت الغطاء عن ميليشياتها في العراق وسوريا ولبنان واليمن"، أو "إذا" توقفت عن التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة الأخرى"، أو "إذا" التزمت بوقف الاعتداءات على الممرات الملاحية في الخليج"، أو "إذا" التزمت بتقديم تعويضات عن أعمالها التخريبية ضد منشآت أرامكو"، أو "إذا" تخلت عن مبدأ تصدير الثورة"، أو "إذا" توقفت عن تخطيط وتنفيذ أعمال الإرهاب والجريمة المنظمة في أوروبا وباقي دول العالم"، أو "إذا" عادت لتكون دولة طبيعية لا تمارس تهديدات ولا تهبش في خوف".

كل أنماط الـ"إذا" المختلفة هذه تكشف عن حجم المعضلة التي تواجه إدارة الرئيس بايدن، وذلك بمقدار ما تكشف عن طبيعة النظام الإيراني نفسه. ولكن يكفي أن يختار وزير الخارجية الأميركي الجديد أنثوني بلينكن "إذا" واحدة منها. واحدة فقط. وسيعرف أن هذا النظام وُجد لكي يكون على ما هو عليه. ولا تنفع معه أي اتفاقات، ليس لأنه لن يحترمها، بل لأنه لا يستطيع أن يحترمها من الأساس.

هناك مثل يقول "دود الخل، منه وفيه". إن الخساسة والفساد والرديلة والدجل والعنف والإرهاب، كلها أنماط من ذلك الدود في خل الولي الفقيه.



بعد التجويع.. تقنين الحكم البوليسي في العراق

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

توصف عهود ما قبل عام 2003 بالدكتاتورية والتضييق على حريات التعبير والآراء السياسية، لكن لا أحد من مرجعي وداعمي وموالي النظام السياسي الحالي، الذي صنعه أميركا وإيران، يستطيع إقناع الناس بأن تلك النظم لم تكن حريصة وحامية لأمن البلد وسيادته وحماية مواطنيه.

مثال نظام صدام الذي عارضه حكام اليوم وتأمروا عليه وتعاونوا مع جميع شياطين العالم لإسقاطه، رغم أنه كان نموذجاً فريداً في تكميم أفواه المعارضين والبطش بمن يتأمر عليه، دون تمييز طائفي أو عرقي، لكنه بذات الوقت سنّ قوانين رادعة مازالت سارية التطبيق، عقوبة الإعدام ضد كل من يتعامل مع مخابرات أجنبية، ويلحق أضراراً بالأمن السياسي والاقتصادي والاجتماعي، أو يتاجر بالمخدرات ويروج لها.

آليات وسائل الرصد الأمني داخل العراق كانت قبل 2003 تعتمد على القدرات والإمكانات البشرية "شرطة الأمن" ومخبريهم في المراقبة والملاحقة أو التنصت السري بحدود ضيقة، فلا جيوش إلكترونية ولا رصد لآلاف من المقابلات في الفضائيات أو هاشتاغات التويتر أو الفيسبوك، مثلاً هو حاصل على مدى العقود الثلاثة الأخيرة.

هناك من يقول لو أعطى صدام لجمهور الشيعة الحرية المطلقة في التعبير عن طقوسهم المذهبية لاستمر في حكم العراق طوال عمره، ولما حصلت تلك الرغبة بالانعتاق من مشاعر الكبت الطويل لمشاعر البسطاء من الشيعة. لكن هذا الرأي مُبسط ويفتقد للدقة، لقد صُدّرت طهران ملف الطقوس الشيعية إلى العراق عبر عملائها خلال الحرب العراقية الإيرانية، وبسختها بعد عام 2003 في تسييس بشع واستغلال لمشاعر البسطاء من الناس وليس إيماناً بتلك المشاعر.

لم يكن للأحزاب الشيعة الفضل في إطلاق الحريات العامة بالعراق، بل هي منحة الأميركيان المرة بعد غزوهم للبلد عام 2003، ترجمت إلى حالة من الانفلات الجماعي، حرية في السياسة ووسائل التعبير في الصحافة والفضائيات، لكن في ظل هذا الانفلات أصبح "الحرامي" والوافد الغريب سيداً مهيباً في الشارع العراقي، تحميه بندقية الجندي الأميركي وبعدها بندقية الميليشياوي.

المستمر الوحيد لهذا الانفلات كانت الأحزاب الشيعية، فعملت على بناء نفسها وتعزيز هيمنتها الدعوية على الجمهور العراقي. وانزوى الوطنيون والكفاءات من العلماء والمثقفين تحت جدران بيوتهم اتقاء شرور الأشرار، ومن توفرت لهم الفرصة غادروا الوطن وحصلوا على رعاية دول اللجوء في الغرب وبلدان الخليج العربي، التي استثمرت تلك الكفاءات النادرة بالشكل اللائق الذي تستحقه.

منذ عام 2011 بعد خروج القوات الأميركية، وجدت الأحزاب الشيعية أن موسم الحرية التي جاءت بها قد انتهت، ولا بد من تقنين الفضاء الإعلامي وتدجينه، فناقشت داخل البرلمان وخارجه منذ ذلك العام مشروع قانون جرائم المعلومات، لفرض عقوبات تصل إلى الحكم المؤبد ضد أنماط عدة من وسائل التعبير الإلكتروني الناقدة أو الفاضحة للفساد بحجج كثيرة تهدد أمن البلاد أو الاعتداء على حرمان الرموز الشيعية "القدسة". هذا المشروع فشل في التمير ذلك العام ثم أعيد عرضه عدة مرات، أخرها قبل أسبوعين، وتم تأجيل إقراره مؤقتاً داخل البرلمان.

سبب عدم إقرار البرلمان حالياً لهذا المشروع الخطير والكاظم للحريات لم يكن فقط بسبب الضغط الهائل من قبل منظمات المجتمع المدني المحلية، والتقارير الخطيرة لمنظمة "هيومان رايتس ووتش" بل لوجود خلافات شيعية - شيعية حول بل لتسييد الحكم من الشيعة عام 2021، بعد فشلهم في تجربتي عادل عبدالمهدي ومصطفى الكاظمي.

المعركة الداخلية مستعرة بين جميع الأطراف الشيعية، بعضها يسعى إلى تقليل وغلغ بعض منابر التسقط الإعلامية من خلال قانون جرائم المعلوماتية، والبعض الآخر يجد في إصداره حماية لهم من حملات الفضائح الكبرى في القتل والاختطاف والسرقات الكبرى، التي تكشفها نخب الشباب المنتفض والصحافيون والكتاب العراقيون الأحرار.

القانون الجديد بعد إقراره سيعطي الصلاحيات المطلقة للجلايين والقتلة، داخل الحكومة وخارجها، للزج بالآلاف من الشباب والكتاب والصحافيين في السجون، تحت تهمة الإضرار بالأمن العام أو الإساءة للرموز الشيعية السياسية والدينية، فيما تعفي الحكومة وأحزابها نفسها من المساءلة وهي تنشئ المئات من أجهزة المراقبة البوليسية والتصنت والمتابعة الإلكترونية ضد المواطنين.

بعد سبعة عشر عاماً من حكم الأحزاب الشيعية، حيث توطدت هيمنتها على الناس بقوة سلاح الميليشيات وبدعم نظام طهران، اكتشفت ضرورة تقنين تكميم أفواه الشعب بعد أن جوعته على غرار تجربتها الناجحة التي ورثتها من المحتل الأميركي في قانون محاربة الإرهاب، ومادته الرابعة التي تحولت إلى سيف قانوني يستخدم ضد كل المعارضين للنظام، خصوصاً أبناء الطائفة العربية السنية. قادة الأحزاب الشيعية وميليشياتها لا تهمهم أصوات المنظمات المحلية والدولية المنددة بانتهاكات

العراق الذي يعيش حالة انهيار في جميع الميادين بحاجة إلى تعزيز المنابر الحرة وحمايتها لملاحقة فضائح الفساد الذي طال حتى رواتب المتقاعدين وليس إلى سن قانون تجريم أصحاب المعلومة والرأي الحر

حقوق الإنسان وإرهاب المواطنين وقمعهم وتكليم أفواههم بالقوانين البوليسية، حتى لو وصل الحال إلى إعلان أمني بأن العراق أصبح عنوانه بلد الموت والتجويع والإرهاب والفساد. هم مصرّون على الاعتقاد بأن الحكم لن يخرج من أيديهم لأن هناك صكا ووثيقة وقعتها الولي الفقيه في طهران لا تسمح بتغيير النظام في بغداد إلى حكم المواطنة المدنية، ولدى تلك الأحزاب وميليشياتها الاستعداد لتحويل بغداد والمحافظات العربية السنية والشيعة إلى بحر من دماء قبل أن تستسلم لمصيرها المحتوم وتقبل بالرحيل عن السلطة.

قبل أيام أعلنت الأمم المتحدة عن وجود 420 معتقلاً سرياً لا يمكن الوصول إليها، ودعت السلطات العراقية إلى إدراج جريمة الاختفاء القسري في التشريعات الجنائية المحلية، وضمان عدم احتجاز أي شخص في مكان سري. كذلك أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن العراق يعتبر واحداً من المناطق التي يوجد فيها أكبر عدد للمفقودين في العالم.

مهم وضروري تنظييم حكومات الدول المستقرة وتقنينها لضبط حركة الثورة التكنولوجية، ومنع مخاطرها على الأفراد والمجتمعات، انتهت دول أوروبية وعربية متقدمة لذلك، وشرعت قوانين حماية المعلوماتية والاختراقات التي تواجهها خصوصيات الأفراد وأمن الدول، مع الحفاظ على مبادئ التدفق الحر للمعلومات وحقوق الصحافيين في الوصول إليها من أجل الحقيقة، دون مساس بحقوق الأفراد الشخصية.

العراق، الذي يعيش حالة انهيار في جميع الميادين، بحاجة إلى تعزيز المنابر الحرة وحمايتها لملاحقة فضائح الفساد، الذي طال حتى رواتب المتقاعدين، وليس إلى سن قانون تجريم وسجن أصحاب المعلومة والرأي الحر نحت أغلبية مختلفة، كحماية الأمن الوطني والرموز الدينية الشيعية.

قبل أيام قررت محكمة بريطانية، وليست محكمة عراقية، إدانة وتجريم مسؤولين عراقيين بتهمة فساد في قطاع النفط على رأسهم الوزير السابق حسين الشهرستاني، نقل وقائعها بالوثائق على الفضائيات صحافي عراقي، ووفق القانون الذي سيشرع يذهب هذا الصحافي إلى السجن.

أحزاب فاسدة لا تكتفي بتجويع هذا الشعب وإهانة قدامته وعلمائه ونسائه وأطفاله، وإنما تشترع قوانين بوليسية لملاحقة وإرهاب وسجن من ينطق بالحقيقة.



لاجئون إسرائيليون مزعمون عالقون في المخيلة



الشعب الفلسطيني عقاراته وأراضيه وحتى تراثه وفنونه. وثالثا، كانها لا تعرف أن حلفاءها البريطانيين والفرنسيين، كانوا يحسمون الأمور في البلدان العربية، ولولا أن الصهيونية هي التي أرادت أن ينتقل اليهودي إلى فلسطين، لما اقترب منه ولا من أملاكه أحد. فشتان بين واقعة غزو واستلاب وطن شعب آخر، وبين تعرض اليهود لعمليات التهجير من أوطانهم على أيدي حرة يهودية صهيونية، إلى فلسطين.

عندما يختم غلعاد آزاد ما كتب قائلا، إنه يلتزم بالعمل على أن تصبح قضية اليهود الذين هاجروا من الدول العربية، جزءا من الوعي الدولي، فإن الخشية ستكون من البدء بالتدرج التاريخي، أي أن تستغل إسرائيل القنوات المفتوحة، لكي تطالب بحقوق يهود خبير، والتعويض أولا عن الانعام والجلّي. عندئذٍ، ستكون الأمور قد بدأت تتعقد!

الأوساط اليمينية الأشد تطرفا، أي الأوساط نفسها التي عطلت ولا تزال، كل محاولة لتحقيق الاستقرار في المنطقة، والتوصل إلى صيغة التسوية التي توافقت عليها الأمم وحددت مرجعياتها وأعطت إسرائيل ما لا تستحق.

من الطبيعي أن يتصدى دبلوماسي من هذا الطيف إلى مبدأ وجود لاجئين فلسطينيين، بل ربما ينكر أن في إسرائيل نفسها هناك دائرة مترعة بالسجلات والوثائق وأوراق الملكية، والأحواز المتعلقة باللاجئين الفلسطينيين، ونسفيها الحكومة الإسرائيلية، دائرة "أماك الغائبين".

ويريد غلعاد الآن مطالبة العراق وسوريا ولبنان وإيران ومصر والجزائر، بخرات وثقافة وممتلكات ضيعتها هذه الدول. أما الحركة الصهيونية، فهي أولا، ليست صاحبة الغواية لحمل اليهود على الهجرة. وثانيا، ليست هي من سرقت ممتلكات

التقسيم ولم تقلع، بينما عمليات التطهير العرقي وطرد 850 ألف فلسطيني من بلدكم كانت جارية بأيدي قوات الحركة الصهيونية وفصائلها الإرهابية، تطال الفلسطينيين أصحاب الأرض، وتطردهم من بيوتهم وحقولهم. وعليه نشأت مشكلة اللاجئين الذين لا يزالون لاجئين، ولا تزال أعراض اللجوء ماثلة للعيان.

الدبلوماسي الإسرائيلي المتذكي، الذي يتحدث عن الطرد من دول عربية كانت لا تزال بغير استقلال ناجز، بغضن من قناة الأمم المتحدة، كمن يقول إن المنظمة الأممية أكرمت اللاجئين الفلسطينيين وبللتهم وحرمت "اللاجئين" اليهود. وفي الحقيقة ليس ادعى إلى السخرية والقرف، من هذا منطق يحقر عقول الناس عند تزوير حقائق التاريخ القريب.

يمكن ألا يستهجن المرء مثل هذا الاستهبال، عندما يعلم أن الرجل الذي يكتب أو يتحدث ينتمي إلى

أروقة الأمم المتحدة، ولا يمكن العثور على أسمائهم في أي مكان من بين الآلاف من قرارات الأمم المتحدة التي تمت مناقشتها وتميرها، خلال العقود السبعة الماضية. ولا يوجد يوم خاص يتعلق بمجتمعاتهم وإحياء ذاكرتهم. إنهم 850 ألف لاجئ يهودي، طردوا من الدول العربية ومن إيران بعد قيام إسرائيل".

بالطبع، لن يكون هناك من سيبادر إلى طلب التحقيق، لمعرفة الأطراف التي طردت اليهود من الدول العربية. فمن قام بالطرد أو الحث على التهجير بوسائل الترغيب والترهيب، هو الحركة الصهيونية نفسها. فبعد تأسيس إسرائيل بثماني سنوات، كانت هناك رغبة عند حكومة بن غوريون في إجلاء من تبقىوا من اليهود المصريين، بعد يوليو 1952 عندما لم يكن بمقدور الصهيونية أن تنشط في مصر. واستغلت إسرائيل العدوان الثلاثي على مصر واحتلال بور سعيد، لتوجيه نداء لليهود مصر عبر قنوات سرية، لكي يتجمعوا في ميناء بور سعيد. وجرت عملية إجلاء قادها الجنرال أرييه لوبا إلياف، الذي أصبح في أواخر أيامه من أهم دعاة السلام.

يقول غلعاد آزاد، كمن في قلبه وجع حقيقي "بالنسبة إلى الهيئات الدولية مثل الأمم المتحدة، فإن هؤلاء اليهود منسيون، ولكن بالنسبة إلينا، نحن الإسرائيليون، سيستمر نضالهم". ومن يسمع مثل هذا الكلام، سيتخيل أن هناك جموعا من اليهود طردتهم الدول العربية، فتحولوا إلى لاجئين عالقين على الحدود بين ليبيا ومصر أو بين سوريا والعراق، أو على الحدود بين الجزائر ومالي.

ويكذب غلعاد آزاد فيزعم أن الجيوش العربية في العام 1948 شنت هجوما على التجمعات اليهودية، بينما الذي حدث هو العكس تماما، المتحد، "لن يسمع أحد في العالم، قصص هؤلاء اللاجئين، ولم تنطرق اجتماعات الاتحاد الأوروبي إليهم، ولم يشاهد الناس صورهم معروضة في

عملية تأسيس إسرائيل، منذ الساعات الأولى لبديها عمليا بعد احتلال القوات البريطانية لفلسطين! معنى هذا الإدعاء، أن حركة سياسية توصف بـ"القومية" اشتغلت على جمع ما تستطيع من يهود الدول العربية والعالم، في فلسطين، وهي نفسها صاحبة نداء التوجه إلى فلسطين، وقامت بإجلاء بعضهم في عمليات حملت أسماء رمزية، بل إن الأمر وصل بها إلى حد التامر على المواطنين اليهود في العديد من البلدان التي كان فيها اليهود مندمجون في مجتمعاتهم، واستخدمت الحركة الصهيونية العنف ضدهم لحملهم على الهجرة. وفي ذلك السياق، تواتات معهم قيادات أمنية محلية - كما حدث في روسيا - وساسة وعملاء كما حدث في بلدان أخرى. ومن عجائب المنطق، أن إسرائيل الآن، تدعي أن اليهود قد طردوا وأن أحفادهم الإسرائيليين، يطالبون باستعادة حقوق أجدادهم أو التعويض عنها من الدول العربية.



لا يوجد من سيبادر إلى طلب التحقيق لمعرفة الأطراف التي طردت اليهود من الدول العربية، فمن قام بالطرد أو الحث على التهجير بوسائل الترغيب والتخويف هو الحركة الصهيونية نفسها

وبالطريقة نفسها التي اعتادت عليه إسرائيل في محاجاتها، كتب غلعاد آزاد، سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة، "لن يسمع أحد في العالم، قصص هؤلاء اللاجئين، ولم تنطرق اجتماعات الاتحاد الأوروبي إليهم، ولم يشاهد الناس صورهم معروضة في

الجزائريون يبحثون عن رئيسهم

أيعقل أن تنقل الإذاعة الوطنية الجزائرية خبرا يطلمن على صحة رئيسهم عن قناة "روسيا اليوم"؟ وتنقل قناة "الشروق" الجزائرية عن قناة "المباين" التابعة لحزب الله؟ وهل من المعقول أن يصرح مستشار الرئيس تبون لقناة روسيا اليوم بأن الرئيس بخير ويتمائل للشفاء، ويؤكد أن مصدره هو ابن الرئيس تبون؟ هل هي عودة إلى سيناريو الرئيس المخلوع بوتفليقة حينما كان أخوه السعيد متحكما في أخباره الصحية؟ وهل ابن تبون هو المتحكم الوحيد اليوم أيضا في أخبار أبيه الصحية؟ وهل عبدالمجيد تبون مجرد أب أم هو رئيس جمهورية تحكمها قوانين وأعراف سياسية؟ من حق الشعب الجزائري دستوريا أن يطلع على الحالة الصحية لرئيسه عن طريق بيانات رسمية واضحة ومباشرة، لا عبر

لوزارة الخارجية السعودية، التي قالت "بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود برقية للرئيس عبدالمجيد تبون رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، إثر نيا إصابته بفايروس كورونا المستجد". وجاء في البرقية، حسب نفس البيان، "علمنا بنيا إصابة فخامتكم بفايروس كورونا المستجد، ونبعث لفخامتكم أطيب تمنياتنا بموفور الصحة والعافية والشفاء العاجل من هذا العارض الصحي، وأن لا تروا أي مكروه".

ونشرت رئاسة الجمهورية الجزائرية سبعة بيانات منذ مرض الرئيس كانت كلها متذبذبة ومتناقضة، لم تزد في طين الإشاعات سوى بلة. كان التعامل مع مرض الرئيس سينا لم يقنع أحدا، ولم يحترم المواطنون الجزائريين الذين باتوا يلهثون بحثا عن أخبار رئيسهم في وسائل الإعلام الأجنبية.

حميد زناز
كاتب جزائري

وكان التاريخ يعيد نفسه في الجزائر، حيث يعيش الجزائريون هذه الأيام نفس الوضع الذي كابدهو تحت حكم الرئيس السابق عبدالعزیز بوتفليقة الذي توارى عن الأنظار من العام 2013 إلى أن خلعه الشعب الجزائري في العام 2019. وبقي كرسي الرئاسة شاغرا والبلد معطلا في حالة يرثى لها ولا يزال يعاني إلى اليوم جراء ذلك الشغور العبي.

منذ أكثر من شهر وخليفة بوتفليقة خارج الجزائر، يعالج في مستشفى ألماني، لا أحد يستطيع الجزم إن كان في بون أو برلين أو هامبورغ لنشح المعلومات وتضاربها، نظرا للضعف الإعلامي الرسمي الذي يساهم في انتشار الإشاعات حول وضعية الرئيس الصحية.

منذ البداية لم تكن بيانات رئاسة الجمهورية شفافة، بل بدت أمام الرأي العام الجزائري مهمة متناقضة لا مصداقية لها. لم تتجرا رئاسة الجمهورية على أن تعلن صراحة أن الرئيس عبدالمجيد تبون أصيب بفايروس كوفيد - 19، بل اكتفت بالقول إنه في "حجر صحي طوعي، بعد تأكد إصابة عدد من الإطارات بالرئاسة بـ"الفايروس". ثم نقل إلى المستشفى العسكري بالجزائر العاصمة دون إخبار الجزائريين بطبيعة مرضه. وحتى عندما نقل على جناح السرعة إلى ألمانيا قال بيان رئاسة الجمهورية في لغة خشبية اعتادها المواطنون في الجزائر إن "الرئيس تبون نقل إلى ألمانيا من أجل إجراء فحوصات طبية". وطمان البيان الشعب الجزائري كالعادة باستقرار الحالة الصحية للرئيس.

وقد ظل التكتم سيد الموقف، ولم تخبر السلطات الجزائرية الشعب الجزائري بأن رئيسه مصاب بكوفيد - 19، بل اكتفت بنقل ما جاء في بيان



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

بدائية وسائل إنتاج زيت الزيتون الجزائري تعيق الانفتاح

العوامل المناخية والإهمال الحكومي يرفعان أسعار المحاصيل ويقلصان التنافسية



متعة جمع الزيتون جماعيا

الزيتون لفترة طويلة وفي أكياس بلاستيكية يؤثر على نوعيته، كما يقلل من قيمته الغذائية، لاسيما وأنه يتوجب عدم ترك الزيتون أكثر من 72 ساعة قبل عملية العصر، وكلما تعدى الحفظ هذه المدة كلما ارتفعت نسبة الحموضة وتراجعت قيمته الغذائية.

وشددت على أن "فترة الجني يجب القيام بها في مرحلة عندما تكون الثمار خضراء وتميل إلى الأرجواني والتخزين في صناديق والعصر في أقرب وقت". وهو أمر غير متاح مقارنة بتعداد المعاصر العاملة وقدراتها على تلبية الطلب وفق توقيت معين، حيث يقدر تعدادها بـ1700 معصرة زيتون وحوالي 300 مصنع متخصص في التعليب.

لاسيما وأن المستهلك بات أكثر وعيا حاليا بمواصفات الزيتون الممتاز والبكر والنقي والمكرر وغيرها من الأنواع الأخرى.

وأكد أن "الولوج إلى السوق الدولية يتطلب تكييف مسار الإنتاج والتحويل وفقا للمعايير التقنية والصحية المعمول بها دوليا".

وتفنى البات الحفظ والتخزين والإنتاج من أكبر العوائق التي تحول دون تحقيق وثبة عالية في هذا المجال بالجزائر رغم الجهود الحكومية المبذولة لتشجيع وتطوير وتنويع الإنتاج. وأوضحت في هذا الشأن رئيسة مصلحة الإنتاج بالمعهد التقني للأشجار المثمرة والكروم بيرام فهمية، بأن "تخزين

الموسم الجاري تتطابق مع المعايير الدولية المعمول بها، حيث تحافظ مادة زيت الزيتون على درجة حموضة في أدنى مستوياتها، إلى جانب نوعيات عديدة من مادة الزيتون". أما مالك مؤسسة أخرى لتحويل وحفظ مادة الزيتون والفواكه والخضر صانع احمد، فقد دعا في ندوة انتظمت عشية انطلاق موسم الجني بمحافظة البويرة، إلى "ضرورة إنشاء تعاونيات في الشعبة تساهم في حشد كميات معتبرة من زيت الزيتون توجه للتصدير". ولفت إلى أن "المؤسسات الوطنية تعمل على إبرام اتفاقيات مع مخابر خاصة تتكفل بمتابعة وتحديد الجوانب التقنية للمنتوج وتحديد مكوناته،

تونس وإيطاليا وإسبانيا في الأسواق الدولية.

ويرى مالك مؤسسة لإنتاج الزيتون وزير الدين، أن "هيكلية وتنظيم السوق في هذه الشعبة يعد أمرا جد ضروري، ما يسمح بالحفاظ على القدرة الإنتاجية لهذه المؤسسات، ويحافظ على نشاطها، وأن هناك وثبة في الإنتاج، لكن تبقى مشكلة نقص إمكانيات الحفظ مطروحة، لا يمكننا تخزين أزيد من 50 ألف لتر".

وشدد على "ضرورة مساعدة الفلاحين في عمليات تخزين وحفظ هذه المادة الحساسة حفاظا على قيمتها الغذائية إلى غاية بحث حلول لتصديرها نحو الخارج، وأن نوعية الإنتاج خلال

قوضت بدائية وسائل الإنتاج والعوامل المناخية والأمراض إنتاجية قطاع زيت الزيتون، ما تسبب في تراجع الأداء في وقت تتزايد فيه شكاوى المزارعين بفعل فقدان العديد من الأسواق في ظل عدم اهتمام السلطات بزيادة تنافسية القطاع الذي بات يبرز تحت صعوبات لا حصر لها.



صابر بلدي صحافي جزائري

للصحافيين بأن دائرته تتوقع إنتاج 100 مليون لتر من الزيت خلال هذا الموسم، وأن هذا الرقم سيتم تحقيقه من مساحة إجمالية تقدر بـ500 ألف هكتار من الزيتون.

ولفت إلى أن "الظروف المناخية التي تسود البلاد خلال هذه الأسابيع تساعد على جني المحصول في ظروف مواتية"، رغم أن نفس الظروف القريبة من الجفاف هي التي ساهمت في تراجع المحصول بحسب شهادات مزارعين وعائلات مالكة. وأكد أن اختيار محافظة تيزي وزو لإطلاق هذه الحملة المحلية تم على أساس ما تتمتع به من مكانة بين الولايات الأولى المنتجة لزيت الزيتون، وخبرة ومهارة أهلها في زراعة الزيتون، مما جعلها في طليعة الولايات التي تتحكم في شعبة الزيتون.

وتعمل وزارة الفلاحة والصيد البحري على توسيع زراعة الزيتون إلى مناطق الهضاب العليا والجنوب، في خطوة تستهدف تعزيز الإنتاج المحلي للزيتون، خاصة بعد النتائج المحققة في محافظات صحراوية كواي سوف وغرداية، الأمر الذي جعل الجزائر ضمن الكوكبة الأولى للدول المنتجة للزيت والزيتون.

وصرح الوزير شريف عماري في هذا الشأن بأنه "بفضل جهود المزارعين ودعم الدولة عرف البستان المحلي للزيتون توسعا بـ170 ألف هكتار منها أكثر من 34 ألف هكتار في ولاية تيزي وزو وحدها، الأمر الذي ساهم في ارتفاع المحصول خلال السنوات الأخيرة".

وحسب المكلية بشعبة الزيتون في المحافظة المذكورة سامية حاجية، فإن مربية الإنتاج تتراوح بين 18 و20 لترا في القنطار الواحد، وهو ما وصفته بـ"المربية المريحة" لولا تقلص الإنتاج بشكل كبير خلال هذا الموسم.

وأفادت بيانات رسمية بأن المصالح المختصة حققت لحد الآن إنتاجا يفوق 10 ملايين قنطار، مع تسجيل نقص في مجالات الحفظ والتخزين، مما سيؤثر على نوعية المنتج ويرهن حظوظه في منافسة منتج الدول المتوسطية على غرار

الجزائر - أبدى مزارعون وناشطون في قطاع الزيت والزيتون بالجزائر تنساؤما غير مسبوق بشأن مردودية محصول العام الجاري، الذي ينتظر أن يعرف تراجعا كبيرا بفعل عامل المناخ وبعض الأمراض التي أضرت بالمنتجات، فضلا عن الإهمال الحكومي للقطاع ما قلص تنافسيته على حساب أسواق أخرى.

ويرى خبراء أن من المحتمل ارتفاع أسعار زيت الزيتون في الأسواق المحلية، ويقلص حظوظ المصدرين على قتلهم من الوفاء بالتزاماتهم تجاه طلبيات الزبائن.

100 مليون لتر قيمة إنتاج زيت الزيتون خلال هذا الموسم من مساحة جمالية قدرها 500 ألف هكتار

وأعرب علي بلعربي، صاحب معصرة زيتون في ضاحية بوفاريك بالقرب من العاصمة، عن خيبة أمل كبيرة لدى المزارعين والناشطين في مجال الزيت والزيتون، بسبب تراجع المنتج خلال الموسم الجاري، لأسباب متعددة ساهمت فيها الظروف المناخية والأمراض وعدم دخول مزارع جديدة مرحلة الإنتاج.

وقال لـ"العرب" إن "الكثير من اصحاب المعاصر قرروا عدم مباشرة نشاطهم، بسبب قلة المردود مقارنة بالموسم الماضي، والعديد من المصدرين فقدوا صفقاتهم نظرا لمحدودية المنتج، وهو أمر يربح السوق لأن تشهد ارتفاعا لافتا لأسعار الزيت، في ظل عدم القدرة على تلبية حاجيات السوق المحلية".

وكان وزير الزراعة شريف عماري قد أعطى إشارة انطلاق الموسم من ولاية تيزي وزو (عاصمة القبائل) المعروفة بإنتاج الزيت والزيتون، وصرح

أوبك تعدّل دفة النفط نحو تمديد خفض الإنتاج

مخاطر كورونا على السوق تفرض الضغط على الإمدادات

خطوة ساعدت في السابق في تخفيف حدة أي خلاف. وتظهر بيانات أوبك أن تمديد التخفيضات القائمة لثلاثة أشهر، ستقل مخزونات النفط في الدول الصناعية في 2021 فوق متوسط خمس سنوات، وهو معيار رئيسي تراقبه أوبك، لكن الفاض سينقص.

ووضعت الموجة الوبائية الثانية منظمة أوبك تحت ضغوط فاض المعروض والخفض معا، ما عسر معادلة ضبط توازن السوق في ظل إغلاق الاقتصادات والمداكعس من البلدان التي ضاعفت الصادرات في تحد أوبك جهود ترتيب فوضى النفط.



عبدالمجيد عطار
خيار دول أوبك يعود إلى مخاطر الوباء التي لا تزال موجودة

ووفقا لنتائج مسح أجرته رويترز، ارتفع إنتاج نفط أوبك للشهر الرابع في أكتوبر، وذلك بفعل إعادة تشغيل المزيد من المنشآت البنية وزيادة الصادرات العراقية، مما أبطل أثر الالتزام الكامل من سائر الأعضاء باتفاق خفض المعروض الذي تقوده المنظمة.

وبحسب المسح، ضخت منظمة البلدان المصدرة للبترول المؤلفة من 13 عضوا 24.59 مليون برميل يوميا في المتوسط على مدار شهر أكتوبر، بزيادة 210 ألف برميل يوميا عن سبتمبر وفي تعزيز جديد من أدنى مستوى في ثلاثة عقود المسجل في يونيو.

في المسألة بين أعضاء المجموعة. وتمديد التخفيضات القائمة والتي تبلغ 7.7 مليون برميل يوميا، أو ما يعادل نحو 8 في المئة من الطلب العالمي، إلى الأشهر الأولى من 2021، هو موقف تدعمه السعودية أكبر منتجي أوبك وأعضاء كبار آخرون في المجموعة فيما تؤيد روسيا زيادة تدريجية.

ويتعين على أوبك-التوصل إلى توازن دقيق بين دفع الأسعار للصعود بما يكفي لمساعدة ميزانيات الدول الأعضاء لكن ليس بشكل حد يؤدي إلى رفع الإنتاج الأمريكي المنافس. ويميل إنتاج النفط الصخري الأمريكي إلى الارتفاع عندما تتجاوز الأسعار 50 دولارا للبرميل. وبالإضافة إلى التحديات داخل أوبك، بمقدور مالية موسكو تحمل انخفاض أسعار النفط أكثر من الرياض.

وقال دويتشه بنك إن أسعار النفط التي تراجعت واحدا في المئة إلى نحو 47 دولارا للبرميل بحلول الساعة 13:25 بتوقيت غرينتش، قد تنخفض بما يصل إلى 10 في المئة إذا لم تمدد أوبك التخفيضات.

وشهد النفط صعودا الأسبوع الماضي مدفوعا بآمال في التوصل إلى لقاح لفايروس كورونا وتوقعات بتمديد التخفيضات.

وقال ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين، إن الخلافات بين روسيا وأوبك ليست كبيرة كما كان الوضع في أوائل 2020. عندما أدت الخلافات إلى انهيار المحادثات وارتفاع الإنتاج.

لكن بيسكوف قال إن الرئيس فلاديمير بوتين لا ينوي الاتصال بالقيادة السعودية قبل اجتماع أوبك، مع أنها

وشدد عطار على أن خروج الاقتصاد العالمي من حالة الركود الحالي وعودة مختلف النشاطات المستهلكة للطاقة كالنقل الجوي لن يكونا بسرعة، حتى مع الإعلانات المتعلقة بالتوصل إلى لقاحات ناجحة ضد فايروس كورونا وإمكانية تسويقها بداية العام المقبل.

وكان من المقرر أن تخفف أوبك-تخفيضات الإنتاج القائمة على مليوني برميل يوميا اعتبارا من يناير 2021، لكن موجة كورونا الثانية قلصت الطلب على الوقود في أنحاء العالم، مما تسبب في إعادة التفكير

برميل في اليوم". وتابع عطار قائلا "يبقى على دول المنظمة إقناع حلفائها العشرة غير الأعضاء فيها بضرورة اعتماد خيار تمديد العمل بالمستوى الحالي لخفض الإنتاج لضمان استقرار سوق النفط ورفع الأسعار أكثر من المعدل الحالي أي إلى أزيد من 48 دولارا للبرميل".

وأبرز وزير الطاقة الجزائري أن خيار دول أوبك بتمديد السقف الحالي لخفض الإنتاج يعود إلى المخاطر التي لا تزال موجودة بخصوص تأثيرات وباء المقبل من أجل تطبيق السقف المتفق عليه في اتفاق خفض الإنتاج، أي 5.8 مليون

عدّلت منظمة أوبك دفة النفط نحو تمديد خفض بعد مفاوضات واختلافات حول إدارة السوق بين السعودية وروسيا، حيث ترغب الرياض في تمديد التخفيضات القائمة فيما تطمح موسكو إلى دعم زيادة تدريجية للإنتاج، لتنتهي بقرار تمديد خفض القائم تحت ضغوط كورونا ومخاطر سوق الطاقة.

لندن - أجمعت منظمة أوبك على تمديد خفض الإنتاج في ظل استمرار انهيار الطلب على السفر وضغوط الجائحة على الاقتصاد، مما استوجب تعديل دفة الإنتاج لفرض توازن السوق وضمان الاستقرار وانتعاشة الأسعار.

وأكد عبدالمجيد عطار، وزير الطاقة الجزائري ورئيس مؤتمر منظمة البلدان المصدرة للنفط "أوبك" الاثنين، أن "هناك إجماعا على مستوى المنظمة على تمديد السقف الحالي لخفض إنتاج النفط والمقدر بـ7.7 مليون برميل يوميا إلى الربع الأول من 2021، أي إلى غاية نهاية مارس المقبل، بدلا من المرور بداية يناير المقبل إلى مستوى إنتاج 5.8 مليون برميل يوميا، أي زيادة الإنتاج بحوالي مليوني برميل في اليوم كما نص عليه اتفاق خفض الإنتاج الموقع من طرف دول أوبك وخارجها في أبريل الماضي".

واعترف عطار، في تصريحات أدلى بها للتلغزيون الجزائري الحكومي، بتحفظ بعض الدول على اقتراح إقرار تمديد السقف الحالي لخفض الإنتاج، بيد أنه أعرب عن تفاؤله بتبنيه من جميع دول المنظمة. كما بدأ واثقا من تبني دول أوبك-قرار تمديد خفض الإنتاج خلال الاجتماع المقرر الثلاثاء.

وأضاف وزير الطاقة الجزائري قائلا "إن لم تواصل دول أوبك نفس الجهود



جهود ضبط السوق لا تنتهي

أزمة رفع الدعم تنذر باحترقان اجتماعي في لبنان

النقابات الشعبية ترفض الإجراء وتهدد بالنزول إلى الشوارع



الخبز اليومي ضحية الفساد السياسي

وقفز تضخم أسعار المستهلك في لبنان بنسبة 136.8 في المئة على أساس سنوي، خلال أكتوبر الماضي، تحت ضغوط ضعف سعر الليرة أمام الدولار في السوق المحلية.

وذكرت إدارة الإحصاء المركزي في رئاسة مجلس الوزراء الأربعة الماضي، أن مؤشر أسعار المستهلك صعد بنسبة 3.89 في المئة على أساس شهري، مقارنة مع سبتمبر الماضي.

ويقاس مؤشر أسعار المستهلك في البلاد، التغيرات في أسعار مجموعة من السلع والخدمات التي تستهلكها الأسر المحلية، والتي تؤثر على القدرة الشرائية.

يعاني لبنان منذ شهر، أزمة اقتصادية هي الأسوأ منذ انتهاء الحرب الأهلية (1975 - 1990)، أدت إلى تدهور سعر صرف الليرة مقابل الدولار الأميركي في السوق الموازية، وانخفاض في القدرة الشرائية لدى أغلب المواطنين.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي يترأس الدول الداعمة للإصلاح قد قال إن لبنان يواجه أزمة سياسية واقتصادية وسيظل يعاني ما لم ينفذ إصلاحات يضعها المجتمع الدولي شرطاً لحصول لبنان على دعم يخرج من دوامة الانهيار الاقتصادي، كما أعرب عن مساعيه لـ"تنظيم مساعدة دولية" لدعم العاصمة اللبنانية المتكوبة. وأشار خصوصاً إلى قطاع الكهرباء الذي يُعد الأسوأ بين مرافق البنى التحتية المهترئة أساساً، وكبّد خزينة الدولة أكثر من 40 مليار دولار منذ انتهاء الحرب الأهلية (1975-1990).

مؤكدة عن خفضه، (أي الاحتياطي الإنزامي) للسماح لمصرف لبنان من استخدام أموال المودعين على الدعم.

والاحتياطي الإنزامي، هي مبالغ تمثل نسبة معينة من ودائع العملاء لدى البنوك، تكون مخصصة لدى البنك المركزي، ولا يتم استخدامها إلا في الحالات الطارئة، وبعد استنفاد رزمة من الخيارات الأخرى لتوفير السيولة.



بشارة الأسمر

فور الإعلان عن رفع الدعم عن القمح، سننزل إلى الشارع

في الحالة اللبنانية، تبلغ نسبة الاحتياطي الإنزامي، 15 في المئة من إجمالي الودائع، بينما بلغ في بلدان أخرى مثل الأردن 5 في المئة، وفلسطين 9 في المئة.

ويواجه لبنان تراجعاً متسارعاً في احتياطي النقد الأجنبي منذ أكتوبر 2019، مع تزايد حاجة البلاد للنقد الأجنبي وتراجع وفرته محلياً، وسط هبوط حاد في سعر صرف الليرة.

إلا أن البنك المركزي يملك كميات من احتياطي الذهب، البالغ حجمها حتى مطلع الشهر الجاري، 286.8 طناً، بحسب بيانات مجلس الذهب العالمي.

وقبل فرضية رفع الدعم من قبل مصرف لبنان، فإن البلاد تشهد قفزات متسارعة في أسعار المستهلك داخل السوق المحلية.

وحذر الأسمر من رفع الدعم، قائلاً "فور الإعلان عن أي خطوة في هذا السياق سننزل إلى الشارع، لأن ما يحصل غير مقبول".

وفي أكتوبر الماضي، ترأس الرئيس ميشال عون اجتماعاً بمشاركة رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، وحاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، خصص لبحث الرصيد الاحتياطي لدى المركزي لتحديد فترة الدعم المتبقية.

وما يزال يعاني لبنان، من تداعيات انفجار المرفأ الكارثي في 4 أغسطس الماضي، الذي خلف مئات القتلى والجرحى، بجانب دمار مادي هائل في البنى التحتية.

من جهته، كشف الخبير المالي والاقتصادي باتريك مارديني، أن "الدعم في لبنان بحاجة إلى ترشيد، أي إلى الإدارة الرشيدة ولاسيما وأن الدعم لا يصل إلى كافة المواطنين، لأن هناك سلعا مدعومة تهرب إلى الخارج". وقال مارديني "مع اتباع سياسة الدعم لبعض السلع والمواد، يقوم بعض التجار بتهربها إلى الخارج لأنها أرخص ولاسيما وأنها مدعومة من جانب مصرف لبنان بجزء من احتياطة".

وانتقد سياسة الدعم المتبعة، موضحاً "أنا مع ترشيد الدعم لأن مصرف لبنان يقوم بدعم المواد من خلال احتياطي المودعين، واليوم بدأ مصرف لبنان باستخدام الاحتياطي الإنزامي الذي يبلغ 17 مليار دولار".

وأضاف مارديني "المصرف المركزي ليس باستطاعته أن يستخدم مبلغ الاحتياطي، مع ظهور معلومات غير

يشكل بند رفع الدعم الذي يعد من أبرز مطالب المانحين لتنفيذ خطة إصلاح الاقتصاد اللبناني صداعاً مزمناً للمواطنين في ظل معاناتهم أصلاً من ارتفاع الأسعار والفقر والبطالة وتلاشي الطبقة الوسطى فضلاً عن تهديده بإثارة النقابات والاحتقان الاجتماعي.

بيروت - يهدد قرار المصرف المركزي اللبناني برفع الدعم عن السلع الأساسية المستوردة بإثارة الاحتقان الشعبي حيث ترفض النقابات الشعبية والعمالية القرار الذي يؤثر على الطبقات الاجتماعية الهشة في حين يبرر المركزي باستحالة استخدام احتياطي النقد الأجنبي لتمويل التجارة في ظل انهيار المنظومة المالية والاقتصادية.

ما تزال وتيرة التخوفات حاضرة لدى الشارع اللبناني، من إعلان المصرف المركزي، رفع الدعم عن السلع الرئيسية المستوردة، وأبرزها القمح والأدوية والحبوب والوقود بأنواعه.

ويبيع مصرف لبنان الدولار لموردي السلع الرئيسية، ومنها الأدوية، بسعر أقل من سعر السوق الموازية.

ويبلغ سعر الدولار الواحد في السوق الموازية 8100 ليرة، مقابل 1515 ليرة في السوق الرسمية، بينما يبلغ متوسط 3200 ليرة، السعر المدعوم من المركزي. ويأتي ذلك، بينما تخيم على البلاد أزمة اقتصادية خانقة، وسط انهيار مالي واجتماعي يرافقهما انهيار متواصل للعملة المحلية، في ظل فرضية قوية لتوجه السلطة إلى رفع الدعم عن المواد الاستهلاكية والمحروقات والدواء.

وفي أكثر من مناسبة، أعلن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، أنه لا يمكنه استخدام الاحتياطي من النقد الأجنبي لتمويل التجارة، بمجرد بلوغ هذا الاحتياطي الحد الأدنى.

من هنا علت الأصوات النقابية محذرة من اتخاذ أي خطوة في هذا الصدد وإلا الاحتجاج سيكون سيد الموقف. وقال رئيس الاتحاد العمالي العام، بشارة الأسمر "بلغنا لجنة الاقتصاد في مجلس النواب، أننا ضد رفع الدعم لأنه سيؤدي إلى كارثة اجتماعية، وستكون له انعكاسات على الطبقة الوسطى والفقيرة والعمالية".

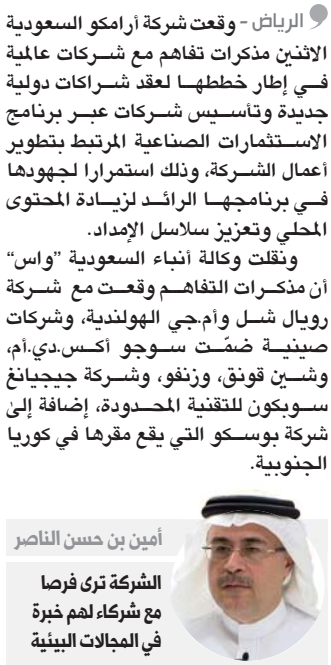
ونسبت الأناضول، للأسمر قوله "من الضروري التشاور حول الحلول"، معتبراً أن "الحل في هذه الأزمة هو تشكيل حكومة قادرة على اتخاذ قرارات إجرائية مناسبة، يرافقها مناخ سياسي مستقر بالحد الأدنى".

وتابع "الحلول لا يمكن أن تعالج إلا بحكومة تؤمن حلولاً جذرية لتعكس استقراراً اقتصادياً، من خلال تمتعها بثقة في الداخل كما الخارج من خلال تعاطيها الإيجابي مع العالم والمنظمات الدولية".

أرامكو السعودية توسع آفاق الشراكات الإستراتيجية

وسّعت أرامكو السعودية آفاق الشراكات الإستراتيجية مع شركات عالمية في خطوة لمضاعفة برنامج الاستثمارات الصناعية المرتبط بتطوير أعمال الشركة ودعم زيادة المحتوى المحلي وتعزيز سلاسل الإمداد.

الرياض - وقعت شركة أرامكو السعودية الإثنين مذكرة تفاهم مع شركات عالمية في إطار خططها لعقد شراكات دولية جديدة وتأسيس شركات غير برنامج الاستثمارات الصناعية المرتبط بتطوير أعمال الشركة، وذلك استمراراً لجهودها في برنامجها الرائد لزيادة المحتوى المحلي وتعزيز سلاسل الإمداد. ونقلت وكالة أنباء السعودية "واس" أن مذكرات التفاهم وقعت مع شركة رويال شل وأم جي الهولندية، وشركات صينية ضمت سوجو أكس.دي.إم، وشين قونغ، وزنفو، وشركة جيجيانغ سوبكون للتقنية المحسودة، إضافة إلى شركة يوسكو التي يقع مقرها في كوريا الجنوبية.



أمين بن حسن الناصر
الشركة ترى فرصاً مع شركاء لهم خبرة في المجالات البيئية

ويمثل توقيع هذه المذكرات إضافة كبيرة لبرنامج تعزيز القيمة المضافة الإجمالية لقطاع التوريد في المملكة اكتفاء منذ إنطلاقه قبل خمس سنوات في الأول من ديسمبر عام 2015. ومن شأن هذا التعاون الإستراتيجي أن يمهّد الطريق أمام إطلاق أعمال جديدة عبر العديد من قطاعات النمو المتكررة، تشمل تصنيع صفائح الفولاذ والطباعة ثلاثية الأبعاد، وتصنيع المعدات الرقمية، وأنظمة إدارة

أبوظبي للاستثمار تستحوذ على صفقة في «كي.كي.آر» الأميركية

إنفستمنستس التابعة لجهاز أبوظبي للاستثمار، مع سعيها إلى جذب مستثمرين مشاركين إلى الصفقة الإيطالية. بعد ذلك، ستملك أبوظبي ما يصل إلى 11 في المئة من الشبكة، في حال سمحت الحكومة بإتمام الصفقة التي قد تبلغ قيمتها ما بين 500 مليون و600 مليون يورو (600 - 720 مليون دولار).

720 مليون دولار قيمة الصفقة التي ستستحوذ عليها أبوظبي للاستثمار في «كي.كي.آر»

بدأت أبوظبي للاستثمار، أكبر صندوق سيادي في الإمارة، إجراءات الاستحواذ على «كي.كي.آر» الأميركية للاستثمار في شبكة تابعة لتليكوم إيطاليا، في صفقة قوبلت بتدقيق من الحكومة الإيطالية. وقالت ثلاثة مصادر مطلعة لرويترز، إن جهاز أبوظبي للاستثمار، أكبر صندوق سيادي في الإمارة، يجري محادثات مع شركة «كي.كي.آر» الأميركية للاستثمار في شبكة تابعة لتليكوم إيطاليا، في صفقة قوبلت بتدقيق من الحكومة الإيطالية.

وترحب روما عادة بالاستثمارات الأجنبية لكنها تطلب ضمانات بأن المستثمرين سيلتزمون بما فيه المصلحة الوطنية للبلاد. وتتمتع الحكومة بسلطات تدقيق خاصة تمكنها من منع العروض غير المرغوب فيها في قطاعات تعتبر ذات أهمية إستراتيجية.

ووافقت تليكوم إيطاليا في أغسطس على أن تباع إلى «كي.كي.آر» حصة 37.5 في المئة في شركة حديثة التأسيس هي فايركوب، التي ضمت إليها شبكة الربط بين الكابلات الموجودة في الشوارع والمنازل.

وقالت المصادر، التي طلبت عدم الكشف عن هويتها، إن «كي.كي.آر» تريد الآن بيع ما يصل إلى 30 في المئة من الوحدة التي تمتلك تلك الحصة إلى شركة إنفينيتي



مساع دائمة لأقصى الفرص الاستثمارية

موازنة أردنية تستهدف تسريع الإصلاحات المالية والضريبية

على قطاعات تضررت بشدة مثل السياحة وتحويلات المغتربين، إلا أنها ملتزمة ببرنامج مدوم من صندوق النقد مدته أربع سنوات بقيمة 1.3 مليار دولار بدأ في العام الجاري وساعدها في الاحتفاظ بتمويل خارجي قوي.

وأظهرت بيانات رسمية الإثنين ارتفاع معدل البطالة في الأردن إلى 23.9 في المئة في الربع الثالث من العام الجاري، من 19.1 في الربع المقابل من 2019.

وقالت دائرة الإحصاءات العامة (حكومية) في بيسان، إن معدل البطالة في الربع الثالث من العام الحالي بلغ بين الذكور 21.2 في المئة، مقابل 33.6 في المئة للإناث.

وبلغت نسبة البطالة بين حملة الشهادات الجامعية (وهم الأفراد المعطلون ممن يحملون مؤهل بكالوريوس فأعلى) نحو 27.7 في المئة.

وقال العسّس إن الحكومة تمنح أولوية للتخفيف من تأثير الجائحة على الفقراء عبر توسعة شبكة الأمان الاجتماعي التي قدمت بالفعل الدعم لما لا يقل عن 2.5 مليون شخص، ما يزيد عن ثلث مواطني البلاد.

14 مليار دولار قيمة نفقات موازنة 2021 الهادفة إلى زيادة النمو إلى نحو 2.5 في المئة

وتابع أن هذا سيساهم في تخفيف تداعيات الجائحة التي دفعت البطالة إلى مستوى قياسي عند 23 في المئة. وعلى الرغم من أن المملكة تعول بشكل أكبر من بقية اقتصادات المنطقة

"مجلس الوزراء وافق على ميزانية من شأنها تسريع الإصلاحات التي يدعمها صندوق النقد الدولي لمساعدة المملكة على التعافي المستدام". وقال العسّس إن "الميزانية ستواصل إصلاحات مالية كبيرة، من بينها استمرار حملة قوية لمكافحة التهريب الضريبي حصدت هذا العام مئات الملايين من الدينارات للمالية العامة للبلاد التي تتعرض لضغوط".

وأضاف أنه "على الرغم من التحديات غير المسبوقة، فإن التوازن المالي يظل يحظى بالأولوية".

ومن المتوقع انكماش اقتصاد الأردن بما يزيد عن 5.5 في المئة في العام الجاري، وهو أسوأ انكماش في عقدين. وقبل أن تضرب الجائحة، أفادت تقديرات صندوق النقد الدولي بأن اقتصاد الأردن سينمو 2 في المئة.

عمان - زاد الأردن من نفقات الموازنة للعام 2021 نظراً لتداعيات الوباء على القطاعات المنتجة، غير أنها لم تتضمن زيادات ضريبية جديدة خشية إثارة الاحتقان الاجتماعي، فيما تستهدف الموازنة تسريع الإصلاحات المالية والضريبية التي تطلبها الجهات المانحة. وتجنبت الحكومة الأردنية فرض رسوم وضرائب جديدة، فيما وجهت أنظارها نحو مواجهة التهرب الضريبي والجرمي.

وقال وزير المالية الأردني محمد العسّس الإثنين، أن مسودة ميزانية الأردن للعام 2021 تتوقع إنفاقاً حكومياً بقيمة 9.93 مليار دينار (14 مليار دولار) وتمهد الطريق لانتعاش النمو إلى 2.5 في المئة بعد أن تسببت جائحة فيروس كورونا في أسوأ انكماش منذ عقود. ونسبت رويترز لوزير المالية قوله إن

أطفال داعش: ضحايا منسيون يشكلون الجيل الجديد من إرهابي المستقبل

إعادة إدماج «أشبال الخلافة» حل إستراتيجي لتخليصهم من براثن التطرف



بأي ذنب يتخلّى عنهم؟

وقال تيري بوبيه، الذي يعالج 40 طفلا في إطار برنامج أعدته السلطات الفرنسية العام الماضي "تجدهم في حالة مزرية عندما نفحصهم". ويتم تسليم الأطفال إلى أسر حاضنة خلال الفترة التي تحتجز فيها الأمهات المعتادات قبل محاكمتهن. ويختار الكثير من هذه الأسر في كيفية التعامل مع حالة الصدمة، وقد بدأت تحضر جلسات جماعية ينظمها الأطباء النفسيون.

وفي كثير من الأحيان، يكون الأطفال في سن صغيرة لا تسمح لهم بفهم الوصمة المرتبطة بتنظيم داعش، أو مدى الانزعاج الذي قد تسببه كلماتهم للجيران والمدرسين ومشرفي الرعاية الاجتماعية. ويضيف بوبيه "يتحدثون عن القنابل. ويتحدثون عن أبائهم والراجلين. ويتكلمون عن داعش طول الوقت".



دانييل كوهلر

تنظيم داعش قام بغسل أدمغة الأطفال وحشوها بتعاليم متطرفة تنظر إلى القيم الغربية على أنها شريرة

وفي أجزاء من أوروبا، جرى تطوير برامج وكتيبات متخصصة لمساعدة الخبراء على الإبحار في هذا المشهد الجديد. ومع ذلك، وفي الكثير من البلدان، كانت التدخلات تستند إلى حد كبير إلى السجون، أو تركز على البالغين، أو على التخلص من الدعاية الإرهابية عبر الإنترنت.

وتحذر الخبرة الألمانية في مكافحة التطرف الإسلامي، كلاوديا دانتشكه، من أي أحكام مسبقة بحق أطفال داعش العائدين من العراق وسوريا.

وتقول دانتشكه "الأطفال هم أول الضحايا ويجب علينا العمل على ألا يتحولوا إلى إرهابيين"، مطالبة بإنشاء شبكة بين مكتب شؤون الشباب والمدارس ورياض الأطفال ومكتب العمل، ذاهبة إلى أن إرهابيي داعش الألمان اتجهوا إلى التطرف في ألمانيا، ومن واجب المجتمع الألماني القضاء على خطر التطرف.

رأسها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، لمتابعة الأطفال والقصر بين اللاجئين، وعزل الأطفال الذين وصلوا من دون ذويهم، وتقديم الرعاية النفسية والاجتماعية لهم، وذلك ضمن جهود محاربة التطرف ومكافحة الإرهاب.

ما الذي يمكن فعله حينما يستحوذ الإرهابيون على عقول أطفال أبرياء؟ كيف يمكن لمجتمع جعل من حماية الطفولة قيمة لا تقبل الانتهاك أن يتعامل مع من قد يصبحون "قنابل موقوتة" تهدد الأمن العام؟

إعادة الإدماج

يتفق خبراء الصحة العقلية ومكافحة الراديكالية على أن دعم المجتمع والأسرة، لاسيما الاستقرار الذي بإمكان جدة الأطفال توفيره، هو أهم العوامل في عملية إعادة الإدماج. لكن البعض حذر من أن أساليب التثقين المتطورة التي يتبعها داعش تحتاج مواجهتها إلى برامج إعادة إدماج متطورة بالقدر نفسه.

ويقول دانييل كوهلر، مدير المعهد الألماني لدراسات الراديكالية في شتوتغارت، إن الجماعة المتشددة قامت بغسل أدمغة الأطفال وحشوها بتعاليم تنظر إلى القيم الغربية على أنها شريرة، وجعلتهم يخطرولن في تدريبات قتالية، وفي بعض الحالات، أجبرتهم على حمل الأسلحة وارتكاب أعمال عنف.

ويضيف كوهلر، الذي عمل على حالات لمتطرفين إسلاميين ويمينيين متطرفين في أوروبا والولايات المتحدة، أن "ما أرادوا فعله هو تربية الجيل القادم من مقاتلي داعش. وقد ربي هؤلاء اجتماعياً على فهم مختلف تماما للصواب والخطأ، والخير والشر ما جعل الأطفال العائدين من أصعب الحالات التي يجب معالجتها".

واقترحت بعض الأبحاث في مجال مكافحة الراديكالية أن الأطفال الصغار الذين يولدون أو ينقلون إلى إقليم تسيطر عليه داعش يجب أن ينظر إليهم في المقام الأول كضحايا، في حين قد تكون هناك حاجة إلى مقاربة أكثر تعقيدا تجاه الأطفال الذين بلغوا من العمر ما يكفي لفهم أيديولوجيا المتشددين أو الانخراط فيها بشكل كامل.

وعندما يفحص الأطباء النفسيون الصغار للمرة الأولى، يجدونهم في حالة صدمة لفصلهم عن أمهاتهم في المطار.

اجتماعيون في هذا النهج أسرع طريقة لإنقاذ الأطفال الأبرياء، إلا أنه يعني أيضا سلخهم عن أمهاتهم، وهو ما يتعارض مع القانون الإنساني الدولي. يرى البعض أن تنظيم داعش الإرهابي ركز على صب فكره المتشدد في عقول الأطفال الأبرياء، واعتمد في إعداده للأطفال أسلوباً منهجاً في بناء فكر إرهابي يتعارض كلياً مع التعامل الإنساني.

فالأطفال الذين تقل أعمارهم عن 15 عاماً، يخضعون لمعسكر يزرع فيهم الفكر المتشدد، وبعد بلوغ سن 16، يزرع بهم في ساحات التدريب العسكري، ليصبح المتدرب بعد ذلك عنصراً مقاتلاً مشجعاً بالمتشدد في أن واحد.

ويؤكد البعض أنهم الأكثر تضرراً على مستوى اللحظة الراهنة بسبب تعرضهم للقتل، والبنم، والتجنيد. وصنف مرصد دار الإفتاء المصرية هؤلاء الأطفال حسب خطورتهم إلى عدة فئات، فالفئة الأولى وهم الأطفال دون 6 سنوات، أي الذين ولدوا في أرض المعركة، فهؤلاء لا يشكلون أي خطر حقيقي على المجتمع، ولكن يتعين احتوائهم والتعاطي معهم بطرق خاصة، نظراً لما عايناه من مخاطر وتهديدات في سنين عمرهم الأولى.

أما الفئة الثانية وهم الأطفال فوق 6 سنوات إلى 12 سنة، وهم الذين ذهبوا إلى مناطق الصراع مع ذويهم وتشربوا الفكر الداعشي، فهؤلاء ربما يكونون جيلاً جديداً من المجندين لصالح تنظيم داعش، ويمكن تحييد هذه الفئة من خلال برامج تاهيلية نفسية واجتماعية وثقافية، لتنتشلهم من مستنقع الفكر الإرهابي.

أما الفئة الثالثة فهي الفئة العمرية من 12 سنة إلى 18 سنة، وهي الفئة الأخطر، التي ربما انخرطت في معارك داعش، وأخضعت فعلاً لعملية غسل أدمغة، وهؤلاء ينبغي أن توليهم الأجهزة الأمنية نوعاً من الرعاية التاهيلية المتخصصة، وأن تأخذ بعين الاعتبار ظروفهم النفسية والاجتماعية. وينبغي على الحكومات ألا تطبق عليهم معايير البالغين ذاتها داخل تنظيم داعش.

ويدعو مرصد الإفتاء إلى ضرورة مشاركة المنظمات الدولية والأممية، وعلى

مهم، ليس فقط من منظور إنساني ولكن أيضا من وجهة نظر أمنية. ففي الدول ذات التاريخ الطويل من التمرد، كثرت حالات الأطفال الذين ينضمون إلى أبائهم في القتال.

وللمساعدة في إعادة إدماجهم في المجتمع، فضلت بعض البلدان فصل الأطفال عن الآباء المتطرفين، ووضعهم مع أقاربهم أو في دور الحضانة أو التبني. ويرى أخصائيون



أطفال داعش معرضون بالفعل لخطر أن يصبحوا الوجه الجديد للتنظيم، وكلما تولى عنهم العالم زاد احتمال شعورهم بأنه لا خيار آخر لديهم



ترك تنظيم داعش الإرهابي خلفه ضحايا من نوع آخر، هم الأطفال الذين حاول تجنيدهم في خدمة أهدافه، وأصبح السؤال الآن حول كيفية إعادة دمجهم من جديد في المجتمعات التي ينتمون إليها. ولا يستبعد مراقبون ظهور جيل جديد من المتشددين بأفكار أكثر تطرفا يسировن على نهج آبائهم إذا لم يتم إعداد برامج لإعادة تأهيلهم، لاسيما وقد عاش هؤلاء الأطفال فترة طويلة من الزمن في ظل "دولة داعش" التي نسجت لهم حلم قيام دولة الخلافة المزعومة ولقنتهم أفكارا متطرفة لإقناعهم بالقيام بعمليات انتحارية في أوروبا.

بروكسل - ما تزال الدول الأوروبية تتبع وصفات متباينة في التعامل مع أطفال داعش العائدين إلى أراضيها، يحكمها في ذلك بدرجة أولى التحدي الأمني الهائل المطروح على عاتقها، في وقت تؤكد فيه وكالة فرض القانون الأوروبية «يوروبول» أن أطفال المقاتلين الأجانب تلقوا تدريباً خاصاً يدهم حتى يكونوا الجيل الجديد من إرهابي المستقبل.

وفي أكتوبر، قتل صبي يبلغ من العمر 16 عاماً في روسيا برصاصة بعد أن أصاب شرطياً أثناء محاولته إشعال النار في عدد من سيارات الشرطة. لم يكن هذا أول حادث لأسرته مع القانون. ففي عام 2001، أدين زوج والدته بالسجن 14 عاماً بتهمة الإرهاب بعد محاولته تفجير أنبوب غاز.

وأضاف الحادث سؤالاً جديداً إلى مسألة ما يجب فعله مع عشرات الآلاف من الأطفال المنتظمين إلى تنظيم داعش الذين ما زالوا في المعسكرات والسجون في العراق وسوريا، في وقت لا تبدي الحكومات الأوروبية، بشكل ملحوظ، اندفاعاً لتسهيل إجراءات عودتهم رغم استعادة البعض منهم.

أطفال المقاتلين الأجانب تلقوا تدريباً خاصاً يدهم حتى يكونوا الجيل الجديد من إرهابي المستقبل

ويقول مراقبون إن هؤلاء أطفال لا ينبغي للعالم أن يتخلّى عنهم بهذه السهولة، فهم معرضون بالفعل لخطر أن يصبحوا الوجه الجديد لتنظيم داعش أو أي جماعة تتبعه، وكلما تولى العالم عنهم، زاد احتمال شعورهم بأنهم ليس لديهم خيار آخر. وهذا هو السبب في أن إعادة إلى الوطن، مع الاهتمام بإبعادهم عن التطرف وإعادة إدماجهم في المجتمع، هي المفتاح لحل هذه المعضلة.

ويعتبر الأطفال في عيون المسؤولين ضحايا ومصير خطر في الوقت ذاته، لذلك فإن إعادتهم إلى المدارس والبيوت في أوروبا محفوفة بالصعوبات.

وحذر رئيس الاستخبارات الداخلية الألمانية، هانس غيورغ ماسن، من الأطفال والشباب الذين تلقوا تربية متطرفة، العائدين من مناطق القتال إلى ألمانيا، وقال ماسن إنه يوجد أطفال وشباب خضعوا إلى غسل دماغ في "مدارس" تابعة لتنظيم داعش، وتطرقوا بشكل قوي.

وأوضح رئيس الاستخبارات أن الأطفال يظهرون في دعاية تنظيم داعش كجيل جديد من مقاتلين عنيفين وبلا رحمة، وبالتالي فإنهم قد يشكلون خطراً لدى عودتهم وسيكيرون كجهاديين من الجيل الثاني.

وأكد محللون أن الوضع الحالي لأطفال تنظيم داعش حقيقة لا يمكن إنكارها أو تجاهلها تحت أي ذريعة، بل يجب الاعتراف بها بشكل علني وصريح ووضع الحلول الناجعة والإجراءات الكفيلة لمواجهة خطرها.

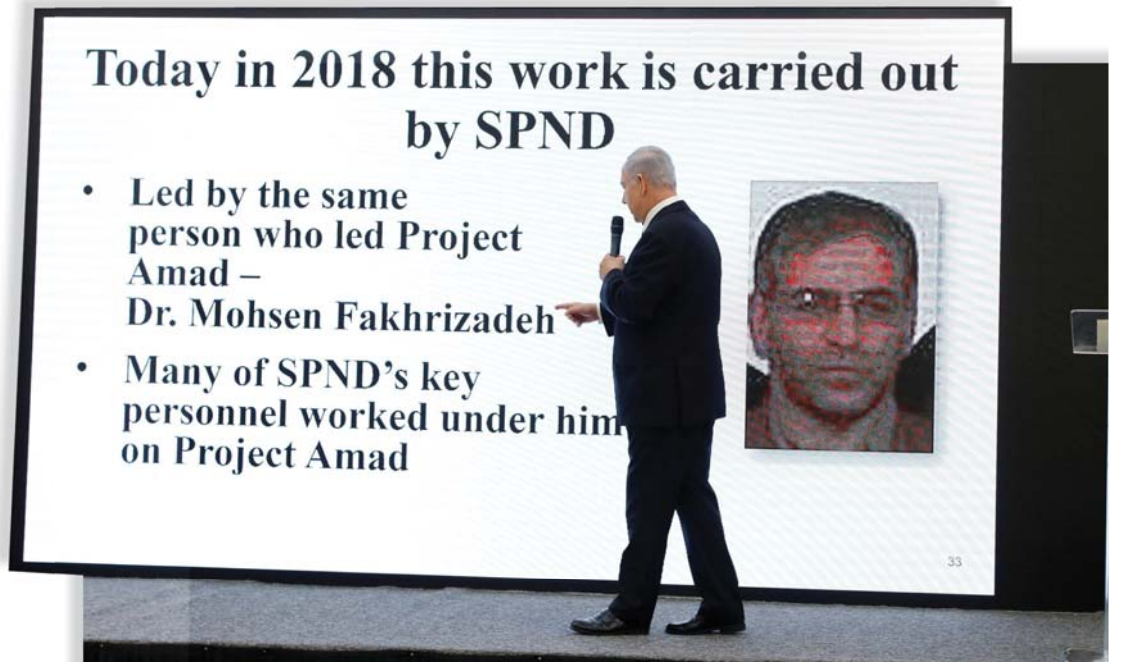
ويقول بيتر ماورير رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر "أدرك الحساسيات في البلاد التي عانت من اعتداءات إرهابية ومع ذلك فما زلنا نأمل في تسهيل الحلول الإنسانية للأطفال".

معضلة فصل الأطفال

أرسلت العديد من الحكومات الغربية الشهر الماضي، بما في ذلك السويد وألمانيا، وفوداً إلى

إيران تعترف بعلمها المسبق بالاغتيال ومكانه ومنفذه

محسن فخري زادة
عالم نووي أم سليمان آخر؟



● عملية اغتيال فخري زادة تشكل الضربة الموجهة الثانية التي تتلقاها طهران في غضون أقل من سنة، بعد مقتل سليمان لحظة خروجه من مطار بغداد الدولي عائداً من دمشق مطلع العام الحالي، في غارة جوية أميركية.

الولايات المتحدة في العملية، على خلفية كونها صاحبة المصلحة الأولى في تغييب هكذا شخصية، وما يشكله هذا التغييب من ضرر لإيران وملفها النووي، ومع ذلك ليس بإمكان أحد الجزم بأن عملاء أميركيين داخل إيران هم من نفذوا الاغتيال.

بموازاة ذلك هناك من يذهب في اتجاه مغاير لتلك الأصوات، بعيداً عن إسرائيل والولايات المتحدة، موجهاً أصابع الاتهام إلى النظام الإيراني نفسه، أو على الأقل إلى أطراف من داخله، متساءلاً كيف لإسرائيل وأميركا أن تطلاا شخصية بمكانة ووزن فخري زادة بهذه البساطة، لو لم يكن هناك من سهل وعاون على التنفيذ؟

وتُعزز تلك الفرضية بالتساؤل هل كانت الاستخبارات الإيرانية عاجزة لهذه الدرجة عن حمايته، وهي المشهود لها بملاحقة وتصفية معارضي النظام حتى داخل أوروبا، لدرجة استطلاعت مجموعة على دراجات نارية الوصول إلى فخري زادة، هل هو اختراق أم تواطؤ؟

في الحالين، نحن أمام عملية معقدة، ومصح كل ما تقدم، هناك من ذهب إلى أبعد من ذلك طارحاً السؤال: هل هي مصادفة أن تتزامن عملية اغتيال فخري زادة مع اليوم نفسه الذي تجري فيه محاكمة الدبلوماسي الإيراني أسد الله أسدي في بروكسل بلجيكا، مع ثلاثة إيرانيين آخرين، لاتهامهم بالتخطيط لزرع قنابل في تجمع لمعارضين، قرب العاصمة الفرنسية باريس عام 2018. وهذه هي المرة الأولى التي تحاكم فيها دولة من دول الاتحاد الأوروبي مسؤولاً إيرانياً بتهمة مرتبطة بـ«الإرهاب».

وكانت الجناة التي أقيمت لفخري زادة مختصرة للغاية، بعدد محدود من القادة الإيرانيين، ودون مشاركة شعبية. وقد حضرها وزير الدفاع خاتمي الذي توعد العالم في الكلمة التي القاها قائلاً إن «ردنا على اغتيال فخري زادة قادم وحتمي، وسيكون عقاباً قاسياً لمن ارتكب هذه الجريمة». وحضر كذلك القائد العام للحرس الثوري ووزير المخابرات ورئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية، إضافة إلى قائد فيلق القدس إسماعيل قاتني، وصلى على جثمان فخري زادة ممثل المرشد ضياء الدين آقاجان بور. ورحل فخري زادة واختير له قبر قرب ضريح إمام زادة صالح شمالي طهران، إلى جانب عالمين نوويين آخرين تم اغتيالهما قبله، دفنوا ودفنت أسرهم معهم.



النفي الإيراني المستمر لأي دور لفخري زادة في تطوير البرنامج النووي الإيراني غير السلمي لم يمنع الوكالة الدولية للطاقة الذرية من أن تعود في العام 2011 وتصفه بأنه المدير التنفيذي لما عرف بخطة «أماد» التي يستند إليها برنامج إيران السري للأسلحة النووية



زادة في عام 2018، وذلك في عرض بثه التلفزيون الرسمي الإسرائيلي، اتهمه أنه من يقود النشاط السري للبرنامج النووي الإيراني تحت ستار برنامج مدني، بعد أن تمكن عملاء إسرائيل كما ذكر ننتهاهو من العثور على كميات كبيرة من الوثائق من موقع نووي في طهران، حينها قال ننتهاهو "تذكروا ذلك الاسم، فخري زادة".

تقول أندريا ستراباكي الباحثة المتخصصة في الأسلحة النووية بمرکز الدفاع عن الديمقراطية "إن اغتيال فخري زادة يعد خطوة نفسية ورسالة لطهران بأن جواهر تاج برنامجها النووي ليست آمنة"، مشيرة إلى أن تلك العملية هدفت للقضاء على المعرفة المؤسسية الرئيسية ببرنامج الأسلحة النووية الإيراني السابق وأنشطة البحث والتطوير المستمرة في إطار برنامج "سبند" الذي كان يقوده، ومع ذلك لا ترى ستراباكي أن ذلك سيمنع إيران من جعلها تتابع سعيها لإعادة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي تحت قيادة الرئيس المنتخب جو بايدن.

وبدأت تقارير المحللين الاستراتيجيين والعسكريين فور حدوث عملية الاغتيال تتخوف من مواجهة ما بين إيران من جهة والقوى الدولية من جهة ثانية وعلى رأسها الولايات المتحدة، ما سيؤدي لتعجز الأوضاع في منطقة الإقليم برمتها، الأمر الذي قد يعقد من الجهود التي سبذلها باين بهدف إحياء الاتفاق الذي كان عقد خلال فترة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما.

لفز الاغتيال

في الحقيقة يصعب التكهن بالجهة التي أقدمت على تنفيذ عملية اغتيال فخري زادة، أو الإجابة على سؤال من هي الجهة صاحبة المصلحة في هذه العملية؟ وإن كانت إيران، ومن يدور في فلكها، وجهت أصابع الاتهام إلى إسرائيل، على الفور، محملة إياها المسؤولية، ومهددة برد قاسم، بحسب ما جاء على لسان كبار المسؤولين بمن فيهم الرئيس حسن روحاني والمرشد الأعلى خامنئي.

بالمقابل تغلو أصوات تشير إلى ضلوع

تشير تقارير استخباراتية إلى أن فخري زادة عاش في الخفاء محاطاً بإجراءات أمنية مشددة، ومنعت السلطات الإيرانية بمقابلة محققين الأمم المتحدة له، لاسيما إثر عمليات الاغتيال التي طالت خمسة علماء نوويين إيرانيين بين عامي 2010 و2012، وكان قد لعب دوراً حورياً في أنشطة بروس ويليس فكرة التصفية بمدفع رشاش يتم التحكم به عن بعد. أدت الحادثة إلى إصابة فخري زادة بجروح نقل على إثرها إلى المستشفى ولم يتمكن الأطباء فيها من إنعاشه، وتأتي هذه العملية لتشكيل الضربة الموجهة الثانية التي تتلقاها طهران في غضون أقل من سنة بعد مقتل سليمان لحظة خروجه من مطار بغداد الدولي عائداً من دمشق مطلع العام الحالي، في غارة جوية أميركية نفذتها طائرة مسيرة.

وعلى الرغم من نفي إيران لمشاركة فخري زادة في هكذا أنشطة، إلا أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة والعديد من الاستخبارات العالمية كان لها رأي مغاير، بحيث جازمت مشاركة فخري زادة في تلك المساعي التي يعتقد أنها توقفت في العام 2003. فقد وصفته الوكالة في العام 2011 بأنه المدير التنفيذي لما عرف آنذاك بخطة "أماد" والتي تعني "الأمم بالعربية، وهي الركيزة الأساسية التي يستند عليها برنامج إيران السري للأسلحة النووية، معتبرة إياه شخصية مركزية في مختلف الأنشطة الإيرانية الساعية لتطوير تكنولوجيا تسمح بصناعة قنبلة نووية، وتعتقد الوكالة أن هذه الأنشطة لا تزال قائمة حتى اليوم.

ولد فخري زادة عام 1958 في مدينة قم، وحصل على درجة البكالوريوس في الفيزياء النووية من جامعة شهيد بهشتي ثم على الماجستير والدكتوراه من جامعة أصفهان في الإشعاع النووي والأشعة الكونية. في نهاية السبعينيات التحق بالحرس الثوري، وشغل مناصب عدة ترقى خلالها حتى وصل إلى منصب نائب وزير دفاع، ووصل كذلك إلى رتبة "عميد".

قناع العالم

وخلال عمله في سلك التدريس الجامعي في جامعة الإمام الحسين التي فخري زادة آلاف المحاضرات، لكن تقارير المخابرات المركزية الأميركية في عهد الرئيس جورج بوش الابن زعمت أن منصبه الأكاديمي كان مجرد غطاء يخفي خلفه دوره في النظام الإيراني. وبدءاً من العام 2010 قاد فخري زادة مبادرة أطلق عليها اسم "مركز الدراسات البيولوجية". وقال تقرير للمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية المعارض إن فخري زادة حمل ثلاثة جوازات سفر مختلفة، وسافر بها إلى دول في آسيا للحصول على أحدث التقنيات والمعلومات في مجال التطوير التكنولوجي، وزاد التقرير أن الرجل تمتع، طيلة الوقت، بشفقة خاصة من المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية علي خامنئي.

ولم تفت رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الإشارة إلى فخري

وسائل إعلام إيرانية، التي أوردت تفاصيل عن العملية، حيث راجت قصص عن فرق على دراجات نارية وتفجيرات وأن سيارة القائد في الحرس الثوري الإيراني تعرضت لإطلاق نار من راكبي دراجات نارية، بينما الصورة الأشبه هي مشهد من فيلم «ابن أوى» الذي عرض عام 1997 وقدم فيه الممثل بروس ويليس فكرة التصفية بمدفع رشاش يتم التحكم به عن بعد. أدت الحادثة إلى إصابة فخري زادة بجروح نقل على إثرها إلى المستشفى ولم يتمكن الأطباء فيها من إنعاشه، وتأتي هذه العملية لتشكيل الضربة الموجهة الثانية التي تتلقاها طهران في غضون أقل من سنة بعد مقتل سليمان لحظة خروجه من مطار بغداد الدولي عائداً من دمشق مطلع العام الحالي، في غارة جوية أميركية نفذتها طائرة مسيرة.

حياة في العتمة

أمن مجلس الأمن القومي الإيراني، على شمخاني، اتهم الموساد الإسرائيلي باغتيال العالم النووي الإيراني فخري زادة، عبر استخدام عناصر من منظمة مجاهدي خلق، وأضاف إن «اغتيال فخري زادة تم بطرق واليات معقدة جداً، وباستخدام أسلحة آلية، ولم يكن هناك أي شخص مهاجم في مكان الاغتيال»، حيث تبين بالفعل أن العربة التي نفذت العملية كان فيها رشاش آلي يعمل عن بُعد، ثم قام بعدها بتفجير نفسه، وكشف شمخاني أن الإيرانيين توصلوا إلى معلومات أولية حول مرتكبي الجريمة، وأنهم كانوا يعرفون مسبقاً من هو المسؤول عنها.

تصريحات شمخاني زادت الغموض بدل أن تجليه، فكيف يعرف الإيرانيون مسبقاً بالفاعل دون أن يحاولوا منع وقوع الاغتيال؟ تبدو تلك التصريحات محاولة لإعادة الاعتبار لأجهزة الأمن الإيرانية أكثر منها تصريحات مسؤولة، فقد سبق لشمخاني أن قال بعد الاغتيال إن «الأجهزة الأمنية الإيرانية كانت على علم باحتمال تعرض العالم فخري زادة لمحاولة الاغتيال في ذات الموقع الذي اغتيل فيه»، مشيراً إلى أنها "لم تأخذ الأمر على محمل الجد، بسبب تواتر الأنباء لديها طيلة السنوات العشرين الماضية عن محاولات لاغتياله".



● قصص عديدة راجت عن الاغتيال، بينما الصورة الأقرب شبيهة بالفكرة التي قدمها بروس ويليس في فيلم «ابن أوى» عن التصفية بمدفع رشاش يتم التحكم به عن بعد.

غياث كنعو
كاتب وصحافي سوري



يقال عادة "تعددت الأسباب والموت واحد"، وفي الحالة التي بين أيدينا يمكن القول "تعددت الانقلاب والموت واحد"، فقد حمل الإيراني محسن فخري زادة مهاباداي الذي يشغل اغتياله العالم هذه الأيام، العديد من الانقلاب، منها على سبيل المثال وليس الحصر "أبو القنبلة النووية الإيرانية" وهو الوصف الذي جاء على لسان دبلوماسي غربي، وكذلك لقب "الصندوق الأسود" وايضاً "صاحب الجيش" إلى جانب "القائد في الحرس الثوري الإيراني" وأخيراً "العالم النووي" المعروف بعبد القدير خان الإيراني.

ترأس فخري زادة مركز الأبحاث والتكنولوجيا في وزارة الدفاع الإيرانية، وكان العقل المدبر لبرنامج سري لقنبلة نووية، ناهيك عن كونه رئيس الفريق الذي تمكن من صناعة أجهزة تشخيص فايروس كورونا في إيران وتصديره إلى الخارج، بحسب ما جاء على لسان وزير الدفاع الإيراني أمير خاتمي.



البعض يذهب في اتجاه مغاير في التأويل، بعيداً عن إسرائيل والولايات المتحدة، موجهاً أصابع الاتهام إلى النظام الإيراني نفسه، أو على الأقل إلى أطراف من داخله

وبعد ظهر يوم الجمعة الماضي لقي فخري زادة حتفه، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن العملية، على عكس ما حصل لحظة قتل صديقه وزميله في الحرس الثوري الإيراني قائد فيلق القدس اللواء قاسم سليمان، حيث خرج الرئيس الأميركي دونالد ترامب متبنيًا وبشكل مباشر وواضح وعلى الملأ مقتل سليمان. وقد وقعت العملية أثناء عودته من زيارة في ضواحي طهران بحسب

إيرفيه لو تيلييه يتوج بجائزة غونكور الأدبية الفرنسية

«لانونمالي» حكاية مشوّقة عن ركاب طائرة تاهوا في الزمن



بعد تأجيلها أعلنت جائزة غونكور، أخيراً، اسم الفائز بها، والذي كان متوقّعا هذا العام، حيث توج بالجائزة، التي أعلن عنها عن بعد وبطريقة غير عادية، الكاتب الفرنسي إيرفيه لو تيلييه عن روايته «لانونمالي» التي تصور حادثاً غير طبيعي في مزج ساحر بين الخيال والواقع.

باريس - فاز الكاتب إيرفيه لو تيلييه بجائزة غونكور، أرقى المكافآت الأدبية الفرنسية، الإثنين عن روايته «لانونمالي» التي نشرتها دار «غاليمار»، إثر مراسم أجريت عبر الفيديو للمرة الأولى بسبب جائحة كوفيد - 19.

وحصل لو تيلييه البالغ 63 عاماً، وهو حائز على شهادة جامعية في الرياضيات وصحافي سابق ورئيس جمعية «أوليبو» الأدبية، على ثمانية أصوات مقابل اثنين لرواية «ليستوريوغراف دو روايوم» لماريل رونوار.

إعلان غير مؤلّف

في تصريح له إنر تتويجه قال الروائي الفائز في رسالة عبر الفيديو بجانب ناشر كتابه أنطوان غاليمار «لا تتوقع يوما الفوز بجائزة مثل غونكور. لا نكتب بهدف الحصول عليها في البداية، كما لا يمكننا تصور الفوز بها».

وتدور أحداث رواية «لانونمالي»، وهي ثامن روايات إيرفيه لو تيلييه، حول تبعات حدث غريب يتمثل في تسخير رحلتين بين باريس ونيويورك صودف أنهما تحمّلان الركاب أنفسهم بفارق زمني لا يتعدى بضعة أشهر.

على قاعدة تخيلية بنى الكاتب حكاية مذهلة عن التماثل الذي طالما أثار جدل رجال الدين والعلماء والفلاسفة

وتمزج الرواية ببراعة بين أنواع أدبية مختلفة بينها الرواية السوداء والسرد الأدبي الكلاسيكي. وقال لو تيلييه «الفكرة تكمن في أنه بما أن ترامب موجود وهو سبب دمار العالم، فإن نظرية الكتاب تتمحور حول تقديم نسخة أخرى من العالم يكون فيها باين رئيساً».

وعلى الكاتب الفرنسي من أصل مغربي الطاهر بن جلون العضو في أكاديمية غونكور، في كلمة عبر الفيديو «هذا الكتاب سيسعد الكثيرين في العالم لأننا نعيش في مرحلة لا تسرّ القلب كما يعلم الجميع. وهذه الرواية

كاتب تمكّن من مزج أنواع مختلفة من السرد

تماثل طبق الأصل طالما أثار جدل رجال الدين والسياسة والعلماء والفلاسفة، فالأشخاص الذين يتبع القارئ مسارهم انقطعوا بإحدى الأمر عن كل اتصال إعلامي، ثم اكتشفوا أن لوجودهم مصيرا لا يعرفون هل عاشوه أو هم يعيشونه، فهم أصغر من أعمارهم بثلاثة أشهر من هويتهم التي سوف يطبق عليها برونوكول 42.

ويضيف «سوف يعلمون، وهم يواجهون أنفسهم بانفسهم، أن حياتهم تغيرت في تلك الأشهر الثلاثة، في الاتجاه الإحسان أو الأسوأ. أحدهم مثلاً انتحر، ولكن مثيله لا يزال يعيش، وأخرى صارت حاملاً، في حين أن مثيلتها لم تحمل، وزوجان انفصلا في شهر يونيو، ولكنهما في شهر مارس لم يكونا منفصلين، طفلتان هما في الأصل طفل واحد تحدثان مع بعضهما بعضا عن سرّ لم يكشف بعد، طفل يجد نفسه أمام أمّين.. فهل يمكن ترميم ما تقوض وإعادة ما انخرم وإنجاح ما فشلنا في تحقيقه؟ وهل نريد ذلك حقاً؟».

بنيويورك منذ شهر مارس، ومضى كل واحد منهم إلى غايته. من يكون إذن هؤلاء الذين نزلوا هذه المرة بنفس المطار ونفس المدينة؟ وما أن لكل مسافر مثيلاً يشبهه في كل شيء، بل لعله هو شبيه الشخص الذي سبقه إلى هذه المدينة، أو نسخة منه. أمام هذا اللغز المحير، بادرت السلطات الأمريكية

بتفعيل بروتوكول 42، ذلك الذي عهدت به قبل عشرين عاماً، مباشرة بعد أحداث 11 سبتمبر، لمجموعة من نوابغ الطلبة من أجل مراجعة سلسلة التحكم عند حلول كارثة، وتعديلها على نحو يسمح باستعمالها لمواجهة حدث طارئ أو وضع غير مسبوق. وهو ما ينطبق على هذه الحالة.

وبلغت الكاتب التونسي أبوبكر العيادي إلى أنه على هذه القاعدة التخيلية بنى الكاتب حكاية مذهلة عن

ونفس الركاب حطّوا بمطار كينيدي قبل ثلاثة أشهر، أي في مارس 2021. وانتهى الخبراء إلى ضرورة التّحكم على المسألة، ريثما يتوصلون إلى حل هذا اللغز. وقد عبّر أحد رجال السي.إي.أي عن استغرابه بقوله «لا أفهم شيئاً. هل حطت نفس الطائرة مرتين؟».

أما الركاب فلم يفهموا في البداية سبب استقبالهم بتلك الكيفية، وكانهم ناجون من عملية احتجاز رهائن، وكل ما يتذكرونه أن رحلتهم تخللها اضطراب، حيث واجهت الطائرة، وهي تحلق فوق المحيط الأطلسي، عاصفة من البرد قبل أن يعود الزمن إلى سيره الطبيعي، غير أن الزمن هنا هو زمن الرصد الجوي، أما الزمن الحقيقي

فقد تغيّر، إذ كانوا يعتقدون أنهم في شهر مارس والحال أنهم مرّوا مباشرة إلى شهر يونيو. المشكل أنهم سبق لهم أن نزلوا جميعاً في مطار كينيدي

على إغلاق أبوابها، ولجنة التحكم على تأجيل جوائزها التي كان من المقرر مبدئياً إعلانها في 10 نوفمبر.

حكاية مذهلة

تسرد رواية «لانونمالي» المتوجة بجائزة غونكور هذا العام (والتي يمكن ترجمتها إلى «مسألة شاذة») حادثة غريبة، في جوان 2021 لم تسمح سلطات مطار كينيدي بنيويورك لطائرة بوينغ 787 تابعة للخطوط الجوية الفرنسية قادمة من باريس في الرحلة 006 بالنزول، وحولّت وجهتها نحو قاعدة عسكرية، حيث خضع طاقمها وركابها للتفتيش والتحقيق على أيدي خبراء مكتب التحقيقات الفيدرالي، ووكالة الاستخبارات الوطنية، ووكالة الدفاع الجوي لأميركا الشمالية.

كلهم قدموا ليعرفوا ما إذا كان ركاب تلك الرحلة مخادعين، أو مستنسخين، أو أرواحا عادت إلى الحياة، ذلك أن نفس الرحلة ونفس الطائرة ونفس الطاقم

وفي حوار لوكالة المغرب العربي للأنباء، قال المخرج إنه سيتمّ الشروع في تصوير «المرجة الزرقاء»، وهو مشروع فيلم روائي طويل، في مارس المقبل، بعدة مناطق تبع عن أسا بنجو 40 كلم، وتحديداً بواد الزاك، وعوينة تركن، وفانوست، والجماعة الترابية تيزكي، ليضاف بذلك هذا الفيلم لفيلمين آخرين لأولاد السيد، يتناولان أيضاً تيمة «الصحراء» وهما «طرفاية»



داوود أولاد السيد: الصحراء لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة فقط

مخرج مغربي يقتفي خطى الأدباء والمفكرين والفنانين باحثاً عن سر الصحراء

إن فيلم «المرجة الزرقاء» يقول المخرج، يحمل مغزى هاماً مفاده أن الصحراء «لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة فقط، وإنما أيضاً بالقلب باعتبار أن ما نراه بالقلب والإحساس هو أكثر من رؤيتنا للأشياء بالعين المجردة. إنه ليس بفيلم مغامرة بل عمل سينمائي يبعد إنساني وميتافيزيقي وفلسفي».

«المرجة الزرقاء» فيلم يبعد إنساني وميتافيزيقي وفلسفي هو استمرارية لنهج المخرج في اشتغاله على تيمة «الصحراء»

ويسند الدور الرئيسي في الفيلم إلى أحد الممثلين البارزين، فيما سيتم الاعتماد في بقية الأدوار على أبناء المنطقة لتحفيزهم وتشجيعهم، ومنح الفرصة لشباب الجهة لإبراز طاقاتهم. وكتب سيناريو «المرجة الزرقاء»، وهو عنوان مؤقت لهذا العمل السينمائي، كل من داوود أولاد السيد والسينارست الشاب الحسين الشاني والنائد السينمائي عبدالمجيد السداتي مدير مهرجان الفيديو بالدار البيضاء، وهو الفيلم الروائي السابع لأولاد السيد، بعد «باي باي السوريتي» و«عود الريح»، و«طرفاية»، و«في انتظار بازولي»، و«الجامع»، و«كلام الصحراء»، إضافة إلى أعمال تلفزيونية.

أولاد السيد إلى إخراجهم إلى النور في أقرب وقت، كما أكد أن «إمكاناته متاحة»، داعياً إلى تشجيع هذا العمل ودعمه وبذل الجهود من طرف كل المتدخلين والمعنيين والغويين على جهة كلميم وادنون من أجل إبراز ما تزخر به المنطقة من مناظر خلابة وساحرة وإرث ثقافي عريق.

ويكي العمل، المستوحى من قصة حقيقية عاشها المخرج، قصة رحلة يقوم بها جد رفقة حفيده (10 سنوات فقد والديه) على متن جمل لاكتشاف الصحراء، منطلقاً منطقة أسا نحو بحيرة اسمها «المرجة الزرقاء» بالزاك، حيث يروي الجد، طيلة الرحلة، للحفيد قصصاً كان حريصاً على حكيها قبل أن يموت، ليتمكن من تمرير رسالة جمالية للأجيال القادمة حول أهمية الصحراء وتاريخها وخصوبياتها.

واعتبر المخرج أن السفر بين نقطتين (أسا وبحيرة المرجة الزرقاء) سيكون هو التيمة الأساسية للفيلم، حيث سيحكي الجد لحفيده كل ما يتعلق بهذه المرجة من حيث تاريخها وقيمته البيئية والاجتماعية وأيضا كل ما يجري في الصحراء من حيث فضائاتها وهذوئها. إن الصحراء بالنسبة إلى الطفل فضاء قاحل تغيب فيه وسائل الحياة العصرية، لكن الجد سيفتح خلال هذه الرحلة في إقناع الحفيد بأهمية المرجة والصحراء، ليكتشف الحفيد لدى عودته من الرحلة أن الصحراء تبقى فضاء مميزاً لا يقدّر على فراقه.

إلى أن تصوير هذه المشاهد في مارس أو أبريل المقبلين يأتي لكون الظروف الطبيعية تكون في تلك الفترة ملائمة للتصوير كما أن الإضاءة الطبيعية تكون جيدة.

ومن شأن تصوير هذا العمل السينمائي بالمنطقة، يقول، تشجيع الاستثمار السينمائي وإبراز الطاقات الشابة والانفتاح على الفضاءات الصحراوية، مما سيجعل من المنطقة وجهة مفضلة لتصوير أفلام أخرى مغربية وأجنبية، لهذا سيكون هذا الفيلم فرصة للتعريف بالمنطقة ليس محلياً فقط وإنما أيضاً عالمياً.

وعن أسلوب العمل الجديد، قال إن «المرجة الزرقاء» هو استثمارية لنهجه في إنجاز عدد من أفلامه التي يتمحور موضوعها حول تيمة «الصحراء» مثل «كلام الصحراء»، و«طرفاية»، مشيراً إلى جمالية وروعة الفضاءات بأسا كمناطق تتوفر على مناظر غير موجودة بوزازات وزاكورة، وهي مناظر شبيهة بتلك الموجودة بأفلام «الويسيتين» الأميركية.

وبعد زيارة لمختلف الفضاءات التصويرية بمنطقة أسا، وقف المخرج على أنها فضاءات طبيعية شبيهة، بالفعل، بفضاءات أفلام «زعاة البقر» التي توظف فيها الخيول، مؤكداً أنه سيتمّ اللجوء في هذا العمل إلى الجمال عوض الخيول.

وتابع قائلًا إن «الفيلم جاهز من حيث كتابة السيناريو والتقطيع الفلمي وفضاءات التصوير»، ويسعى داوود

كلميم (المغرب) - منذ الأزل فتنت الصحراء الشعراء والأدباء والمفكرين والفنانين، ولعل أبرز من نستذكرهم من الأدباء المعاصرين الروائي الليبي إبراهيم الكوني الذي قال عن الصحراء «لم يرو لي أحد شيئاً غير الصحراء، الصحراء هي الجدة التي ربتني وهي التي روت لي وهي التي دفنت في قلبي سرها ولهذا عندما أتحدث عن الصحراء أشعر بأن الصحراء مسكونة.. أشعر بأنني مسكون بالصحراء، يعني لست أنا من يسكن الصحراء ولكن الصحراء هي التي تسكنني». ومن هنا نفهم السر من كون جل رواياته تدور في بيئة الصحراء وعوالمها الساحرة.

ولم يتوقف تأثير الصحراء في الأدب، رغم ما لنا في المدونة العربية من شعر وأدب قادم من الصحراء نكاد لا نستطيع الإحاطة به كله لقراءته واتساعه، لكن تأثير هذا الفضاء الساحر امتد إلى الفنون البصرية، فنجد الصحراء مثلاً في أعمال الرسام الفرنسي غوستاف غيومى وغيرها من الرسامين، تأثير تواصل إلى اليوم مع السينما وهو ما تثبته تجربة المخرج المغربي داوود أولاد السيد.

يمكننا اعتبار داوود أولاد السيد العاشق الباحث الأبدى عن سر الصحراء ومن المهتمين بتيمة «الصحراء» في أعماله السينمائية، وأخيراً أسرت فضاءات صحراء منطقة أسا في المغرب (إقليم أسا الزاك) المخرج، لتكون المحطة المقبلة لتصوير فيلم جديد اختار له، كمشروع، اسم «المرجة الزرقاء».



الأراجوز ليس مجرد دمية

مهرجان الأراجوز يحتفي بتراث فني عريق

المهرجان يبعث الحياة في لوركا ويكرم الإيبيري وعانوس وحجاب

كبير من مشاهدها في سبيل التركيز على الحدث الرئيسي، والذي يدور حول زواج روسيتا من كوكوليتشي، وكيف أن كريستوبال يريد أن يستحوذ عليها.

ولا ينسئ العرض أن يبلج إلى اهتمام لوركا بالمراة كرم، كما قدمها في مسرحيتي "يرما" و"عرس الدم" ليكشف لنا العرض عن وعيه بالمرأة كمعادل موضوعي للحرية والوطن. ويستمر صوت المخرج الذي يقهر ممثليه ليفسد عليهم انسجامهم في عرض العرائس وينقلنا إلى مشهد قتل لوركا مرة أخرى، حيث نراه ظلا من خلال "السلويت" في مواجهة ظل الجندي الذي يشهر في وجهه السلاح، مكيلا له الاتهامات لبعن لوركا في نهاية العرض "وعلمت أن قصيدي صليبي واغنيتي رثائي ولوحتي قبري"، ليخفي في الفضاء ويبحث عنه الجندي فلا يجده مرردا، "آين ذهب؟" ليأتي صوت لوركا "أنا في أغاني الفجر والرحل والمهجرين، في صفحات الكتب المنسية - أنا هنا، أنا في كل مكان". ليجعل العرض منه رمزا حيا للمقاومة في كل مكان.

المهرجان ألقى الضوء هذا العام على الرموز الإبداعية التي استلهمت الأراجوز في أعمالها الشعرية والمسرحية

وقدّم العرض من خلال الدمي المصرية التراثية حيث يرجع عمر بعضها إلى ستين عاما، وكانت تلك رغبة المستثمر الثقافي الإسباني خابير لريس، ليمزج بين الثقافتين المصرية والإسبانية. وأشاد بالعرض الذي أعاد لوركا للحياة وأوجده بالقاهرة ليعرض لنا حياته وجزءا من طفولته. وأكد نبيل بهجت في نهاية العرض أن العرض ثمرة تعاون مشترك مع معهد ثريانتس في إطار بناء جسور التواصل بين الثقافتين المصرية والإسبانية. وقدم العرض في ثالث أيام مهرجان الأراجوز المصري، وستتم برمجته لاحقا ضمن عدد من الأنشطة الثقافية المشتركة بين فرقة ومضة ومعهد ثريانتس. وفي نهاية العرض تم الاحتفاء بشخصية لوركا كنموذج إنساني عابر للحدود وداع إلى العدالة وثقافة الحياة، حيث كان هو الشخصية المكرمة في ثالث أيام المهرجان.

من خلال الأنا عن الكل. وأعقت التكريم جلسة لنقاش عرض "أراجوز التيك أوي"، من إخراج الفنان محمود حنفي، وعرض "أراجوز بلاد الأساطير"، من تأليف وإخراج نبيل بهجت. وشهد العرض حالة من التفاعل والمشاركة بين الجمهور والممثلين، تحققت من خلالها مفاهيم عروض الفرقة الشعبية.

خطاب لوركا الأخير

بالتعاون مع معهد ثريانتس قدمت فرقة ومضة عرض خطاب لوركا الأخير "لوركا والأراجوز"، من إعداد وإخراج الدكتور نبيل بهجت، واستلهم العرض مسرحية "دمى الهراوة" التي كتبها لوركا في صغره، والتي تأثر فيها بعروض الدمى الشعبية في إسبانيا والتي كانت تدور حول الشخصية الأنثى "كريستوبال"، وتتحرك تماما بالعصي مثل ما يفعل الأراجوز المصري. وجاء العرض في إطار تصوير قصة حياة لوركا في فيلم وثائقي بدأ وانتهى منذ اللحظة الأخيرة في حياته، وهي لحظة موته التي لا نعلم عنها شيئا، سبقتها عرض حركي بالعرائس التي تركها وحيدة، وكأنها تستدعي ذكرياته أمانا على شاشته، ليحضر لوركا روحا في القاعة.

وبدا العرض بمقطع شعري للوركا، يتنبا فيه بموته واخفاء جثته "وعلمت أنني قتلت، وبحثوا عن جثتي في المقاهي والمدافن والكنايس، فتحوا البراميل والخزائن، سرقوا ثلاث جثث، نزعوا أسنانها الذهبية، لكنهم لم يجدوني قط".

هذا الافتتاح لخص به العرض لحظة النهاية لحياة لوركا كما قدمها هو، ويقطع انسياب الأداء صوت المخرج الذي يمثل السلطة، ليقهر كل من على خشبة العرض والصالة، لينقلنا إلى المشهد الثاني حيث نرى لوركا جسدا يتحرك بين الجمهور ليعرض علينا جزءا من أفكاره، معلقا على حياته "أسير منذ بدايتي نحو النهاية لأنني رفضت - أنا ما حملت سلاحا، فقط أنا ما سكت". ويبدأ حوار بين لوركا وقائله الذي يكيل له الاتهامات التي بسببها أطلق عليه الرصاص، ليلخص لوركا وعيه عن نفسه مدافعا عن كل هذه الاتهامات، "أنا العجري الموريسكي الأندلسي الإسباني - أنا الإنسان". ومن خلال الفلاش باك نرى جزءا من طفولة لوركا وعروض عرائسه حيث تُعرض مسرحية دمي الهراوة، ولكن بشكل مكثف حيث تم اختصار عدد

يحاول مهرجان الأراجوز المصري، الذي تقيمه فرقة ومضة، الحفاظ على فن الأراجوز المصري من الاندثار، وهو فن عريق يستفيد من بعض تقنيات المسرح ونصومه ليقدم عروضاً مشوقة من خلال دمية قفازية بألوان مبهجة ترتدي "طرطورا" أحمر اللون، تجذب بصوتها وحركاتها انتباه الكبار والصغار لتصبح مصدرا للبهجة والضحك والنقد والتشويق.

التي قدمها الفنان محمود سيد حنفي ثم أعقب القراءة تقديم عروض الأراجوز والتي شاهدت تفاعلا كبيرا من الجمهور، حيث تناولت بعض الموضوعات والقضايا التي تمس أشكال الحياة اليومية الحديثة. كما أعلن الإيبيري عن إنتاجه لعرض مسرحي يتناول شخصية الأراجوز إسهاما منه في دفع وتطوير هذا الفن والحفاظ عليه.

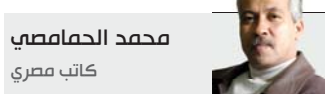
أراجوز سيد حجاب

كرم المهرجان اسم الشاعر الراحل سيد حجاب، حيث بدأ حفل التكريم بإهداء درع باسم سيد حجاب إلى ابنته الفنانة ريم حجاب، بالإضافة إلى درع العربية ما يزيد على عشرين مؤلفا في المسرح جعلها ارتكن على الحفاظ على ذاكرة المسرح والفن لقرابة ما يزيد عن نصف قرن.

افتتح التكريم بكلمة مؤسس المهرجان أستاذ علوم المسرح نبيل بهجت، الذي أشاد فيها بالتراث الذي تركه أبوالسعود الإيبيري كنموذج يحتذى به في الكتابة والإبداع والفن، مؤكدا على أن الاهتمام بالنماذج الرائدة هو أحد أهم ركائز نهضة الوطن. وتحدث الكاتب والمخرج المسرحي أحمد الإيبيري عن حياة والده أبوالسعود الإيبيري الذي ولد عام 1910 وتوفي عام 1969 وترك زادا فنيا في المسرح والسينما والأغنية المصرية، وكيف ساهم في تشكيل وجدان الشعب المصري لعقود مختلفة.

وتحدث الإيبيري عن بدايات والده وكيف كانت الكتابة الزجاجية هي مدخله لعالم الفن والإبداع. فيما تحدث نجوى عانوس عن كيف خرج الإيبيري من عباءة بديع خيرى وكيف تفوق عليه في بعض الجوانب، كما تطرقا إلى تجربته المسرحية من حيث الكتابة لمسرح الصالات ثم انقطاعه لمجال السينما في أربعينات القرن الماضي، حيث يمكن اعتباره أحد أبرز المؤسسين لفن كتابة السيناريو بمصر.

ثم تحدثا عن تجربته مع إسماعيل ياسين والتي بدأت عام 1954 وانتهت في عام 1966. وأعقبت تلك المداخلات قراءة لنص "أراجوز وفكرة ومؤلف"



محمد الحماصي كاتب مصري

انطلق مهرجان الأراجوز في دورته الثانية، في القاهرة الثلاثاء، تحت عنوان "الأراجوز ملهما" مكرما اسم المسرحي الراحل أبوالسعود الإيبيري لما قدمه للمسرح والفن والإنسانية من قيم جمالية وإبداعية، كما كرم أحمد الإيبيري لتجربته المسرحية كمؤلف ومخرج ومنّج مسرحي ساهم في إثراء الحركة المسرحية لما يزيد عن أربعين عاما.

وكرم أيضا أستاذة النقد المسرحي بكلية الآداب - جامعة الزقازيق نجوى عانوس التي قدمت للمكتبة المسرحية العربية ما يزيد على عشرين مؤلفا في المسرح جعلها ارتكن على الحفاظ على ذاكرة المسرح والفن لقرابة ما يزيد عن نصف قرن. افتتح التكريم بكلمة مؤسس المهرجان أستاذ علوم المسرح نبيل بهجت، الذي أشاد فيها بالتراث الذي تركه أبوالسعود الإيبيري كنموذج يحتذى به في الكتابة والإبداع والفن، مؤكدا على أن الاهتمام بالنماذج الرائدة هو أحد أهم ركائز نهضة الوطن. وتحدث الكاتب والمخرج المسرحي أحمد الإيبيري عن حياة والده أبوالسعود الإيبيري الذي ولد عام 1910 وتوفي عام 1969 وترك زادا فنيا في المسرح والسينما والأغنية المصرية، وكيف ساهم في تشكيل وجدان الشعب المصري لعقود مختلفة.

وتحدث الإيبيري عن بدايات والده وكيف كانت الكتابة الزجاجية هي مدخله لعالم الفن والإبداع. فيما تحدثت نجوى عانوس عن كيف خرج الإيبيري من عباءة بديع خيرى وكيف تفوق عليه في بعض الجوانب، كما تطرقا إلى تجربته المسرحية من حيث الكتابة لمسرح الصالات ثم انقطاعه لمجال السينما في أربعينات القرن الماضي، حيث يمكن اعتباره أحد أبرز المؤسسين لفن كتابة السيناريو بمصر.

ثم تحدثا عن تجربته مع إسماعيل ياسين والتي بدأت عام 1954 وانتهت في عام 1966. وأعقبت تلك المداخلات قراءة لنص "أراجوز وفكرة ومؤلف"

الجزائر تدعو مسارحها إلى العمل افتراضيا

ضد انتشار وباء فايروس كورونا من خلال "عرض مسرحيات على الإنترنت ودفع الحقوق المرتبطة بهذه الإنتاجات للفنانين". للتذكير فإن نشاطات المسارح ودور السينما وصلات العرض قد توقفت منذ شهر مارس الماضي في إطار مكافحة انتشار وباء كورونا. وهو ما خلق حالة من الركود خاصة في مجال المسرح، لكن بعض المؤسسات حاولت تجاوزه من خلال بعض الفعاليات المبتكرة، على غرار المسرح الوطني الجزائري.

وقد وجه المسرح الوطني الجزائري محيي الدين بشطارزي نداء إلى هواة الفن الرابع بمناطق الجنوب الجزائري للمشاركة في دورات تكوينية، التي سيتم تنظيمها بتمنراست وأدرار والوادي وهي موجهة لفناني مدن الجنوب. كما يحتضن المسرح الوطني الجزائري قريبا تظاهرة سنوية جديدة مخصصة للفن الرابع تحت عنوان "أيام القصبة المسرحية"، حسبما أعلنه، المدير العام للمسرح محمد بجياوي.

وسيتم تنظيم هذه التظاهرة من قبل المسرح الوطني وبلدية القصبة بمشاركة المسارح الجهوية والتعاونيات وضيوف مغاربة ما إن تسمح الظروف الصحية بذلك.

وفي تصريح له بمناسبة إمضاء اتفاقية شراكة بين المسرح الوطني الجزائري والمجلس الشعبي البلدي للقصبة، أكد محمد بجياوي أن هذا المشروع "جاء نتيجة لما قدمه أبناء القصبة للمسرح الجزائري".

الجزائر - أكدت وزارة الثقافة والفنون الجزائرية في بيان لها الإثنين، أنه يتعين عرض مشاريع المسرحيات التي انتقاها صندوق الإبداع الفني والأدبي عبر المنصات الرقمية للمؤسسات الثقافية المختلفة.

وأوضح البيان أن الجمعيات والتعاونيات التي تلقت الدفعة الأولى من مساعدات صندوق الإبداع الفني والأدبي بالتقرب من المسرح الوطني الجزائري أو المسارح الجهوية من أجل استئناف العمل وعرض أعمالها على المنصات الرقمية لهذه المؤسسات.

وزارة الثقافة تدعو المسارح إلى تفعيل النشاط الثقافي والفني مع الالتزام الصارم بالإجراءات الوقائية وعرض المسرحيات افتراضيا

كما اشار المصدر ذاته إلى أن هذا القرار جاء عقب اجتماع بين وزيرة الثقافة والفنون مليكة بن دودة ومندوب المؤسسات الثقافية حول وضعية المسارح والنشاط المسرحي خلال وباء فايروس كورونا.

وتابع ذات البيان أنه على إثر هذا الاجتماع، أصبحت المسارح مدعوة أيضا إلى تفعيل النشاط الثقافي والفني مع الالتزام الصارم بالإجراءات الوقائية

مسرحية مأخوذة من رواية محفوظ تحقق نجاحا لافتا

القاهرة - يتواصل على خشبة المسرح العائم في القاهرة عرض مسرحية "أفراح القبة" إخراج محمد يوسف المنصور، وهي مسرحية مأخوذة عن الرواية الشهيرة للأديب والكاتب المصري نجيب محفوظ، والتي جاءت بنفس العنوان.

وكانت الرواية، التي تعتمد على معاناة الأبطال للأحداث لتمنحها بعدا جديدا مع كل صوت وكل حسب منظوره، قد حازت على اهتمام صناع الدراما سابقا، وتم تحويلها إلى مسلسل تلفزيوني في عام 2016، ونال إعجابا عالميا ومحليا واسع النطاق. وتدور أحداث الرواية خلال فتره السبعينات، حول ممثلي فرقة مسرحية يقدمون عرضا مسرحيا يحمل اسم (أفراح القبة).

يعج العرض بالدراما المتصاعدة والصراعات المحتدمة والاستعراضات الحركية، ويتحدث لغة مسرحية محبوبة وهو ما حقق له النجاح اللافت منذ انطلاق عروضه مطلع السنة الماضية.

وجاءت مسرحية "أفراح القبة" لتواجه مازقا ثنائيا، فهناك إلى جانب رواية محفوظ الشهيرة، التي صدرت في عام 1981، مسلسل تلفزيوني كذلك بالعنوان نفسه أعده دراميا محمد أمين راضي ونشوى زايد وأخرجه محمد ياسين، والنجاح الكبير الذي حققته الرواية والمسلسل لاحقا، وضع صناع المسرحية أمام تحدٍ حقيقي.

بالغوص في فضاء الكواليس، أي حياة الفنانين الخاصة، وليس بادوارهم على خشبة المسرح. ومن خلال هذا الغوص، مضت في تلمس "دراما الحياة"، بوصفها



«أفراح القبة» عرض منسوق



«حظر تجول» للمخرج أمير رمسيس يشارك في المسابقة الدولية



فيلم «الأب» المرشح لجوائز الأوسكار يفتتح المهرجان

مشاركة قياسية للسينما المصرية في مهرجان القاهرة الدولي

محمد حفطي: واجهنا العديد من التحديات لنقدّم النسخة الـ42 بشكل آمن



بوستر المهرجان يحتفي بالسينما التي لم تستسلم لجائحة كورونا، حيث عاد النور إلى دور العرض بعد الظلام

وادي الجن الغامضة، ويجدون أنفسهم عالقين في عالم سفلي خفي تسيطر عليه قوى سحرية شريرة.

وأعلن المهرجان عن القائمة الكاملة لأعضاء لجان تحكيم مسابقات وجوائز الدورة 42، ويرأس لجنة تحكيم المسابقة الدولية المخرج والسيناريست الروسي أليكساندر سوكوروف، وهو أحد أبرز المخرجين المعاصرين، وعرضت أفلامه في أغلب المهرجانات الكبرى، مثل كان وبرلين والبندقية، وعضوية المخرج والكاتب والفنان المصري البرازيلي كريم إينوز، والمخرج الألماني برهان قرباني، والمنتج السينمائي جابي خوري، والممثلة المصرية لبلية، والكتابة والممثلة المكسيكية نايان غونزاليز نورفيد، والمخرجة الفلسطينية نجوى نجار.

ويتكوّن فريق لجنة تحكيم مسابقة أفاق السينما العربية، من الفنانة المصرية بسرا اللوزي، والمخرج والمنتج الإماراتي علي مصطفى، والممثلة والمؤلفة والمخرجة اللبنانية زينة تكاش. وتتكوّن لجنة تحكيم مسابقة أسبوع النقاد، من المخرج الصربي إيفان إيكيتش، والفنان المصري محمد فراج والناقد الفلسطينية الأردنية علا الشيخ. أما لجنة تحكيم أفضل فيلم عربي، فهي مكوّنة من المخرج والكاتب المغربي محسن البصري، والمخرج والمنتج السوداني محمد العمدة والمخرجة والمنتجة الفلسطينية مي عودة.

ويحتفي المهرجان بمنوبة ميلاد المخرج الإيطالي الراحل فيديريكو فيلييني، أحد أبرز المخرجين في تاريخ السينما، عبر عرض نسخ مرمّمة لأربعة من أشهر أفلامه، هي «ليالي كابريا»، و«الحياة الحلوة»، و« $\frac{8}{8}$ » و«أرواح جولييت».

كما ينظم بالتعاون مع المركز الثقافي الإيطالي احتفالية خاصة للاحتفاء بفيليني، بإقامة معرض صور خاص لكواليس أفلامه، للمصوّر الإيطالي الشهير ميمو كاتارينيتش، وعرض الفيلم التسجيلي «أرواح فيلييني» من إخراج سيلما ديلوليو وهو إنتاج مشترك إيطالي - فرنسي - بلجيكي، ويعد الفيلم الذي أنتج في العام الحالي محاولة جديدة للكشف عن بعض أسرار وكواليس أعمال فيلييني الخالدة.

الكتابة أن يضيف قيمة معنوية إلى لقب «السيناريست»، فاكسبت المهنة بفضلها رونقا وأهمية أكبر. وكانت اللجنة الاستشارية العليا لمهرجان القاهرة السينمائي، استقرت، بدءاً من الدورة 42، على تغيير اسم جائزة فائق حمادة التقديرية التي تمنح لكبار السينمائيين عن مجمل أعمالهم، ليكون «الهرم الذهبي التقديرية»، باعتباره أكثر وضوحاً وتعبيراً عن معنى التكريم، ولأن «الهرم الذهبي» هو أيقونة المهرجان منذ انطلاقه.

وقد اختارت اللجنة بالإجماع، أن يكون السيناريست وحيد حامد أول من يكرّم بهذه الجائزة المستحدثة، تقديراً لمشواره الكبير مؤلفاً ومنتجاً يحتذى به، وله تأثير إيجابي كبير في عالم السينما، والسينمائيين، والجمهور أيضاً.

وحرست اللجنة الاستشارية على أن يظل اسم الفنانة الراحلة فائق حمادة حاضراً في تكريمات المهرجان من خلال ما يسمى بجائزة «فائق حمادة للتميز» وتهدى هذا العام للفنانة المصرية منى زكي.

ويحتفي البوستر، أو الشعار الرسمي للمهرجان، بالسينما التي لم تستسلم لجائحة كورونا، وتمسكت بالأمل رغم المعاناة والصعوبات، ليعود النور إلى دور العرض بعد الظلام الذي حل بإغلاقها وتوقفها لعدة أشهر. وتعلن منصة «أيام القاهرة لصناعة السينما» عن مشروعات الأفلام الفائزة في المسابقة التي تم إطلاقها في ديسمبر الماضي، بالتعاون مع «فيو»، خدمة بث الفيديوها حسب الطلب، الرائدة إقليمياً من مجموعة «بي. سي. سي. ديليو ميديا»، كما تعلن عن استضافة العرض الأول لمسلسلي «انصاف مجانين» و«وادي الجن» من إنتاجات «فيو الأصلية».

وتضم قائمة الأفلام الفائزة، «فعل فاضح» كتابة وإخراج خالد خلة، وإنتاج مصطفى صلاح، و«ماما» كتابة وإخراج ناجي إسماعيل، وإنتاج كوثر يونس وأميرة شريف، و«ماء يكفي للغرق» كتابة أحمد فرغلي، وإخراج جوزيف عادل، وإنتاج محمد تيمور ومارك لطفي، و«قراولة» كتابة وإخراج منال سعد وإنتاج رامي الجبري.

ومسلسل «انصاف مجانين» مقتبس عن رواية تحمل العنوان نفسه للكاتبة السعودية شيما شريف، التي تروي حكاية أنس الذي يخضع لعملية زراعة قلب ويبدأ بعد العملية بسماع صوت المتبرع الذي يبعثه على حل لغز فشل في حله أثناء حياته، لينطلق في رحلة للبحث عن الحلقة المفقودة، والمسلسل من إخراج عمر رشدي، وبطولة الفنانين المصريين أحمد خالد صالح وأسماء جلال.

أما مسلسل «وادي الجن» فهو من إخراج حسام الجوهري، وبطولة خالد كمال، وفراس سعيد، ويوسف عثمان، وليلى زاهر، وحسن مالك، وهنا داوود، ومحسن منصور، ورؤى شنودة، وعبدالرحمن البماني، ويصور هذا المسلسل الخيالي حكاية أربعة طلاب جامعيين يستكشفون كهوف منطقة

«إن فيلم الافتتاح مناسب للغاية، ولم نفكر أن يكون فيلم الافتتاح من الأفلام المصرية، لأنها عادة تكون بطولة نجوم ولمخرج شهير، ما يتسبب في ضغط وازدحام في الحفل، وكان الاختيار بين ثلاثة أفلام، عربي وأميركي وبريطاني، واختيرنا «الأب» لأسباب مختلفة، لأن الحضور في حفل الافتتاح غالبيتهم من السينمائيين والشخصيات العامة والراحة، وكل الشروط في النهاية وجدناها في هذا الفيلم، المرشح بقوة لجوائز الأوسكار».

تكريم محلي وعالمي

يكرّم المهرجان في افتتاح دورته الـ42، الكاتب والسيناريست البريطاني كريستوفر هاميتون، بجائزة «الهرم الذهبي التقديرية» لإنجاز العمر، تقديراً لمسيرته المهنية الممتدة، التي استحق عنها الحصول على جائزة الأوسكار، والباقت، وترشح لغولدن غلوب.

وسيتّم تكريم الكاتب والسيناريست المصري وحيد حامد بجائزة «الهرم الذهبي التقديرية» لإنجاز العمر، حيث استطاع من خلال مشواره في

اسم الفنانة الراحلة فائق حمادة سيظل حاضراً في تكريمات المهرجان عبر جائزة باسمها ستهدى هذا العام للفنانة منى زكي



وشاركت في إنتاجه ألمانيا والدنمارك، والفيلم الثاني هو «حظر تجول» للمخرج أمير رمسيس الذي يشارك في المسابقة الدولية، في عرضه العالمي الأول، وهو من بطولة إلهام شاهين وأمينة خليل، وفي عرضه الأول يشارك في المسابقة الدولية فيلم «عنها» إخراج إسلام العزازي.

أما في مسابقة أفاق السينما العربية، فيشارك في عرضه الأول الفيلم الوثائقي «على السلم» للمخرجة نسرين الزيات، فضلاً عن خمسة أفلام قصيرة، منها ثلاثة في مسابقة سينما الغد، هي: «الرجل اللي بلغ الراديو» إخراج ياسر شفيعي، في عرضه الأول، كما يشارك فيلم «الحد الساعة خمسة» للمخرج شريف البنداري، وفيلم «حنة ورد» إخراج مراد مصطفى في عرضه الأول بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وبعد حصوله على السعفة الذهبية من مهرجان كان السينمائي، يشارك خارج المسابقة الفيلم القصير «ستاش» للمخرج سامح علا، ويعرض خارج المسابقة أيضاً فيلم «واحدة كده»، من إخراج مروان نبيل، وفي برنامج «أفلام منتصف الليل» يشارك في عرضه الأول فيلم «عمار» إخراج محمود كامل.

وتكشف محمد حفطي رئيس مهرجان القاهرة السينمائي، في حوار مع «العرب»، أنه فوجئ بهذا العدد، ويعتبر هذا العام بمثابة إصرار على أن يكون الإنتاج مختلفاً، وحصول الفيلم المصري على فرصته، وكان ذلك بمشاهدة أغلب أعضاء اللجنة الاستشارية وفريق البرمجة، والذي وجدها مناسبة جيدة حتى لو البعض اختلف عليها، لكن في النهاية هي أفلام تلقى بالمهرجان، سواء داخل أو خارج المسابقات، والأهم من كل ذلك دعم السينما المصرية في هذه الظروف.

وأعلن رئيس المهرجان أن فيلم الافتتاح سيكون هو «الأب»، من إخراج فلوريان زيلر، في عرضه الأول في العالم العربي وأفريقيا، وبحضور عدد من طاقمه وهو إنتاج بريطاني - فرنسي مشترك، ويعد التجربة الأولى في السينما لمخرجه الكاتب الروائي والمسرحي الفرنسي زيلر، والذي تحولت الكثير من مسرحياته إلى أفلام سينمائية، من بينها «الأب» الذي كتب له السيناريو كريستوفر هامتون الحاصل على الأوسكار عن فيلم «علاقات خطرة».

وتدور أحداث الفيلم، حول أب مسن يرفض الاعتراف بتقدمه في العمر، ولا يقبل المساعدات التي تقدّمها له ابنته، وتكون العضلة الأكبر عندما يبدأ شعوره بهزّ بالأشخاص والعالم من حوله، وهو ما يضعه المتابعون للسينما في صدارة الأعمال التي ستنافس على جوائز الأوسكار المقبلة، ويقدم فيه دور الأب، أنتوني هوبكنز، وتشارك البطولة في دور الابنة الممثلة الإنجليزية الحاصلة على الأوسكار أوليفيا كولمان، والممثل الإنجليزي روفس سيول في دور زوج الابنة. وتابع محمد حفطي، قائلاً

تعدّد الدورة الـ42 من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي خلال الفترة الممتدة بين الثاني من ديسمبر والعاشر منه، وسط أجواء صعبة، لذلك أطلق عليها النقاد اسم دورة استثنائية، حيث ستقام وسط إجراءات وقائية مشددة، وفي ظل تعقيم أماكن العرض، وإلزام الضيوف بارتداء الكمامات، علاوة على استقالة المدير الفني أحمد شوقي مؤخراً.

بطريقة جيدة، وتشكيل لجنة تحكيم لا تقل في قوتها عن الأعوام الماضية، وقد نجحنا في ذلك بالفعل»، فضلاً عن مشاكل التمويل التي تواجه المهرجان كل عام، والشعور بضرورة الحصول على تمويل مناسب كي تخرج الدورة الجديدة في أفضل صورة.

الصورة النهائية

تمثل الميزانيات عائقاً أمام المهرجانات السينمائية، لكن حفطي تصدّى لها، قائلاً «الصورة النهائية للميزانية ليست سيئة، لأن وزارة الثقافة حافظت على دعمها، ودعم الرعاة لم يقل كثيراً، وحدثت تراجعاً عن العام الماضي بنسبة 30 في المئة فقط».

وقامت إدارة المهرجان ببناء مسرح خارجي (مسرح النافورة)، كأنه سينما مكشوفة ذات تقنية عالية، وسيقام فيه حفل الافتتاح والختام، ويكمن الفرق بينه وبين المسرح الذي أقيمت فيه حفلات مهرجان الموسيقى العربية مؤخراً، في تدرج المقاعد لتتاح رؤية جيدة لمشاهدة السينما خلال فعاليات المهرجان، والذي يسع 700 شخص بسبب التباعد الاجتماعي.

أما بالنسبة إلى قرار تقليل عدد الأفلام إلى 83 فيلماً، عكس الأعوام الماضية، أكد حفطي، لـ«العرب»، أن الظروف الحالية دفعت إلى هذه الخطوة، وتناقش في هذا الأمر مع الناقد يوسف شريف رزق الله المدير الفني للمهرجان قبل رحيله، في مسألة تقليل عدد الأفلام خلال العامين الماضيين ليكون العدد 120 فيلماً أو أقل، لكن الراحل كان يرى أنه عدد قليل على جمهور المهرجان.

ولفت إلى أن جمهور المهرجان حالياً أقل ممّا كان في التسعينات عند انطلاقة، وكان يصل إلى نحو 80 ألف شخص يتابعونه، وفي السنوات العشر الأخيرة تقلص العدد بشكل كبير، ونجح المهرجان في استعادة الجمهور مرة أخرى، وإقناعه بكثرة العروض، وتنوّع البرامج، وعروض منتصف الليل، والتسويق عبر السوشيال ميديا، وتقديم جائزة الجمهور.

وبالفعل نجح المهرجان في زيادة عدد الجمهور، وأصبح 40 ألفاً في الدورة السابقة، وكان حفطي يامل في الزيادة هذا العام، لكن الوضع يحتاج إلى صالات عرض أكبر، في ظل التشديد على خفض نسبة الحضور في صالات العرض، ولذلك هي دورة استثنائية بالمعنى الحقيقي. ويحتفي مهرجان القاهرة بالسينما المصرية عبر مشاركة عشرة أفلام، بين روائى وتسجيلي، في فئتي الطويل والقصير، لتكون واحدة من أكبر المشاركات المصرية في تاريخ المهرجان.

مسابقات بألوان مختلفة

تشارك في المسابقة الدولية ثلاثة أفلام مصرية، في مقدمتها الوثائقي «عاش يا كابتن» للمخرجة مي زايد، في عرضه الأول بالشرق الأوسط وأفريقيا،



إنجي سمير
كاتبة مصرية

القاهرة - أثّرت جائحة كورونا على عدد الأفلام والدول المشاركة في الدورة الثانية والأربعين من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي التي تنطلق فعالياتهما، الأربعاء، حيث كانت إدارة المهرجان تحرص على استضافة أكبر عدد ممكن من الدول والأفلام، لينحصر العدد هذا العام في 83 فيلماً بين طويل وقصير، بمشاركة 48 دولة فقط. وللتعريف على المهرجان وفعالياته التقت «العرب» رئيسه محمد حفطي.

وقال حفطي «لم نكن نعلم هل سيقام المهرجان أم لا، وعندما قرّرت الحكومة المصرية إقامته كانت برمجة الأفلام قد انطلقت فعلياً، حيث بدأنا العمل منذ يناير الماضي، ومع ذلك فتحنا باب تسجيل الأفلام في الأول من مايو، وقت الدخول في الموجة الأولى من فايروس كورونا، وكانت غالبية دول أوروبا وصلت إلى الذروة، ولم تنضج الرؤية، وكنا نعتقد أننا ستقيم دورة مختلفة عن السنوات الماضية».



محمد حفطي

الجائحة دفعتنا إلى تقليص عدد الأفلام، وإقامة عروض في الهواء الطلق، والحد من كثافة الضيوف

وأضاف «قرّرنا تقليل عدد الأفلام، وإقامة عروض في الهواء الطلق، والحد من كثافة الضيوف، كي يشعر الجميع بالأمان وتجنب العدوى، خاصة أنه كانت هناك تحديات كبيرة بعد إلغاء دورات معظم المهرجانات العالمية، ولم يبق منها سوى مهرجان برلين السينمائي، وأخذنا منه بعض الأفلام وتم اختيارها بعناية، فالعروض الأولى مهمة، واستطعنا الحصول على الأفضل والأحدث، والأولى من دول شمال أفريقيا والشرق الأوسط». ومنح تنظيم مهرجان الجونة السينمائي، ثم مهرجان الإسكندرية السينمائي، دفقة معنوية كبيرة للمهرجان الأم، القاهرة السينمائي، حيث شجّع انعقادها بسلاّم في تكرار التجربة، ومحاولة تحاكي الأخطاء التي وقعت.

أوضح محمد حفطي، لـ«العرب»، أن «التحدي الرئيسي هو كيفية إخراج الدورة بشكل آمن، واستضافة الضيوف

مستشفيات العالم تتأهب لاستقبال أولى جرعات اللقاح الرائد ضد كورونا

ثبوت فاعلية لقاحي فايزر وموديرنا بنسبة 95 في المئة ينعش الآمال بقرب نهاية المرحلة السوداوية



ضوء في نهاية النفق

تحذيرات طبية من الآثار النفسية للعقاقير المستخدمة في علاج كوفيد - 19

يوجد لهذا الدواء أي تأثير مضاد للفيروسات. وكانت منظمة الصحة العالمية قد أعلنت في يونيو الماضي أنها أوقفت تجاربها لعلاج مرضى كورونا بعقار الملايا هيدروكسي كلوروكين وعقار الإيدز لوبينافير/ريتونافير، بعد أن فشلت في الحد من الوفيات. وقالت المنظمة في بيان مشيرة إلى تجارب كبيرة تشارك فيها دول عديدة "تظهر النتائج المبداية للتجارب أن هيدروكسي كلوروكين ولوبينافير/ريتونافير لا يسهمان بشيء يذكر في الحد من وفيات مرضى كورونا الخاضعين للعلاج في المستشفيات. سيوقف الباحثون التجارب على الفور".

مرتبطة بمرضى فيروس كورونا الذين تم إعطاؤهم جرعات أعلى من الدواء المصرح به. يستخدم "هيدروكسي كلوروكين" كعلاج للملاريا، كما تمت الموافقة عليه لعلاج عدد من أمراض المناعة الذاتية، إلا أن الرئيس الأميركي دافع عنه في الأشهر الأولى من تفشي الوباء، معتبرا أنه أفضل علاج ضد فيروس كورونا. وفي مارس الماضي وافقت إدارة الغذاء والدواء الأميركية على الاستخدام الطارئ لهذا الدواء في بعض الحالات الخطيرة. ولكن الإدارة سحبت لاحقا الاستخدام الطارئ لدواء "هيدروكسي كلوروكين" بعد أن أثبتت الأدلة الأتية من التجارب السريرية أنه لا

مرتبطة بمرضى فيروس كورونا الذين تم إعطاؤهم جرعات أعلى من الدواء المصرح به. يستخدم "هيدروكسي كلوروكين" كعلاج للملاريا، كما تمت الموافقة عليه لعلاج عدد من أمراض المناعة الذاتية، إلا أن الرئيس الأميركي دافع عنه في الأشهر الأولى من تفشي الوباء، معتبرا أنه أفضل علاج ضد فيروس كورونا. وفي مارس الماضي وافقت إدارة الغذاء والدواء الأميركية على الاستخدام الطارئ لهذا الدواء في بعض الحالات الخطيرة. ولكن الإدارة سحبت لاحقا الاستخدام الطارئ لدواء "هيدروكسي كلوروكين" بعد أن أثبتت الأدلة الأتية من التجارب السريرية أنه لا

ويعمل مبنى الشحن في مطار فرانكفورت على مدار الساعة منذ تفشي الوباء لإيصال الأدوية وملابس الطواقم الطبية والكمامات ودعم سلاسل الإمداد العالمية في وقت تراجع عدد الركاب بشكل هائل وأوقفت شركات الطيران تسير رحلاتها. وتعامل المبنى التاسع ذو درجات الحرارة المضبوطة والواقع على بعد بضعة كيلومترات عن مبنى الركاب الرئيسي، مع 120 ألف طن من اللقاحات والأدوية وغيرها من المنتجات الدوائية في 2019، بحسب ما أفادت مجموعة "فرايبورغ" المشغلة للمطار. ويضم المبنى مستودعات تمتد على مساحة 12 ألف متر مربع بدرجة حرارة مضبوطة، وهو أمر أساسي لتخزين الأدوية. وتعد فرانكفورت أكبر مركز في أوروبا لنقل المنتجات الدوائية وستلعب دورا أساسيا في إنجاح عملية تلقيح الملايين ضد فيروس كورونا المستجد. وقالت مديرة عمليات الشحن التابعة لشركة لوفتهانزا كارين كريستان للوكالة الفرنسية خلال جولة في مبنى "مركز الشحنات المبردة" ذي الحرارة المضبوطة إن "الضغط النفسي يزداد الآن بما أننا ندخل المرحلة الساخنة". وتبدو كريستان، التي تستفيد من مهاراتها كمرضة سابقة، واثقة بأن فريقها على استعداد للمهمة. وقالت إن "العمليات مقرر. نشعر بثقة كبيرة وبأننا مستعدون جيدا".

يقرب العالم من استقبال أولى جرعات اللقاح المضاد لوباء كوفيد - 19، بعد حوالي عام فقط من ظهور الوباء، في هدف تحقق بفضل أبحاث أجريت بسرعة قياسية، على الرغم من أن العديد من نقاط الاستفهام لا تزال قائمة.

● لندن - طالبت هيئة الصحة البريطانية المستشفيات في جميع أنحاء البلاد بأن تكون على أهبة الاستعداد للقاح المضاد لفايروس كورونا اعتباراً من الأربعاء. وتعتبر بريطانيا بذلك، الدولة الأولى في العالم التي ستعتمد لقاح فايرس كورونا الذي طورته شركتنا فايزر الأميركية وبيونتيك الألمانية، على أن تبدأ عمليات التطعيم في السابع من ديسمبر. وطلبت بريطانيا رسمياً من الهيئة المنظمة لقطاع الدواء MHRA تجاوز قوانين الاقتصاد الأوروبي، وتقييم فاعلية اللقاح لاستخدامه في البلاد. وذكرت صحيفة "الغارديان" البريطانية أنه في "مقدور الأطباء استلام أول دفعة من اللقاح الذي ابتكرته شركتنا فايزر وبيونتيك في السابع أو الثامن من ديسمبر الجاري، مع توقع حصوله على الموافقة التنظيمية اللازمة خلال أيام". وتوقعت الصحيفة أن يكون العاملون في القطاع الصحي أول من سيحصلون على التطعيم، على الرغم من أن التوجيه المؤقت من اللجنة المشتركة للتطعيم والتحصين (JCVI) أعطى الأولوية للمقيمين في دور الرعاية الأكبر سناً على العاملين الصحيين.

بريطانيا تطلب رسمياً من الهيئة المنظمة لقطاع الدواء تجاوز قوانين الاتحاد الأوروبي، وتقييم فاعلية اللقاح

وبحسب ما ذكرت الصحيفة فإن اللقاح سيتم نقله من خط إنتاج شركة "بي فايزر" في بلجيكا إلى مراكز التخزين البريطانية قبل وصوله إلى مستشفيات المملكة المتحدة. وقالت بريطانيا في 20 نوفمبر الماضي إنها طلبت رسمياً من الهيئة البريطانية المنظمة لقطاع الدواء تقييم مدى مناسبة لقاح كوفيد - 19 الذي تطويره شركتنا بيونتك وفايزر لاستخدامه في البلاد وهي أول خطوة في إتاحتها خارج الولايات المتحدة. وطلبت بريطانيا الحصول على 40 مليون جرعة من اللقاح الذي أثبتت التجارب فاعليته بنسبة 95 في المئة في الوقاية من كوفيد - 19 الذي أودى بحياة أكثر من 1.4 مليون شخص في أنحاء

اختبار للدم يكشف مبكراً خمسين نوعاً من السرطان

وتطوير العلاجات والأدوية المناسبة لها، واستند هذا العمل إلى التسلسل الجيني لأكثر من 2600 ورم سرطاني ينتمي إلى 38 نوعاً من السرطان. وهناك الكثير من الدروس النظرية الممكن استخلاصها من الدراسة السابقة حيث أنها تتيح تكوين معرفة أفضل بتحوّلات جينية تؤدي إلى تكاثر الخلايا السرطانية، وتنتج عنها أنواع مختلفة من السرطان أو تنوع في الأورام السرطانية من فرد إلى آخر. وأعتبر علماء أن المعرفة المتراكمة حول أصل الأورام وتطورها تؤدي إلى إيجاد أدوات جديدة تسمح بالكشف عنها وإنتاج علاجات مناسبة لها تكون أكثر فاعلية.

وأفادوا بأن الاكتشاف الأكثر إثارة للاهتمام هو الاختلاف الممكن أن يظهر في نوع واحد من السرطان بين مريض وآخر. ويعود ذلك إلى العدد الكبير من التحوّلات الجينية الممكنة التي قد تطرأ على الورم السرطاني، وترتبط في بعض الأحيان بنمط حياة المريض، مثل التدخين. كذلك تم التوصل إلى دليل آخر يفيد بإمكانية تطوّر بعض أنواع السرطانات قبل سنوات من تشخيصها، ما يفتح المجال أمام تطوير علاجات مبكرة.

وأضاف "تواصل المملكة المتحدة ريادتها في استخدام أحدث العلاجات المبتكرة لمساعدة المرضى". وصدرت في السابق دراسة حول الأسرار الجينية للسرطان في إطار مشروع أعاد بالتعاون مع 1300 باحث من العالم.

ويهدف المشروع إلى فهم طبيعة الأورام السرطانية وكيفية مكافحتها

المبيض والبنكرياس وبعض سرطانات الدم. ويشمل البرنامج التجريبي 165 ألف مشارك تتراوح أعمارهم بين 50 و79 عاماً لا تظهر عليهم أعراض السرطان، وسيخضعون لفحوصات دم سنوية لمدة ثلاث سنوات. ومن المتوقع ظهور نتائج هذه الدراسات بحلول 2023، وإذا كانت النتائج إيجابية فسيتم توسيعها لتشمل حوالي مليون مشارك في 2024 و2025.

وقال رئيس هيئة الصحة الوطنية في إنجلترا، ساميون ستيفنز "الاكتشاف الميكرو، خاصة بالنسبة للحالات التي يصعب علاجها مثل سرطان المبيض والبنكرياس، يساهم في إنقاذ العديد من الأرواح، لذلك يمكن أن يساهم اختبار الدم الواعد هذا في تغيير قواعد اللعبة في رعاية مرضى السرطان، حيث أنه سيساعد الآلاف من الأشخاص على الحصول على علاج ناجح".

وتمنت وزارة الصحة البريطانية اختبار الدم الجديد الفوري والرائد من مؤسسة "غريل" للرعاية الصحية.

وقال مات هانكوك وزير الصحة البريطاني "نحن نبني صناعة تشخيص رائدة عالمياً في المملكة المتحدة ليس فقط لفايروس كورونا ولكن للأمراض الأخرى أيضاً".

وقال رئيس هيئة الصحة الوطنية في إنجلترا، ساميون ستيفنز "الاكتشاف الميكرو، خاصة بالنسبة للحالات التي يصعب علاجها مثل سرطان المبيض والبنكرياس، يساهم في إنقاذ العديد من الأرواح، لذلك يمكن أن يساهم اختبار الدم الواعد هذا في تغيير قواعد اللعبة في رعاية مرضى السرطان، حيث أنه سيساعد الآلاف من الأشخاص على الحصول على علاج ناجح".

وتمنت وزارة الصحة البريطانية اختبار الدم الجديد الفوري والرائد من مؤسسة "غريل" للرعاية الصحية. وقال مات هانكوك وزير الصحة البريطاني "نحن نبني صناعة تشخيص رائدة عالمياً في المملكة المتحدة ليس فقط لفايروس كورونا ولكن للأمراض الأخرى أيضاً".

بنسبة 60 في المئة في حالات السرطان على مدى العقدين المقبلين. ويعود الازدياد في الإصابات بالسرطان لأسباب عدة بينها النمو السكاني وارتفاع معدل أعمار السكان وتفاقم آفات تشكل عوامل خطر مثل التدخين والبدانة وقلّة الحركة واعتماد أنظمة غذائية غير متوازنة. وتوقعت المنظمة العالمية العريقة ازدياد حالات



كشف الأسرار الجينية للسرطان

بنسبة 60 في المئة في حالات السرطان على مدى العقدين المقبلين. ويعود الازدياد في الإصابات بالسرطان لأسباب عدة بينها النمو السكاني وارتفاع معدل أعمار السكان وتفاقم آفات تشكل عوامل خطر مثل التدخين والبدانة وقلّة الحركة واعتماد أنظمة غذائية غير متوازنة. وتوقعت المنظمة العالمية العريقة ازدياد حالات

● لندن - عادة ما يتم اكتشاف مرض السرطان بعد سنوات من تكاثره في الجسم، ويمكن علاج الكثير من أنواع السرطان في حال تم اكتشافه في مراحله المبكرة. لكن باحثين في بريطانيا طوروا تحليلاً للدم يمكنه كشف أكثر من 50 نوعاً من السرطان، قبل ظهور أي أعراض أو علامات للإصابة بهذه الأمراض. ويبحث الفحص عن تغييرات كيميائية تدل على ما يحدث لأجزاء من الشفرة الجينية للخلايا قد تتسرب إلى الدم من الأورام السرطانية. ويهدف الباحثون للتوصل إلى الطريقة التي تنمو بها الأورام الخبيثة وتنتشر داخل جسم المريض، فضلاً عن معرفة السبل المحتملة لإتقان حياة الكثيرين في المستقبل، وهو المقياس النهائي لقيمة اختبار الفحص. وأعلن الرئيس التنفيذي للخدمات الصحية البريطانية، سيمون ستيفنز، أنه سيتم تجريب اختبار "غريل" للكشف عن السرطان، على 165 ألف متطوع في منتصف عام 2021.

وحذرت منظمة الصحة العالمية في تقرير من أنه إذا استمرت الاتجاهات الحالية في تشخيص وعلاج الأورام الخبيثة، فإن العالم سيشهد زيادة عالمية

«ربيع عربي» أم أدوات إعلامية صنعت الاحتجاجات

التوق الرومانسي إلى الحرية خلق رغبة في تصديق الروايات الكاذبة والشهادات المضللة



جانب واحد من المشهد

«كاي.اف.سي» فيما كان المحتجون يقتاتون على طبق «الكشري» الشعبي في الشارع. وأفسد الباحث رومان لوكونت أن «رجال السلطة تسلكوا إلى مختلف حلقات النقاش» بوسائلهم وإمكاناتهم الضخمة للتصدي للمعلومات التي لا تخدم مصالحهم «ونشروا المغالطات والتضليل».



حكيم باللطيفة

الأخبار المضللة تتغذى من غياب الثقة إزاء وسائل الإعلام التقليدية التي تخضع لرقابة الدول العربية

وأضاف لوكونت أنه بالإضافة إلى رد فعل الأنظمة، دفع «الاستعمال السياسي المكثف للإنترنت» بعض أصحاب النشاط المكثف على مواقع التواصل الاجتماعي، إلى التشكيك بقوة الشبكة العنكبوتية كوسيلة لبسط الديمقراطية. وأنشئت منصات اقتراضية للحوار والنقاش على غرار موقع «بنية تونس» الذي أدارته المدونة التونسية الراحلة لبنا بن مهني لتقديم أخبار تخرج السلطة ما ساهم في تغذية الحراك الشعبي في تونس والدفاع عن أطروحات مناهضة للنظام.

وبعد عشر سنوات على الربيع العربي، زادت طغرة المعلومات والصور من تضخيم الأخبار الكاذبة.

واطلقت في مواجهتها حملات توعية، وأنشئت منصات لتقصي صحة الأخبار، وذلك بهدف الحد من هذه الظاهرة. كما وضعت قوانين وتشريعات في عدد من الدول تعاقب التجاوزات. ويقول نشطاء الإنترنت العرب اليوم، إن السلطات في الدول العربية فقدت جزءاً من قدرتها على التحكم بما يمكن للمواطنين رؤيته ومعرفته وقوله، كما اتضح من خلال الموجة الثانية من الاحتجاجات التي هزت الجزائر واليمن والعراق ولبنان في 2019 و2020.

وفي المؤشر العالمي لحرية الصحافة الذي تعدده منظمة «مراسلون بلا حدود»، لا تزال معظم الدول العربية اليوم قريبة من القاع، والمكان الوحيد الذي يقدم بصيص أمل هو تونس.

وكانت خليل تنشر مواقف مؤيدة للأنظمة، وكان من الصعب تحديد مكانها والتواصل معها بالرغم من الكم الكبير من المعلومات المنشورة حولها. وأكد كيخانو أن «أكاذيب» أمانة وليبيان تمثل «الظهور الأول للتلاعب الرقمي الجلي».

وشوهت هذه الممارسات النظرة العامة التي كانت إيجابية إلى حد بعيد بالنسبة إلى استخدام الإنترنت كوسيلة للديمقراطية، والتي كانت تنظر إلى مواقع التواصل الاجتماعي على أنها أمنة.

ويرى كيخانو أن الأخبار المضللة جعلت النشاط الإلكتروني يفقد مصداقيته. وأضاف «لم يتوقف توظيفها والتلاعب بها من قوى سياسية أكثر تنظيماً من النشاط في الميدان».

وتحولت الأخبار الكاذبة إلى أداة بيد مختلف الأطراف من أنظمة أو معارضة للتأثير على الرأي العام، وفتح الفضاء الافتراضي مجالاً واسعاً للصراع بين نشطاء المعارضة عبر الإنترنت وأنظمة الحكم، ما ساهم في ظهور «تضليل إعلامي» ألقى بظلاله على «الحراك الثوري» في المنطقة.

ففي ليلة هروب الرئيس التونسي الأسبق الراحل زين العابدين بن علي في 14 يناير 2011، تصف الناشطة هويدة أنور أنها «كانت ليلة مروعة ومؤلمة» مع انتشار الشائعات وأخبار كاذبة عن اغتصابات وقتل جماعي و«خلق كل هذا حالة من الهلع والهستيريا» على شبكات التواصل الاجتماعي.

وضع ملائم للأخبار الكاذبة

ولجا الناس إلى الإنترنت هروبا من الأخبار الرسمية التي تبثها وسائل الإعلام تحت ضغط رقابة الحكومات، لكن مواقع التواصل الاجتماعي على غرار فيسبوك وتويتر بدأت تشهد ظهور التضليل الرقمي عبر نشر أخبار زائفة أو غير دقيقة.

واعتبر الصحافي والباحث حكيم باللطيفة، أن الوضع الدولي «كان ملائماً لانتشار الأخبار الزائفة».

وعلى ذلك في مقال نشره في مجلة «ذي كونفرسيشن» بأن «الأخبار المضللة تتغذى من غياب الثقة» إزاء وسائل الإعلام التقليدية التي تخضع لرقابة الدول العربية» التي «تخفي الحقيقة وتبقى الشعوب داخل العتمة والجهل».

ومثال على ذلك اتهام التلفزيون الحكومي المصري شركة مطاعم الأكلات الخفيفة الأميركية «كاي.اف.سي» بتوزيع أكل مجاني على المتظاهرين في ساحة التحرير بالقاهرة في العام 2011.

وأضيفت في حينه مزاعم تدخل القوى الأجنبية إلى شائعات حول تسليل أجانب بين المتظاهرين. وفندت وسائل الإعلام وناشطون آنذاك قصة مطعم

مطلع الاحتجاجات في العام 2011 بهذا المسمى تابعها الآلاف من الأشخاص. لكن أمانة اخفت فجأة بعد ذلك وتم تداول خبر «اختطافها» في دمشق، وأثار ذلك مخاوف كبيرة لدى متابعيها وتم إطلاق تعبئة دولية من منظمات غير حكومية لإنقاذها من بين أيدي نظام بشار الأسد، وفق ما يروي الباحث إيف غونزالس كيخانو.

تقصي الحقائق

وأماطت عمليات تقصي الحقائق عن الخبر، اللثام عن كذبة كبيرة. فقد تم اكتشاف أن المدونة التي أصبحت أيقونة الحراك الديمقراطي ليست سوى رجل أمريكي (40 عاماً) ملتح بدعى طوم ماكسترا كان طالباً حينها في أسكتلندا وينشر محاولات في الكتابة.

وأوضح كيخانو «تبدو المسألة مضحكة اليوم، لأننا اعتدنا الآن نصدق هذا النمط من الفكرة، لكن لم يكن التشكيك قائماً في تلك الفترة كما هو اليوم».

كما ظهرت شخصية أخرى مفككة تدعى ليليان خليل، صحافية من أطلنطا تغطي أحداث «الربيع العربي»، قبل أن يتم كشف قصتها لاحقاً.

الغضب يمتزج بالفكاهة في أغاني الانتفاضات

التظاهرات، بالمطعم التركي الذي بات أشبه بمركز «قيادة الثورة» وعربات التوك-توك التي تولت نقل الجرحى. وفي لبنان حيث خرج مئات الآلاف إلى الشوارع ناظمين على الطبقة السياسية الفاسدة ومطالبين برحيلها بدءاً من 17 أكتوبر 2019، ردّ المتظاهرون شعارات وانشاد وطنية، وأصدر فنانون أغاني جديدة دعماً لـ «الثورة».

وطغى هتاف «ميلا هو» الموجه ضد وزير الخارجية السابق جبران باسيل، صهر الرئيس اللبناني ورئيس التيار الوطني الحر، على ما عدا. وظهرت لاحقاً صيغ عدة لهذا الهتاف، إحداها على شكل أغنية أوبرا. لكن كثيرين، بينهم ثوار، انتقدوا الشتيمة التي تضمنتها الانشودة.

وفي الجزائر، عندما أصدر المغني والراقص الجزائري عبدالرؤوف دراج المعروف باسم سولكينغ أغنيته «لا ليبرتيه» (الحرية) في مارس 2019، كان الغضب يعتمر قلوب الجزائريين. فحققت نجاحاً فوراً مع مطالبة المتظاهرين بالحرية والديمقراطية. وشكلت لحظة صعود مغني الراب السوداني أيمن ماو على المنصة في موقع الاعتصام في وسط الخرطوم في 25 أبريل 2019، إحدى أبرز اللحظات الموسيقية في الانتفاضات العربية.

الأخبار المنتشرة في وقت قياسي، ما أدى إلى تسارع حركات التمرد في المنطقة. وقام متطوعون بترجمة تغريدات عربية لوسائل إعلام دولية، في وقت انتقدت وسائل الإعلام الرسمية «المجرمين» و«الأعداء الأجانب» الذين اتهمتهم بالتحريض على الاحتجاجات.

كما تم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير من جهات غير حكومية مثل تنظيم الدولة الإسلامية الذي استعملها كسلاح قوي للدعاية والتجنيد. وجاء في مقال نشر في مجلة «وايبرد» الأميركية «تعلماً أن الأدوات التي حفزت الربيع العربي جيدة أو سيئة مثل أولئك الذين يستخدمونها».

وأضاف «واتضح أن الأشخاص السيئين يجيدون كذلك استخدام وسائل التواصل الاجتماعي».

التي رافقت انطلاق «الربيع العربي» شخصيات أحدثت ضجة كبيرة في وسائل الإعلام العربية والدولية، انضج لاحقاً أنها وهمية ولا تمت للواقع بصلة، وأشهرها «فتاة دمشق المثلية» حيث كانت أمانة عبدالله عراف تقدم نفسها على أنها أميركية - سورية مثلية وناشطة شابة، وأنشأت مدونة خلال

الغضب يمتزج بالفكاهة في أغاني الانتفاضات

بشار» عبّرت عن إرادة حقيقية بالتغيير وربما أيضاً عن مصير الثورة المأسوي. وشهد عدد من الدول العربية انتفاضات اعتبرت بمثابة الموجة الثانية من «الربيع العربي»، وكانت لها أيضاً هتافاتها وانشادها، ففي أكتوبر 2019، خرج مئات الآلاف إلى الشوارع في بغداد ومدن أخرى. وخلقت التحركات مساحة ثقافية وفنية للشباب العراقي. وتصدرت أغنية «ذيل أعوج» المشهد في إشارة ضمنية إلى الأطراف السياسية المدعومة من إيران.

أغان كثيرة طبعت الانتفاضات في 2011 امتزج فيها الغضب بحس الفكاهة والإبداع الذي أسكنته الأنظمة

وعرضت الأغنية المصورة للمرة الأولى على قناة دوتشيه فيله في البرنامج الكوميدي الساخر «البشير شو» الذي يحظى بشعبية كبيرة في العراق ويقدمه أحمد البشير المقيم في المنفى منذ سنوات.

وحظي الفيديو بقرابة 15 مليون مشاهدة، ووفق ما اعتبر من معالم

شكّلت منصات الإنترنت جسراً مع وسائل الإعلام العالمية التقليدية لتغطية احتجاجات «الربيع العربي»، لكن هذا الجسر حمل معه إلى جانب مقاطع الفيديو وشهادات المواطن الصحفي، كمّاً كبيراً من التضليل والأخبار الكاذبة التي قامت بدور أساسي في تحريك الناس والتأثير عليهم.

مواقع التواصل الاجتماعي، انتقل صده إلى عدة دول عربية، إذ لحقت مصر مباشرة ببنوس وكانت حملة فيسبوك المسماة «كلنا خالد سعيد» أحد العوامل الرئيسية المحفزة لحشد وتنظيم الاحتجاجات التي سلطت الضوء على عنف الشرطة وانتشار الفساد.

وتوفي سعيد (28 عاماً) في مركز للشرطة في يونيو 2010. وانتشرت صور جثته التي بدت عليها آثار الضرب المرح على الإنترنت، بينما زعمت السلطات بشكل غير مقنع أنه اختنق بسبب كيس مخدرات. وجذبت حملة «كلنا خالد سعيد» على الإنترنت المئات إلى جنازته، وتلتها سلسلة من الاحتجاجات الصامتة.

وشجعت صفحة «كلنا خالد سعيد» في ذلك الوقت ما بات يعرف بـ «المواطن الصحفي» من خلال فيديو تعليمي بعنوان «الكاميرا سلاح».

ثورة الهواتف الذكية

أصبحت الهواتف الذكية بكاميراتها سلاحاً للمواطنين في حرب المعلومات التي سمحت للجميع تقريباً أن يكونوا شهوداً وينظموا أنفسهم، في تعبئة شاملة بالهواتف الذكية، في كل الدول العربية التي شهدت احتجاجات.

وتمت مشاركة المقاطع المصورة بشكل خاص على موقع فيسبوك، وهو وسيلة خارجية عن

سيطرة الأنظمة التي بشدة على مدار عقود على وسائل الإعلام المطبوعة والمرئية.

ويظهر واضحاً الدور الذي لعبه فيسبوك بهذا الشأن من خلال رسم جداري في مدينة تونسية، كان في الإمكان رؤية عبارة «شكراً لك فيسبوك»، وذلك قبل وقت طويل من إثارة عملاً وسائل التواصل الاجتماعي الانتباه لتسببه ليس فقط بنشر دعوات الحرية ولكن أيضاً الأخبار المزيفة وخطاب الكراهية.

وشكلت منصات الإنترنت كذلك جسراً مع وسائل الإعلام العالمية التقليدية، وغطت وسائل الإعلام الدولية الانتفاضة مباشرة من فيسبوك، غير أنه كان من الصعب عليها التحقق من سيل

تونس - تأخرت عمليات تقصي الحقائق عن الأخبار التي انتشرت كالنار في الهشيم مع اندلاع «الربيع العربي» الذي بات الكثير ممن ساندوه في البداية، يتحدثون عن أكبر كذبة عاشوها صنعتها وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

وإذا كانت عبارة «الربيع العربي» تعكس التوق الرومانسي إلى الحرية على غرار ربيع براغ عام 1968، فإنها انتهت بشكل مأساوي تماماً كما حصل مع الانتفاضة قصيرة الأجل التي سحقتها الدبابات السوفيتية.

وساهم هذا التوق الرومانسي في إشاعة حالة من الرغبة في تصديق الروايات والأخبار عن حالة مثالية من البحث عن الحرية، فاستمدت الروايات المفككة مصداقيتها من حماس الناس وعاطفتهم التي حالت دون التشكيك في الأخبار الكاذبة حتى لو كانت غير منطقية.

وتم تسخير السخط الذي كان يُطَبَّح على نار هادئة منذ فترة طويلة في الأوساط الشعبية الفقيرة في تونس، بعد حادثة الانتحار المساوية للبائع المتجول محمد البوعزيزي (26 عاماً) الذي أضرم النار في جسده بعد أن تعرض للإذلال من قبل الشرطة.

وعرف الناشطون البارعون في مجال التكنولوجيا كيف يضاعفون هذا السخط لإظهار حركة جماهيرية لقيت انتشاراً واسعاً على



الغضب يمتزج بالفكاهة في أغاني الانتفاضات

طرابلس - شكلت الأغاني الشعبية المرافقة للمظاهرات عاملاً مهماً للتعبير عن أحلام المتظاهرين ومثلت نوعاً من أنواع الدعاية للحراك مع انتشارها على مواقع التواصل الاجتماعي وتخليها حدود الدول.

وعرف الجمهور العربي العبارة الأشهر للرئيس الليبي السابق معمر القذافي إثر انتقال عدوى التظاهرات إليها. وتناقلها مستخدمو الإنترنت حول العالم بعدما تحولت إلى أغنية بعنوان «نقّة نقّة»، في ريميكس غريب على إيقاع أغنية لمغني الراب الأمريكي بينبول.

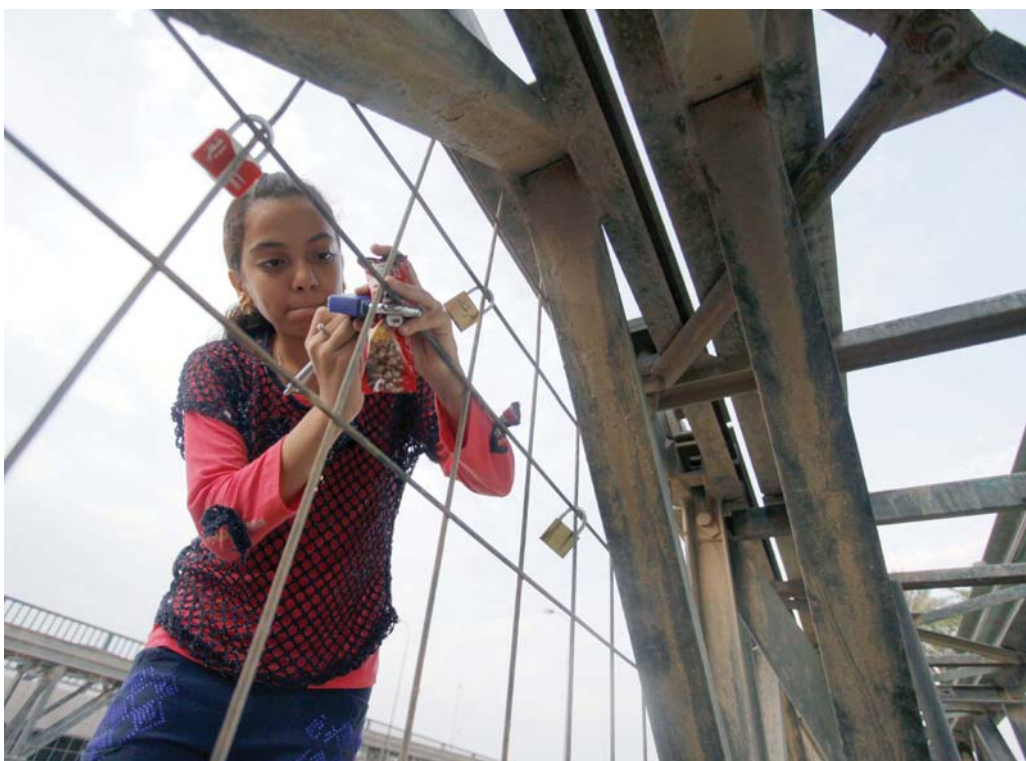
وطبعت أغان كثيرة الانتفاضات في عشر دول شهدت احتجاجات كبرى في 2011 امتزج فيها الغضب مع حس الفكاهة والإبداع الذي أسكنته أنظمة حكمت لعقود بيد من حديد.

ومثلت أغنية الراب «ريس البلاد» ثورة تونس للمغني الشاب حمادة بن عمر الملقب بـ «الجنرال». وهي ترسم صورة قائمة لتونس في ظل حكم زين العابدين بن علي وتخطاها في أحد مقاطعها «ريس البلاد شعبك مات».

وفي مصر شكلت أغنية «ارحل»، التي أداها رامي عصام وهو يعزف على غيتاره بين الحشود في ميدان التحرير في القاهرة، لحظة لا تنسى في الأيام

«ميحانة ميحانة جسر المسيب باعوه الجماعة»: إشاعة أم حقيقة؟

الإشاعات سلطة حاكمة.. العراقيون يصدقون كل شيء



قصص ترويضها جسور العراق

لكن شبّهات فساد تحوم حول الصّفقة. وظهرت صور ومقاطع فيديو تشقّقات في الجسر بعد الترميم. وأكد معلقون أنّ الشركة المنفّذة لعمليّات الصيانة عاجلت الأمر بإخفائها بالإسمنت.

وكتبت صفحة على فيسبوك:

كافي فساد
بعد سنتين من العمل! البارحة
انتهت صيانة جسر المسيب واليوم
فطر الجسر وتمت معالجة الفطر
بالإسمنت فقط.

وحول عراقيون كلمات الأغنية "على جسر المسيب سبيوني" إلى "على جسر المسيب سلبوني".

وقال مغرد:

#ufBir54Vu8cVOFr
مدينة بابل من أكثر المدن فسادا
في الكرة الأرضية من قبل نوابها
وممثلها لدى الحكومة المركزية
خراب، دمار، سرقة، طمس آثارها
وحضارتها، وانداس ما تتعرض
للحاربة في القطاع الزراعي
والصناعي من قبل الأحزاب
الإسلامية وأخرها قبل فترة الثروة
السّمكية في المسيب "على جسر
المسيب سلبوني".

وبات العراقيون يصدقون أي إشاعة على مواقع التواصل الاجتماعي من هول ما راوه خلال الأعوام الماضية، وفق ما يقولون. وفي العراق؛ حيث غالبية وسائل الإعلام منحازة إلى أطراف أو أحزاب بعينها، يقول عدد كبير من الأشخاص إنهم يفضلون الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة الأخبار المحلية.

ونفى مسؤول محلي في محافظة بابل بأن جسر المسيب يخضع للصيانة ولا صحة لسرقته.

وعلى حسابه على فيسبوك نشر صحفي تقريراً مصوراً أكد فيه أنّ الجسر بصدد الترميم ولم يسرق بعد مطالبات من المحتجين. وكتب:

الصحافي أحمد عماد
خطيب ينعي جسر المسيب بأغنية
ناظم الغزالي "على جسر المسيب
سبيوني" منو باگ الجسر والحقيقة
تحدث عن شيء آخر ..

كما خرج صحفي ليعلن أنّ اختفاء جسر المسيب كان كذبة بمناسبة يوم 1 أبريل.
ويؤكد مستخدمو مواقع التواصل في العراق أنّ الجسر بصدد الترميم،

ويعد ضياع المليارات، وتهجير السكان وبناء معسكرات في مدنهم، وصلنا إلى سرقة جسر المسيب، وغرق المدن نتيجة الحديد في إعادة بنائه، واقتحح رئيس الوزراء آنذاك جميل المدفعي في العام 1938. وشهد الجسر خلال الأعوام الأخيرة إهمالا كبيرا، ولم تبق منه سوى أطلال قد تسقط في أي لحظة في نهر الفرات.

وقال مغرد:
#جسر المسيب أين هو الآن، جسر قديم صنعوه منذ قرن، ولكن في الحكومة الحالية نهوه وخربوه، مسيب الآن بلا جسر، كل بيت يحتاج قاربا.

وكتب معلق:
#Banay Ghazi
الجسر موضوع سخرية وضرب مثلا بسبب السرقات الملبارية التي أطاحت باقتصاد العراق ومكانته الدولية!

وأمام الانتقادات الكبيرة على مواقع التواصل، أكد بعض الإعلاميين أنّ الجسر لم يسرق لكنه بصدد الترميم. وتحيط بالعراقيين سيول من الإشاعات من دون أن تثبت الوقائع لاحقا تحقق أيّ منها.

جدل وسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق بعد تضارب الأخبار بشأن اختفاء جسر المسيب الشهير. وفيما تداول مغردون مقطع فيديو لشيوخ يغني "ميحانة" في خطبة الجمعة ويقول "عمي ناظم الغزالي جسر المسيب باعوه الجماعة" تداول قسم آخر ردا "رسما" من الجهات المعنية تؤكد فيه أنّ الجسر بصدد الترميم، لكنّ قسما ثالثا أوضح وجود شبّهات فساد في صفقة الترميم.

وبعد فترة حدثت حادثة أودت بحياة الشاب فحزنت محبوبته عليه حزنا شديدا.. وفي أحد الأيام كانت تلك الفتاة جالسة على ضفة الفرات قرب جسر المسيب التاريخي، فمر القارب الذي اعتاد محبوبها ركوبه، مروراً صامتا خاليا من صوته الجميل، فالتفتت إلى صديقته ميحانة وكانت الشمس توشك على الغروب وأنشدت منادبة صديقته: "ميحانة ميحانة غابت شمسنا الحلو ما جانا.. حياك.. حياك بابا حياك ألف رحمه على بيك (..) وعلى جسر المسيب سبيوني".

ولم تتوقف أغنية "على جسر المسيب سبيوني" عند المطرب العراقي ناظم الغزالي بل أصبحت أيقونة للفن تتناقلها الأجيال.

ويعود تأسيس جسر المسيب إلى زمن قديم؛ فقد شيد أول مرة بطريقة بدائية وكان من الخشب، يطوف فوق نهر الفرات. وفي العهد الملكي استعمل الحديد في إعادة بنائه، واقتحح رئيس الوزراء آنذاك جميل المدفعي في العام 1938. وشهد الجسر خلال الأعوام الأخيرة إهمالا كبيرا، ولم تبق منه سوى أطلال قد تسقط في أي لحظة في نهر الفرات.

وقال مغردون إنّ ما يحدث هو نتيجة طغيانية للفساد المستشري في العراق. واعتبر مغرد:

#Ghadre_AlshMRI
ما فعلته العمام في العراق عشرات أضعاف ما فعله المغول في بغداد.

ويعاني العراق منذ سنوات من فساد استشري في مؤسساته. ويحتل المرتبة 12 بين الدول الأكثر فسادا في العالم، وقد تسبب هذا الفساد خلال السنوات الـ15 الماضية في خسارة 228 مليار دولار ذهبت إلى جيوب سياسيين وأصحاب مشاريع فاسدين.

وغرد أكاديمي عراقي يعيش في الولايات المتحدة:

#HaithamHNuman
بعد اغتالات دون كشف الجاني

لن يسمح لك أحد بالتناول عليه!، وأضافت سارة في تدوينة نشرت على فيسبوك:

Sara Bedair
لو الفنانين بالنسبة لك حياتهم مستباحة فأنا مش فنانة عشان تحطيني معاهم في جملة مفيدة.. أوبيا اللي حضرتك بتغطي فيه ده علمني أرفض التمر بجميع أشكاله وحضرتك غلطتي. وأنا أكيد مش هسكت..

وردت مي العيدان، على هذا الإعلان عبر إنستغرام، بنبرة تصعيدية قائلة "أحب أقول لأحمد بدير المحاكم مفتوحة من 7 صباحا، توكل على الله واللي ما اطاوله في أيّك طاولة برجلك". واعتبرت العيدان أنّ القضية "خاسرة"، لأنّ القانون بحسب قولها، "يحاسب على السب، والقتب، وسب شيء ليس فيك أصلا، وأنا قلت بنته مزة طلعت بنت القرع، وأنت فعلا أقرع، وفي مليون مقطع في مسرحياتك، وأنت تضحك الناس على قرعك ومع احترامهم لسهر البابلي تفت (برقت) على صلعتك في رّيّا وسكينه، ليش ما اعتبرتها إهانة حينها..".

وردت سارة أحمد بدير على سخرية العبدان من والدها قائلة إنّ أبوها "نجم من نجوم الوطن العربي،

القاهرة - اختار الممثل المصري أحمد بدير اللجوء إلى القضاء، لحاسبة الإعلامية الكويتية مي العيدان، التي حولته إلى مادة للسخرية عبر حسابها على إنستغرام.

وأعلن المحامي المصري أشرف عبدالعزيز على فيسبوك "اتخاذ كافة الإجراءات القانونية ضد الإعلامية الكويتية مي العيدان"، بالنسبة عن مواطنه أحمد بدير، "نحو ما قامت به من تمر وسب وإساءات لفظية" بحق موكله، عبر حسابها الرسمي على إنستغرام.

وردت سارة أحمد بدير على سخرية العبدان من والدها قائلة إنّ أبوها "نجم من نجوم الوطن العربي،

أبرز تغريدات العرب

sjd_aljubori

أي سؤال يتوجه للحكومة تجاوبك عليه بجملة "أحنه حدنا موعد الانتخابات" ليش ما حاسبتوا قتلة المتظاهرين؟ "أحنه حدنا موعد الانتخابات" ليش الرواتب تتأخر؟ "أحنه حدنا موعد الانتخابات" ليش غرغت الشوارع؟ أحنه حدنا موعد الانتخابات.

1qafa

"لا يلبق بالعلاقات المسومة إلا البقر، فجاملة الأفاعي جريمة".

shahokurdy

للأسف العراق لم يستغل هذا العدد الكبير من المفكرين والعظماء لبناء دولة عصرية ناجحة. لو حكم هؤلاء العباقرة لكان العراق في مصاف الدول المتقدمة ولكن للأسف تم تهيمشهم وهربوا إلى الخارج بسبب عدم تقدير كفاءاتهم وعقولهم.

malkobaysi

كان الإغريق يمنعون تصوير العبيد، لأن العبد سينتخب سيده مهما كان فاسدا، العراق.

lubnaAlkhamis

هناك لذة في الإنجاز.. وهناك لذة مضاعفة في مشاركتها مع من نحب. فنحن بحاجة إلى شهود عيان على رحلة نموّنا، لحظات توهجنا، وانطفائنا. آمنوا بنا وقت الشك، صدقونا القول ساعة التراجع، وشاركونا البهجة يوم الحصاد.

JamalBnHuwaireb

سالت مذبة في قناة خليجية عن موضوع في سوق الأسهم فاجابها الاخ الخليجي أولا باللغة العربية فاصاب، ثم اعاد الجواب واستخدم مفردة إنجليزية بالخطا فانتبهت المذبة وصححت له فانتبه لذلك واعاد الجواب باستخدام المفردة الإنجليزية الصحيحة. نصبحتي: لماذا تضع وقتنا؟ تحدث بالعربي وأرح واسترح!

naifco

مهارات شخص واحد قد تتفوق على فريق استثمر في تنمية مهاراته.

Abdullaht407

وقال: كانت امي تحذرنى كثيرا من النساء وهذا أكثر ما يربكني في الحياة.

hekmatum

لا تحاول الانتصار في كل الخلافات فأحيانا كسب القلوب أولى من كسب المواقف.

zeus494

"التجاوز الماضي، عليك أولا أن تتقبل أنه قد انتهى! بغض النظر عن عدد المرات التي عدت فيها للماضي، وحلته، ونذمت عليه، وبكيتته، لقد انتهى، لا يمكن أن يؤذي أكثر".

«بنت الأقرع» عنوان سجال كويتي مصري جديد

فيما اعتبر آخرون أنّ أحمد بدير يبحث عن تعويض. وكتب معلق:

#AdhamMs11111
أحمد بدير أصبح عاطلا وبيدور على أي مصدر للمال. ومصدم تم إبلاغه من أحد أصدقائه أنّ أحدا وصفه بالأقرع ليسرع في رفع قضبه كي يبتز مي العيدان لطلب تعويض مبتز ولكن ذلك وصف وليس سبا يا أحمد، وأقبل بالاعتذار فقط وخلاص ومحذض يضحك عليك ويقولك تهنكس القضية.

ويعد التمرّ القائم على المظهر أحد أكثر جوانب الإساءات السلوكية شيوعا. ويتعرض مشاهير لحملات وإساءة من التمرر الإلكتروني على خلفية نشر صورهم. ويقول معلقون إنه "في زمن كذبة السوشيال ميديا، أصبحت الصورة الحقيقية بمثابة خرق لعالم المثالية التي نتخطى غالبا على زيف كبير".

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي ظهرت العديد من الحملات التي تحاول إيقاف السلوك العدواني بشتى الطرق، إلا أنه مستمر وبقوة خاصة مع الشخصيات العامة. وإذا كان بعض الفنانين تعالوا عن الرد على هذه الإساءات، إلا أنّ عددا كبيرا منهم اتخذ قرار المواجهة وعدم السكوت عن أي تعليق هدفه بث طاقة سلبية والتسبب في أذى معنوي على الفنان شخصا أو المقربين منه.

والمصريين الذين تشهد العلاقات الشعبية بينهم توترا على خلفية تنامي الخطاب العنصري على مواقع التواصل المطالب بالخلص من العمالة المصرية في الكويت نهائيا.

وتشتهر مي العيدان بإطلاقها تعليقات ساخرة على نجوم الفن، تغير كل مرة ردود فعل واسعة عبر مواقع التواصل. ويثير أسلوبها "الوقح" حالة من البلبلة في الوسط الإعلامي.

وكتب مغرد:
#news_ger_chekel
لا يعاب المرء على فقره، ولا على شكله، فليس له في ذلك حول ولا قوة، إنما يعاب على قبح لسانه وبنساة أخلاقه. الإعرع ع ع ع لامية "مي" العيدان بتعيب الناس والعيب كله فيها.

وقال آخر:

#twafikr_1
الصلح ليس "قرع"! وهو ليس مرضا! وليس عيبا! وهو منتشر في شعب الكويت كما هو عند الرجال في أي شعب آخر! هذه الإعلامية "مي" العيدان عندها مشكلة مع نفسها ومع "مصر"! القصة أساسها بذاعة وسوء تربية وقلة أدب وعدم حياء. تنتشر جميع صورها هذه كالنار في الهشيم، في بلاد "النفط خاصة! #أحمدبدير

وكانت العيدان نشرت صورة لأحمد بدير وابنته، وعلقت:

mayal3eidankwt
صورة ابنة الفنان أحمد بدير والده طلعت مزة.. بنت الأقرع.

من جانبها، قال أحمد بدير إنّ مي العيدان "لا تتوقف عن التمر، وتحاول إثارة الجدل للشهرة على حساب غيرها".

وأثار الموضوع سجالا واسعا على مواقع التواصل بين الكويتيين



إثارة الجدل باب للشهرة



الرزق مقابل العرق



كل الأيام شقاء

عمال التراحيل بمصر يلتقطون رزقهم من براثن كورونا

مسنون يخشون من تأثير الوباء على فرص العمل وليس الإصابة بالمرض



وباء البطالة يصيب الشباب

إلى عمل سينمائي بالاسم ذاته عن قدر من المعاناة والسخرى التي عاشها عمال التراحيل في جنى المحاصيل الزراعية، واضطرت بعض السيدات للسفر إلى مدن بعيدة من أجل الإنفاق على أبنائهن وأزواجهن المرضى.

يحمل إقناع عمال التراحيل بالحديث عن حياتهم في خضم وباء كورونا قدرًا من الصعوبة، يقولون إنهم سئموا الحديث الذي لا ينعكس على أحوالهم المالية والمعيشية، بداية من الوعود بأنظر إليهم عبر قرارات رسمية، وحتى مبادرات الفنانين ورجال الأعمال على مواقع التواصل الاجتماعي بدعمهم، لم تنزل من الواقع الافتراضي.

تتمثل الأجيال الجديدة من المهنة قدرا أكبر من المرونة مثل أحمد حسن (25 عامًا) الذي عمل في رفع مواد البناء، معتبرا أن كورونا فرصة من أجل إنشاء رابطة أو نقابة خاصة بهم تدافع عن شؤونهم، يسمهون فيها بجزء رمزي من دخلهم في سن صغيرة على أن تتحمل الحكومة الباقي وتستثمرها بما يقع العمال مع تقدمهم في العمر.

يحمل أحمد كمامة في جيبه خوفاً من أن يتعرض إلى الغرامة التي فرضتها الحكومة على من لا يرتديها، ويستخدمها حال دخول مترو الأنفاق أو في المواصلات العامة، ثم يحتفظ بها مجدداً ولا يغيرها إلا بعدما تتسخ تماما، ورغم معرفته بخطورة تلك الممارسات لكنه يعتبر أن ما يخشاه هو التغريم وليس المرض.

سخر الشباب حينما عرف أن سعر لقاح كورونا يتراوح بين 50 و70 دولارا، بما يتجاوز الألف جنيه مصري، يقول إن ذلك المبلغ كان سببا في حبس بعض أقاربه في قضايا وصولات أمانة، وحال توفير الحكومة جرعة مجانية لكل المواطنين سيرفض أن يتناولها، فكل ما يريده الحصول على مقابلها نقدا، وليفعل الوباء بجسمه ما يشاء.

لا يحبّ عمال التراحيل بالمرض فما يكادبون من مشاق أشدّ ألما، كل ما يخافونه هو انحناء الظهر وضعف عضلات الأذن، ووهن الأقدام عن حمل الأثقال، وتداعي الأعضاء طالبة الراحة، لأنها مؤشر على عدم قدرة الجسم على بذل المزيد من الجهد وعجزه عن الوفاء بمتطلبات مصدر الرزق.

يؤكد علي الصعيدي (44 عاما)، أنه لم يرتد قناعا منذ ظهور الوباء بمصر، فقته في القدر غير محدودة، فحجم الابتلاءات التي عاناها في الحياة كبير، ولن يختبره الله بالمزيد منها، وحتى لو أصيب به ومات، فليست بمشكلة عنده، فما عند الله أفضل مما يعيشه في الدنيا.

فقد الرجل ابنه في حادث انقلاب سيارة متجهة قبل نحو عقد أثناء توجهم للعمل بمزارع الفاكهة في منطقة النوبارية، شمال شرق القاهرة، وانقطعت معهما أماله في الإنفاق عليه وعلى زوجته، واضطر إلى النزول بحثا عن مصدر رزق.

يتعرض بعض عمال التراحيل المتخصصين في الزراعة إلى حوادث متكررة، فغالبا ما يتم شحن الأعداد الكبيرة منهم في سيارات نقل مكشوفة مخصصة للضخام، وحال انقلابها يكون أمل النجاة محددا، ومن نجو لا يتلقى أي عون من صاحب العمل، وقد يعيش حياته الباقية عاجزا يقات من مساعدات "أهل الخير".

فتحت المشروعات التي دشنتها الحكومة باب رزق لأعداد من عمالة التراحيل، لكنها لا تستقبل سوى صغار السن الذين يرى المقاولون أنهم قادرين على العطاء، لتظل الأرصدة المأوى والسبيل للفئات الأكبر سنا، ويجعل بعضهم الرصيف هو العنوان.

ماض أليم

يعود عادل سعد (34) عامًا بذاكرته إلى الوراء حينما كان صغيرا والحكايات التي سمعها من أسرته عن أناس من قريته ماتوا بوباء الكوليرا ولم يعودوا كما لم تعد جثامينهم، ويقول إن ما يخشاه ليس الموت، لكن الغربة والا تعود جثته بعد وفاته إلى المكان الذي شُي عليه حتى يشعر بالراحة الأبدية، بعد عناء العمر الطويل.

يشير الرجل إلى انتشار الكوليرا في مصر التي سمع عنها من والده، حيث ضربت منطقة الدلتا قبل نحو 70 عامًا، ومات المئات من العمال، وتم دفنهم على الطرق الترابية كما لو كانوا جنودا مجهولي الهوية.

وعبرت رواية "الحرام" للكاتب الراحل يوسف إدريس، التي تم تحويلها

يقول ثلاثة منهم في نفس واحد "تتقاضى 50 جنيها (3.2 دولار) عن اليوم"، وحتى ذلك الدخل الضئيل غير منظم، فكيف نضيف على أنفسنا عبئا جديدا غير أعباء الخدمات والكهرباء والإنفاق على الأسرة.

تبدو مشكلة عمال التراحيل في فرض مقاولي الأفراد (الذين يجمعون العمالة) شروطهم، ففي النهاية يحتاج المقاول أو الزبون ثلاثة لإنجاز مهمته، وتكاليفهم على أي سيارة تفتح بابها أمامهم، لا يعطيهم مساحة للتفاوض، فيضارعون للقفز داخلها، ويقبلون بأي شروط، حتى لا يهون يومهم بيد خالية الوفاض.

الارتباط بالقدر

لا توجد إحصائية حكومية حول عدد عمال التراحيل، لكن مراكز حقوقية تقدر عددهم بنحو 5 ملايين شخص، يتنوعون بين العمالة الموسمية الزراعية وأعمال البناء والمقاولات، والغالبية العظمى منهم قادمون من محافظات الصعيد.

لا يزال هؤلاء العمال يتشككون في فايروس كورونا، رغم إصابة الملايين به عالميا، يقولون لبعضهم إنهم لم يسمعو عن إصابة أي ممن يعرفونه بمهنتهم، وكل ما يصاب به البعض هو آلام العضلات وقدر من الصداع جراء العمل في الشمس المباشرة، يعتبرون أن أفضل علاج لمواجهة هو تناول البصل باستمرار.

يشير قدري عطية (55 عاما)، القادم من إحدى قرى الجيزة، إلى أنه يجلس عاطلا بعدما داس قدمه سيارة قبل شهرين، في أعقاب يوم عمل شاق، استمر قرابة 12 ساعة.

لا يبيد الرجل الذي تحمل قدمه المتورمة آثار جرح كبير خوفا من أي مرض مريدا عبارة "كثرة الحزن تعلم البكاء"، فقبل عدة أعوام سقط من سقالة، وقبلها هوت قدمه من سلم فوقه، وفي كل مرة يتحامل على المرض ويعاند الألم. يعتبر العمال التطور التقني عدوهم الأول فقبل سنوات كان العمل والدخل جيدا، قبل أن يتعاظم استخدام الأوتاش الضخمة وماكينات الخرسانة الجاهزة والآلات الزراعية المتطورة التي قللت الاعتماد على العنصر البشري.

هل ستعاود الحكومة إلزام المواطنين بعدم الخروج من المنازل؟ متى تصدر قرارا باستئناف أعمال البناء المتوقفة منذ عدة أشهر؟ هل سيقدّمون لنا منحة المنصرين من كورونا أسوة بغيرنا من القطاعات أم لا؟

سمع الكثير من عمال التراحيل عن منحة الـ500 جنيه (32 دولارا) التي وفرتها الحكومة للعمال غير المنتظمة المتضررة من توقف بعض النشاطات الاقتصادية جراء انتشار كورونا، لكن لم يحصل أي منهم عليها، فغالبيتهم لا يعرف القراءة والكتابة من الأساس، ولا يحملون إلا هواتف تقليدية لم تطرق شبكات الإنترنت أبوابها، وتأهوا في تفاصيل مكاتب البريد ومتطلباتها.

لجأ بعض العمال للزبائن الذين يقدمون الخدمات لهم لتسجيل أسمائهم على موقع وزارة القوى العاملة على شبكة الإنترنت، للحصول على المنحة وبعضهم تم تسجيل اسمه ثلاث مرات من قبل أشخاص مختلفين، لكنهم لم يحصلوا على جنيه واحد فنشأ لهم خدمني غير رسمي، ولدى بعض المسؤولين اعتقاد أنهم يجنون مكاسب كبيرة من تأجير قوة أذرعهم.

أسام مقهى متهاك، يجلس أحمد مصطفى (58 عاما) القادم من محافظة قنا، بجنوب مصر، على مصطبة خرسانية، لا يستطيع الاقتراب من الكراسي الخشبية حتى لا يضطر إلى شراء مشروب من الشاي بربكه 3 جنيهات، ينتظر بفارغ الصبر مقاولا وعده بالاستعانة بخدماته في حمل عدة أمتار من الرمال إلى الطابق الثالث في حارة ضيقة بمنطقة الكيت كات بحي الجيزة المتاخم للقاهرة.

يقول الرجل، الذي لم ير أسرته منذ مارس الماضي، أن أهم خبر ينتظره في العام كله حاليا هو استئناف أعمال البناء في المحافظات الذي جعله حاليا يتقلب عن رزقه بإبرة والدخول في معركة مع الوقت لجمع أموال تمكنه من إدخال الهبة على أسرته في عيد الفطر المقبل الذي يحسب الأيام المتبقية عليه من الآن. أصدرت الحكومة في يونيو الماضي قرارا بوقف إصدار التراخيص الخاصة بإقامة أعمال البناء أو توسعتها أو تعليتها أو تعديلها مع إيقاف استكمال عمال البناء للمباني الجاري تنفيذها لمدة 6 أشهر بمحافظة القاهرة الكبرى والإسكندرية والمدن الكبرى.

لدى مصطفى كمامة من القماش لا يرتديها إلا في حال إصرار الزبون عليها أثناء اصطحابه في سيارته، بالنسبة له تتعارض مع مهنته التي تتسارع فيها ضربات القلب، ومعدلات التنفس جراء الضرب بالطريقة بيد واحدة، لتفتت القطع الخرسانية التي لا تستطيع أن تدخلها معدات الهدم الحديثة. لم يسمع "الفاعلية" بقانون التأمينات الاجتماعية والمعاشات الذي أصدرته الحكومة قبل شهرين، ويحدد حصة اشتراكات تأمين الشيخوخة والعجز والوفاء لفئات العمالة غير المنتظمة المحرومين من التأمين عليهم بواقع 9 في المئة من الحد الأدنى لأجر الاشتراك شهريا، على أن تتحمل خزينة الدولة اثنين في المئة من الحد الأدنى لأجر الاشتراك شهريا عليهم بصورة مباشرة.

ماذا يفيد وعي العمال بخطر فايروس كورونا وهم المليون الوحيدون لعائلاتهم، فهم مجبرون على البحث عن يوم عمل رغم خطر الوباء، ولا يخافون إلا من فايروس الفقر الذي يعانون منه منذ ولادتهم، ويزيدهم ألما كلما ظلوا يوما أو أياما عاطلين عن العمل.

الإيجار، تجمعهم الظروف ذاتها فلا يملكون مصدر دخل بمقارهم الأصلية، وبعضهم يعمل بالقاهرة بينما تزال الزوجات أعباء مشابهة في تلبية خدمات بالاجر في جمع المحاصيل بالمحافظات المجاورة.

الوجوه والأرصدة

تتغير سحنة الجالس على الرصيف في انتظار الرزق كلما مر الوقت، في الصباح الباكر تملو البعض الابتسامة، وتتضاءل الأمل في أعينهم كلما اقتربت الشمس من الاعتدال بمنتصف السماء، فتلو الظهيرة معناه عدم حضور مقاولين باحثين عن عمالة أو زبائن، وأنهم يطوون يومهم بلا عمل.

يبادر العمال بالأسئلة قبل أن تسألهم عن حياتهم في خضم الوباء، لا ترتبط أي من استفساراتهم بما يشغل العالم من أخبار حول صراع اللقاحات وحصة الدول منها والموجة الثانية للإصابات أو حتى طرق الوقاية، استفساراتهم مادية صرفة، واستلثتهم المتكررة هي:

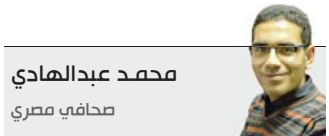
من أسفل كوبري السيدة عائشة في حي مصر القديمة بالقاهرة، دأب السيد اليميني (65 عامًا) على التواجد منذ نحو خمسة عقود، حاملا معه معداته التقليدية التي يعتبرها الدعاية الوحيدة عن مهنته، لم يجبا يوما بالأخبار المنتشرة حول كورونا أو مطالبات الإدارات الصحية بارتداء الأقنعة، فلا رفاهية كن يعيش حياته يوما بيوم أن يمكث في المنزل ويهنا بالراحة.

يجلس الرجل بجوار العديد من العاملين في مهنته متلاصقين، يقسم معهم لقعة الخبر، ويرتشف معهم من كوب الشاي ذاته الذي يوزع أحيانا على ثلاثة، ويشرب من زجاجة مياه بلاستيكية واحدة بهت لونها من كثرة الاستخدام، ينظرون شزرا لمتاف متحركة تتبع الأقنعة والمطهرات الكحولية بالقرب من مكان جلوسه المعتاد، ويعتبرها ترفا لا يستطيع الوفاء به.

يقول اليميني، الذي لا يعود لأسرته المكونة من 6 أبناء وأهم محافظة سوهاج بجنوب مصر، إلا في المناسبات، إنه لا يمكنه إنفاق أموال على تطهير يديه أو أدواته، فالأفواه الجائعة التي يطعمها تحتاج إلى كل ما يكسبه، والجنينان ونصف (15 سنتا) ثمن القناع ربما يحتاجها غذا في شراء طعام لإفطاره، فطلبات المدة أهم من مخاوف كورونا.

كل ما يخشاه العجزو تأثير الوباء على فرصه في العمل وليس الإصابة بالمرض، فمذ ظهر كورونا تضرر العاملون في التراحيل بصورة قاسية، مع تاجيل أصحاب الوحدات السكنية مخططات تغيير ديكور منازلهم أو إحداث تغيير بأرضياتها، وخشيتهم من دخول غرباء منازلهم ربما يكونون حاملي للوباء.

يقم عمال التراحيل، وغالبيتهم قادمون من قرى شديدة الفقر في صعيد مصر، في غرف مشتركة تجمع الواحدة منها بين 5 و8 أشخاص لتقليل أعباء



محمد عبدالهادي صحافي مصري

مع فجر كل يوم، ينتشر عمال التراحيل في بعض ميادين القاهرة، يفترشون الأرض في سكن أمام مطرقاتهم وأعمدتهم الحديدية الخفيفة، لا يعانون بقلق الكثيرين من فايروس كورونا، أو إمكانية تعرضهم للعدوى والإصابة، فتركيزهم منصب على السيارات المارة أمامهم، يجثون فيها عن زبون يسخر قوة أذرعهم.

يحمل عمال التراحيل مسمى شعبيا آخر ينطبق على المجهود البدني الشاق لمهنتهم "الفاعلية"، ويرتبطون مع الشقاء بزواج كاثوليكي لا طلاق منه، فمهنتهم ظلت متلازمة مع "السخرى" ومبدأ لم يتغير منذ قرون "العرق مقابل الرزق".

أسفل كوبري السيدة عائشة في حي مصر القديمة بالقاهرة، دأب السيد اليميني (65 عامًا) على التواجد منذ نحو خمسة عقود، حاملا معه معداته التقليدية التي يعتبرها الدعاية الوحيدة عن مهنته، لم يجبا يوما بالأخبار المنتشرة حول كورونا أو مطالبات الإدارات الصحية بارتداء الأقنعة، فلا رفاهية كن يعيش حياته يوما بيوم أن يمكث في المنزل ويهنا بالراحة.

يجلس الرجل بجوار العديد من العاملين في مهنته متلاصقين، يقسم معهم لقعة الخبر، ويرتشف معهم من كوب الشاي ذاته الذي يوزع أحيانا على ثلاثة، ويشرب من زجاجة مياه بلاستيكية واحدة بهت لونها من كثرة الاستخدام، ينظرون شزرا لمتاف متحركة تتبع الأقنعة والمطهرات الكحولية بالقرب من مكان جلوسه المعتاد، ويعتبرها ترفا لا يستطيع الوفاء به.

يقول اليميني، الذي لا يعود لأسرته المكونة من 6 أبناء وأهم محافظة سوهاج بجنوب مصر، إلا في المناسبات، إنه لا يمكنه إنفاق أموال على تطهير يديه أو أدواته، فالأفواه الجائعة التي يطعمها تحتاج إلى كل ما يكسبه، والجنينان ونصف (15 سنتا) ثمن القناع ربما يحتاجها غذا في شراء طعام لإفطاره، فطلبات المدة أهم من مخاوف كورونا.

كل ما يخشاه العجزو تأثير الوباء على فرصه في العمل وليس الإصابة بالمرض، فمذ ظهر كورونا تضرر العاملون في التراحيل بصورة قاسية، مع تاجيل أصحاب الوحدات السكنية مخططات تغيير ديكور منازلهم أو إحداث تغيير بأرضياتها، وخشيتهم من دخول غرباء منازلهم ربما يكونون حاملي للوباء.

يقم عمال التراحيل، وغالبيتهم قادمون من قرى شديدة الفقر في صعيد مصر، في غرف مشتركة تجمع الواحدة منها بين 5 و8 أشخاص لتقليل أعباء



تحسين رفاهية الأطفال يقيهم من السمنة في مرحلة البلوغ

انتشار زيادة الوزن والسمنة في مرحلة الطفولة لدى الأطفال قبل سن المدرسة 30 في المئة في البلدان النامية ذات الاقتصاد الناشئة التي صنفها البنك الدولي ببلدان منخفضة الدخل.

السمنة أثناء البلوغ لا ترتبط فقط بعوامل البيئة الاجتماعية ولكن أيضا بتجارب الطفولة لاسيما السيئة منها

وتوقعت المنظمة ازدياد عدد الرضع والأطفال الصغار الذين يعانون من زيادة الوزن ليصل إلى 70 مليوناً بحلول عام 2025. وترتبط السمنة في مرحلة الطفولة بمجموعة كبيرة من المضاعفات الصحية الخطيرة، وبزيادة خطر الإصابة بالأمراض، بما فيها السكري وأمراض القلب قبل الأوان. ويعتبر الاكتضار حصراً على الرضاعة الطبيعية بدءاً من الولادة حتى 6 أشهر من العمر وسيلة هامة تساعد في وقاية الرضع من السمنة.

وتعد السمنة أكثر شيوعاً بمزتين بين المراهقين، بالمقارنة مع ما كانت عليه منذ 30 عاماً، وعلى الرغم من أن معظم مضاعفاتها تحدث في مرحلة البلوغ، إلا أن المراهقين البدينين يكونون أكثر ميلاً من أقرانهم لارتفاع ضغط الدم والإصابة بالسكري من النوع الثاني. ومع أن أقل من ثلث البالغين البدينين كانوا بدينين في مرحلة المراهقة، إلا أن معظم المراهقين البدينين يبقون بدينين عند البلوغ.

طوكيو - أكدت دراسة حديثة أن تجارب الطفولة السيئة قد تكون سبباً من أسباب السمنة، نافية أن تكون زيادة الوزن لدى الأطفال مرتبطة فقط بالظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسرة.

وقال تاموري يوشيكازو رئيس قسم تعزيز الصحة الإبداعية في كلية الطب جامعة كوبي في اليابان والمشرف على الدراسة إن تحسين رفاهية الأطفال سيساعد في منع السمنة لدى وصولهم مرحلة البلوغ.

وكشف يوشيكازو أن السمنة عند النساء في مرحلة البلوغ لا ترتبط فقط بعوامل مثل البيئة الاجتماعية كالظروف الاقتصادية والتعليم، ولكن أيضاً بتجارب الطفولة، لاسيما سوء المعاملة. كما أن الضغط النفسي والتوتر خاصة في ظل وجود مشاكل عائلية أو شعور الطفل بعدم الاهتمام، يمكن أن يولدا لديه رد فعل عكسياً على شكل نهم. وأفادت الدراسات بأن التعرض للإيذاء في مرحلة الطفولة مثل الاعتداء الجسدي والنفسي والإهمال، لا يؤدي فقط إلى السمنة في مرحلة البلوغ، ولكنه يرتبط أيضاً باغتيال الصحة العامة، مثل زيادة التدخين المعتاد.

وتسبب السمنة اضطرابات مختلفة مثل مرض السكري من النوع الثاني، وعسر شحميات الدم، وارتفاع ضغط الدم، وأمراض القلب، والكبد الدهني، والسكتة الدماغية، وتوقف التنفس أثناء النوم.

ووفق إحصائيات صادرة عن منظمة الصحة العالمية، يتجاوز معدل

مجرّبة وفاعلة ومع ذلك تحظى بعدد معتبر من المتابعين خاصة من النساء اللواتي يتلقن تدريبها باهتمام كبير، ويترحن أسئلتهن المختلفة على الهاش ملتمسات الإجابة من صاحب القناة.

ويقول علماء الاجتماع إن اليأس والتعب من المتابعات الطبية دون جدوى، وارتفاع تكاليف العلاج مع عامل الجهل هو ما يدفع بعضهن إلى تطبيق ما يعرض من وصفات على المواقع الإلكترونية وقنوات اليوتيوب بلا رقابة ولا رادع لتحقيق الشفاء من الأمراض أو الحمل والإنجاب.

وينصح الأطباء وخبراء الصحة النساء بالتثبت من صحة الوصفات المعروضة على قنوات اليوتيوب حتى لا يقعن ضحيتها. ويحذرون من استخدام وصفات من أشخاص لا علاقة لهم بالمهنة، مفذّنين أن يكون الشفاء أو الحمل الذي تحقق لدى من استخدمت هذه الوصفات كان بفضلها، وملفتين إلى ضرورة الثقة في العلاج الطبي الذي غالباً ما تثمر نتائجه متأخرة وتكون بالصدفة مع فترة استخدام تلك الوصفات، ما يدفع مستخدميها إلى الثقة في نجاعتها والترويج لها عن جهل.

وتواجه النساء الكبيرات في السن فرصة قليلة في حدوث الحمل بشكل طبيعي، ولكن في حالة تم الحمل في سن كبيرة، فإن السيدة تكون مرجحة لإنجاب توأم، وذلك يعود إلى بعض التغيرات الهرمونية التي تصيب المرأة في تلك الفترة، ويقدر العلماء والأطباء عمر السيدة في ما يقارب الأربعين عاماً أو 45 عاماً؛ حيث أن القدرة الجسدية على الحمل تكون ضعيفة جداً.

وهناك العديد من الأسباب الطبية التي تستدعي الطبيب لمساعدة المرأة على إنجاب التوائم، إذا كانت كبيرة في السن ويمكن للطبيب أن يقرر أن وجود التوائم هو فرصاً جيّدة إذا كانت الفرصة للحصول على توأم خال من التشوهات الخلقية.

الخيار والحليب المجفف: يتكون هذا القناع من بياض بيضة يخلط مع ملعقة من الحليب المجفف ثم يضاف إليه التفاح المهروس والخيار المهروس ليتكون قناع يوضع على الوجه لمدة 15 دقيقة.



النظام الغذائي والوراثة ونمط الحياة تلوث يزيد احتمال إنجاب التوائم

حلم إنجاب التوائم يدفع النساء إلى الإقدام على العقاقير التقليدية

الأعشاب الطبية وعادات الجدات على رأس قائمة الوصفات المنزلية

ولأن الحمل بتوأم حلم يلازم الكثير من النساء، فإن إحدى الجزائريات التي لم تتمكن من الإنجاب لمدة ست سنوات وتعبت هي زوجها من التنقل بين مختلف العيادات الخاصة والعمومية، أقدمت على فعل غريب جداً فقد نصحتها جارتها المغربية باعتماد طريقة معروفة عندهم وتتمثل في جمع نحو 100 قطعة قديد من أضحية العيد من عند عائلات سبق لنسائهن الإنجاب، وتقسيمها بين النساء اللواتي لم يحدث معهن الحمل، ومع أن المهمة بدت لها في البداية صعبة بل شبه مستحيلة خاصة وأنها تتعلق بـ100 قطعة قديد، لكنها مضت في تطبيقها مستعينة بتجاربتها ومعارفها وبمجرد بلوغ النصاب وتوزيعها على سيدات في مثل وضعها حملت وأنجبت طفليْن.

الكثير من الأزواج يطمون بإنجاب التوائم لعدة أسباب منها تكوين عائلة كبيرة، والتأكد من أن طفلهم لديه أخ وثيق

ولئن لم يؤكد العلم الحديث فعالية العقاقير المنزلية في الحمل والإنجاب سواء بتوأم أو بطفل، فإن حلم الأمومة يطغى على عقول الكثير من النساء ويلتجئن سواء عن جهل أو عن عاطفة جامحة إلى الاستعانة بشبكات التواصل الاجتماعي أو بقنوات اليوتيوب للحصول على وصفات علاجية لا تستند إلى أي مصدر معتمد ومؤمن، لاسيما تلك التي تقدم وصفات تدعي أنها سحرية في تعجيل الحمل أو تحقيقه بجنس الجنين المرغوب ذكراً أو أنثى.

ويقول خبراء الاجتماع إن المطلع على هذه القنوات يجدها عشوائية ووصفاتها شعبية لا تستند إلى أي مصدر طبي، غير التأكيد على أنها

يلعب النظام الغذائي وعلم الوراثة ونمط الحياة دوراً مهماً في تحديد ما إذا كانت المرأة أكثر عرضة لإنجاب التوائم. وتدفع رغبة النساء اللواتي مضت على زواجهن فترة من الزمن في إنجاب توأم إلى الالتجاء إلى الأدوية التقليدية والأعشاب الطبية بغية تحقيق حلمهن، خصوصاً بعد تأكيد الخبراء أن هناك بعض الخطوات يمكن للمرأة أن تتخذها لزيادة فرصة الحمل بالتوائم.

لندن - يحلم الكثير من الأزواج بإنجاب التوائم، وتعود رغبتهم في الحمل بتوأم لأسباب مختلفة، منها تكوين عائلة كبيرة، والتأكد من أن طفلهم لديه أخ وثيق خلال مرحلة الطفولة. ولأن نسبة حدوث الحمل بتوأم تبقى منخفضة وفق ما يؤكد العلم الحديث، فإن كثيراً من النساء يلجئن للطب البديل من أجل زيادة فرص حملهن فيقدم على العقاقير التقليدية والأعشاب الطبية، كما أن كثيراً منهن قد يلجئن إلى عادات قديمة ورثتها عن الجدات وهي عادات تختلف من مجتمع إلى آخر.

وتقول نزهة الشابي وهي تونسية أربعينية تزوجت حديثاً إنها تحلم بإنجاب توأم منذ أن كانت طفلة صغيرة وذلك لأن صديقتها المفضلة في أيام الدراسة الثانوية كانت اختاً توأم. وكانت نزهة كثيرة التردد على بيت صديقتها فكانت تلاحق مدى الترابط بينها وبين اختها التوأم فهما كانتا لا تفترقان إلا في وقت الدراسة ولا تتشاجران أو تغضبان من بعضهما مثل باقي الأخوات.

هذا الشعور غذى في نفس نزهة فكرة إنجاب التوائم وقد تعمقت هذه الفكرة وسيطرت عليها، خصوصاً بعد زواجها برجل لم يمانع في رغبتها بأن يكون لديها طفلان توأم.

وتؤكد نزهة لـ"العرب" أنها لم تكثف بالأدوية التي كان يصفها لها طبيبها المباشر، بل كانت تعتمد على وصفات منزلية ورثتها أمها عن جدتها وتتمثل أهم الوصفات التي اعتمدتها نزهة في ما يعادل فنجان قهوة فلفل أسود مع بذور برسيم وملقة سمن وربع ملعقة ملح وملقة دقيق مع ربع كوب من الماء. وقد طحنت نزهة البذور في طاحونة

جمال

مواد طبيعية تصغر حجم مسامات البشرة

تعاني الكثير من النساء من مشكلة المسام الواسعة ورغم وجود الطرق الكيميائية لعلاج هذه المشكلة إلا أن العلاج بمواد طبيعية يعد أكثر فعالية. ويعتبر المايونيز علاجاً فعالاً ضد المسام الواسعة ويمكن وضع ملعقة من المايونيز وفردتها على بشرة الوجه لمدة 20 دقيقة، للحصول على نتائج جيدة، فالخل والبيض الموجودان بالمايونيز يساعدان مع الوقت على تقليص حجم مسامات الوجه إضافة إلى إضفاء النعومة على البشرة. ولا ينصح بهذه

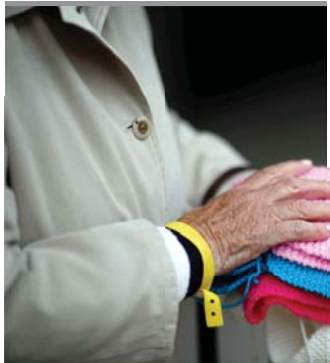
الطريقة لأصحاب البشرة شديدة الدهنية. كما أن الليمون من الطرق الفعالة لعلاج المسامات الواسعة. ويمكن تخفيف الليمون بالماء ثم وضعه على الوجه لمدة نصف ساعة قبل غسله بالماء. وينصح الخبراء بقناع الزبادي والتفاح والذي يتكون من ملعقة من

الزبادي مع قطع تفاح مهروسة تضاف إليها ملعقة من العسل وملقة من عصير الليمون. تخلط هذه المكونات ثم توضع على الوجه لمدة تتراوح من 15 إلى 20 دقيقة، ويفضل وضع هذا القناع قبل النوم. قناع اللوز: اللوز من المواد المفيدة لتصغير البثور، ويتكون قناع اللوز من كمية من اللوز المطحون التي يتم



التريكو هواية تعالج اضطرابات القلق

كما كشفت دراسة ثانية أن الحياة وأشغال الإبرة والتريكو بانتظام تقلل من معدل ضربات القلب بنسبة 11 نقطة في الدقيقة، وتعزز الشعور بالهدوء، كما أنها تعزز القدرة العقلية، وتقلل من فرص الإصابة بضعف إدراكي خفيف، وتلمي الحث على التأمل، وتحسين وظائف الحركة في الأشخاص الذين يعانون من أمراض مثل الشلل الرعاش.



تخلق الحركات المتكررة نوعاً من حالة التأمل، التي تريح الجسم والعقل بحيث لا تسمح بالتفكير في المشاكل

وتحفز أشغال التريكو العديد من مناطق الدماغ، وبالتالي فإن التريكو هو هواية صحية يعتقد في أنها تمنع مشاكل ذهنية مثل الخرف، لكنه في النهاية يبقى مجرد اعتقاد لم يتم إثباته علمياً على الرغم من أنه يتأكد بحقيقة أن التريكو يطلق العنان للإبداع والخيلات التصميمية.

ميونخ - أفادت مجلة "فرويندين" الألمانية بأن هواية التريكو يمكن أن تعزز من الحالة النفسية والصحة العقلية، وذلك بما تمنحه من قدرة على التأمل والسعادة. ويوصي بهذا النوع من الحرف اليدوية لكل من المبتدئين والمحترفين لأن تسلسل الحركة يتم اعتياده بشكل كبير ليتم وكأنها حركات أوتوماتيكية؛ حيث تخلق الحركات المتكررة نوعاً من حالة التأمل، التي لها تأثير مريح على الجسم والعقل وتشغل الوقت، بحيث لا تسمح بالتفكير في المشاكل والضغط النفسية، كما يستخدم التريكو كعلاج مهدئ حتى مع المرضى الذين يعانون من اضطرابات القلق.

وكشفت دراسة حديثة أن هناك فوائد صحية مذهلة للحياكة، وأشغال التريكو في تقليل الاكتئاب، والقلق، وإبطاء ظهور الخرف، فضلاً عن تقليل الحركة المزمن، حيث تؤدي الحركة المتكررة للإبرة والملمس الناعم للغزل إلى إطلاق "السيروتونين" في المخ الذي يعمل على رفع الحالة المزاجية ويزيل أي نوع من الألم البدني.

وأشارت الدراسة التي أجريت على المجموعات المشاركة في مراجعة مفصلة على مقمتهن الحياة وأشغال التريكو، وعلى حالتهم الصحية العامة، إلى أن هناك تحسناً بصورة ملحوظة بعد مزاوله هذه الهواية.

ووفقاً للمسح المنشور في المجلة البريطانية للعلاج المهني، اعترف حوالي 81 في المئة من الأشخاص أنهم يشعرون بسعادة أكبر بعد انشغالهم بمزاوله هوايتهم المفضلة في الحياة وأشغال الإبرة والتريكو.

منتخب الإمارات يفك ارتباطه بالكولومبي بينتو

تين كاتي وزوران من أبرز المرشحين لتدريب الأبيض



خير مزعج

جاء ترشيح الثنائي لخلافة بينتو، بحكم خبرتهما في الكرة الإماراتية، حيث سبق لـتين كاتي أن تولّى تدريب فريق الجزيرة، حيث قاده لتحقيق كأس رئيس الدولة موسم 2016-2015، كما حقق لقب الدوري في الموسم التالي، كما كانت له تجربة أخرى مع فريق الوحدة توج خلالها بالكأس موسم 2018-2019.

وسبق لكاتي أن عمل مساعدا لفرانك ريكارد المدير الفني السابق لبرشلونة، كما عمل مساعدا لأفرام غرانت المدير الفني الأسبق لتشيلسي. كما برز اسم زوران ضمن المرشحين، بعد أن سبق له قيادة فريق العين في موسمين، حقق خلالهما ثنائية الدوري والكأس موسم 2018-2017، كما حقق المركز الثاني في كأس العالم للأندية عام 2019، بعدما خاض المباراة النهائية أمام ريال مدريد، كما نجح في التغلب على كل من ويلنجتون النيوزيلندي والترجي التونسي وريفر بلت. ويحتل المنتخب الإماراتي المركز الرابع في المجموعة السابعة بتصفيات كأس العالم 2022 وكأس أمم آسيا 2023، بفارق خمس نقاط خلف المتصدر منتخب فيتنام، كما تضم المجموعة منتخبات ماليزيا وتايلاند وإندونيسيا.

واحتل منتخب الإمارات لكرة القدم المركز الثاني في استفتاء الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الذي تم طرحه للجماهير للتصويت على المنتخبات المرشحة للتأهل عن المجموعة السابعة في التصفيات الآسيوية المشتركة المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2022 وأمم آسيا 2023. وعلى الرغم من تواجد المنتخب حاليا في الترتيب الرابع برصيد 6 نقاط، فإن كل الترشيحات تصب في مصلحته للتأهل مع فيتنام إلى المرحلة الثانية، حيث حصل في التصويت على نسبة 31.5 في المئة بعد منتخب فيتنام الحاصل على نسبة 45 في المئة. وتعكس تلك الترشيحات ثقة جماهير آسيا في المنتخب الإماراتي الذي لا تزال أمامه 4 مباريات في تصفيات المجموعة السابعة، تساوي 12 نقطة، يمكنه من خلالها أن يحسن ترتيبه في جدول الترتيب، ولاسيما في ظل إقامة 3 مباريات منها على ملعبه. وأكد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في تقريره الموسع المنشور على موقعه الرسمي، أن المجموعة السابعة الغربية للمحترفين. ونسيان الموسم الماضي المخيب الذي خرج منه خالي الوفاض، رغم أنه نافس على 4 جهات. ويعول فوزي البنزرتي، مدرب الوداد، كثيرا على المهاجم التوناني سامي ميسوفا، القادم من الدفاع الجديد، والذي يعتبر أحد أبرز الصفقات التي أبرمها الوداد مؤخرا.

ويحصد الوداد، ولأن إسماعيل الحداد كان يعتبر نصف قوة الوداد في الهجوم، فقد كان من الطبيعي أن يترك رحيله للدوري القطري فراغا كبيرا، ولم يجد النادي البيضاء

الرباط - يستعد الوداد البيضاء المغربي بنسق حديث لدخول الموسم الكروي الجديد، حيث سيواجه يوسف برشيد في أول مباراة له في الدوري المغربي للمحترفين. ويسعى الفريق البيضاء إلى نسيان الموسم الماضي المخيب الذي خرج منه خالي الوفاض، رغم أنه نافس على 4 جهات.

ويحصد الوداد، ولأن إسماعيل الحداد كان يعتبر نصف قوة الوداد في الهجوم، فقد كان من الطبيعي أن يترك رحيله للدوري القطري فراغا كبيرا، ولم يجد النادي البيضاء

بغداد - عاد الجدل القضائي إلى الواجهة مجددا بعد أن أكدت اللجنة الأولمبية الدولية عدم اعترافها بنتائج انتخابات اللجنة الأولمبية العراقية الأخيرة التي جرت في منتصف نوفمبر، إثر تلقيها إشعارا يفيد بتقديم عدد من أعضاء الهيئة العامة طعوناً بتلك النتائج لدى إحدى المحاكم العراقية.

وحسب بيان إعلامي للجنة الأولمبية العراقية فإن "المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية الدولية المنعقد في 25 نوفمبر أبلغنا عدم اعترافه بنتائج المؤتمر الانتخابي الأخير للجنة الأولمبية". وأضاف البيان "اللجنة الأولمبية الدولية طالبت الجهات القضائية العراقية واللجنة الأولمبية باتخاذ تدابير من شأنها

أنهى الاتحاد الإماراتي العلاقة، رسمياً، مع مدرب المنتخب الأول الكولومبي خورخي لويس بينتو. ويبحث اتحاد اللعبة حالياً عن التعاقد مع مدرب سبق له العمل مع الأندية الإماراتية، ليكون أكثر قدرة على التعامل مع اللاعبين الحاليين، وإنقاذ الموقف قبل استئناف التصفيات الآسيوية المزدوجة.

دبي - أقال الاتحاد الإماراتي لكرة القدم الكولومبي لويس بينتو مدرب المنتخب الأول من منصبه بعد 5 أشهر على تعيينه وقبل معاودة منافسات التصفيات المشتركة المؤهلة إلى كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023 في الصين.

وقال رئيس لجنة المنتخبات الإماراتية يوسف حسين في مؤتمر صحفي "بعد اجتماعات مطولة مع المدرب بينتو اتفقنا على صعوبة الاستمرار بالعلاقة التعاقدية بيننا (حتى 2022) وقررنا إنهاء التعاقد". وكشف حسين أن "المرب البديل سيتم الإعلان عنه قريباً، وسيكون من بين ثلاثة أسماء تتم المفاضلة بينها ممن سبق لهم العمل في الدوري الإماراتي".

ومن جهته قال بينتو (67 عاماً) "كان من الصعب استكمال مهمتي مع منتخب الإمارات بسبب ظروف عدة من بينها اختلاف في وجهات النظر، وصعوبة العمل وبناء فريق قوي في ظل تفشي فيروس كورونا". وتابع "كانت لدي أحلام كبيرة بالوصول مع الإمارات إلى كأس العالم، وأتمنى أن تحقق ذلك مع مدرب آخر". وأكد المدرب الكولومبي أن ما يتردد حول رحيله عن تدريب المنتخب بداعي تطبيقه لتدريبات شاقة أسهمت في تعرض العديد من اللاعبين لإصابات مختلفة، ليس السبب الوحيد لرحيله عن الأبيض.

أسباب واهية

قال بينتو في تصريح صحفي مقتضب حول الأسباب التي أسهمت في عدم استمراره مع المنتخب، إن هناك العديد من المشاكل المختلفة، لا يمكن اقتصرها على شكوى اللاعبين من التدريبات الشاقة، لافتاً إلى أن الفترة الحالية ليست طبيعية بشكل عام، بداعي جائحة فيروس كورونا، والعديد من المشاكل الأخرى التي لم يكشف عنها. وكان بينتو عين مربا لمنتخب الإمارات في أواخر يونيو الماضي، مكان الصربي إيفان يوفانوفيتش الذي تم فسخ التعاقد

مونديال اليد أكبر تحدٍ يواجه مصر

البحرين - يواجه المنتخب المصري لكرة اليد، حسن مصطفى، أن إقامة المونديال في وطنه مصر يمثل تحدياً هائلاً في ظل أزمة جائحة كورونا المستمرة.

وقال مصطفى (76 عاماً) "لا نملك رفاهية ارتكاب أخطاء، لأنه بالنسبة إلينا هناك الكثير من الأمور على المحكم في ما يتعلق بتنظيم الحدث". وأثار الانعقاد المخطط لبطولة كأس العالم لكرة اليد بمشاركة 32 منتخباً في الفترة من 13 حتى 31 يناير المقبل جدلاً في ضوء الوضع غير المؤكد بسبب جائحة كورونا. دافع مصطفى مجدداً عن خطة النظافة المقرر تطبيقها خلال انعقاد المونديال. وقال "سيتعين على اللاعبين الخضوع لاختبار المستضد فور وصولهم إلى المطار، يتبعه اختبار 'بي.سي.إر.' في الفسج"، موضحاً أن الهدف من ذلك هو استبعاد خطر الإصابة بالعدوى داخل

ويذكر أن المنتخب الألماني لكرة اليد لعب ضد البوسنة في مدينة دوسلدورف الألمانية في أوائل نوفمبر الجاري، ثم لعب في إستونيا. وجاءت نتائج اختبارات الكشف عن الإصابة بكورونا



على درب العالمية

مسوفا يستعد لمحو فشل الأجانب مع الوداد

أفضل من مسوفا لقيادة الهجوم بدلا منه. كما زاد فشل صفقة أيوب لكل، نجم المغرب التطواني، من أهمية انتداب التوناني. وكان لكل قريبا من التعاقد مع الوداد، غير أن الصفقة لم تتم في آخر لحظة، لكن انتداب مسوفا بقيمته ومستواه قد يقلص نوعا ما حيرة ضياع نجم التطواني.

ومن ناحية أخرى تلقى التونسي فوزي البنزرتي ضربة موجعة تمثلت في تأكد غياب الوافد الجديد على الفريق سفيان المودن لشهر كامل.

حيث قضى موسما متواضعا قبل أن كما أن كازادي كاسينغو لم يقدم المطلوب في الموسم الماضي، رغم أن الفريق كان يعول عليه كثيرا، واضطر إلى الرحيل أيضا إلى المصري، وهو ما سيحمل مسوفا مسؤولية كبيرة لتأكيد أحقيته بارتداء قميص الوداد. ولأن إسماعيل الحداد كان يعتبر نصف قوة الوداد في الهجوم، فقد كان من الطبيعي أن يترك رحيله للدوري القطري فراغا كبيرا، ولم يجد النادي البيضاء



انتخابات الأولمبية العراقية تثير الجدل مجددا

الذي فاز بمنصب الرئيس في الانتخابات المذكورة. وخاض عبدالإله، الذي شغل منصب الأمين المالي السابق في اللجنة الأولمبية السابق على منصب رئاسة اللجنة الأولمبية مع رعد حمودي. وقد حصل عبدالإله في الانتخابات الأخيرة على 19 صوتا مقدما بفارق صوتين عن حمودي الذي عاد لتسلم مهام منصبه في إدارة العمل الأولمبي.

وتنشر عبدالإله على موقعه الرسمي أن "عناصر أمنية منعه من دخول مبنى الأولمبية العراقية". وأفاد بيان إعلامي جديد أن "رعد حمودي باشر مهامه رئيسا للجنة بعد صدور قرار محكمة المنازعات يفيد بعدم الاعتراض بنتائج الانتخابات الأخيرة إلى حين البت نهائيا في النزاع".

تصبح الوضع الأولمبي العراقي وحسم الخلافات القانونية والقضائية". وقدم عدد من أعضاء الجمعية العامة للجنة الأولمبية طعوناً قضائية لدى إحدى المحاكم في العراقية، تفيد بوجود خرق قانونية ضد أعضاء من الجمعية العمومية شاركوا في الانتخابات، لا تسمح لهم بالمشاركة من بينهم رئيس الاتحاد العراقي السابق سرمد عبدالإله



عبدالإله حصل على 19 صوتا مقدما على حمودي الذي عاد لتسلم مهام منصبه

لابورتا يجدد ترشحه لرئاسة برشلونة

لبرشلونة، سألني والده عما سافعله كاب، أخبرته أن أفضل شيء هو البقاء، نحن نتحدث عن عام 2006“.



خوان لابورتا

ميسي يعرفني، يعرف كيف نتعامل مع النادي والمديرين

وواصل "ميسي يعرفني، يعرف كيف نتعامل مع لاماسيا والنسادي والمديرين، إذا كان هناك شيء ما أفرح به، فهو يخبرني دائما أنني قد أوفيت بكل ما وعدت به". وأتم "أتمنى أن يكون مقتنعا أكثر من أي وقت مضى بأن هناك مشروعا فائزا سيكون لدينا، نريد الفوز بدوري أبطال أوروبا مرة أخرى، واستعادة قصة النجاح التي كانت لدينا في هذا القرن".

هاميلتون يواصل كتابة الأرقام القياسية

الذي ساهم في نجاة غروجان. واعتبر غروجان نفسه في الفيديو أنه لو لم يكن "هالو" موجودا "لما كنت قادرا على التحدث معكم". وقال براون "سيكون هناك تحقيق شامل في الحادث. الحريق مقلق، الانقسام في الحاجز مقلق، وتفكك الحاجز. لكن يمكننا أن نكون سعداء بالسلامة في السيارة، لكن الأمور كانت فاشلة بطريقة غير متوقعة".

وأضاف "لم نشهد شيئا مماثلا منذ فترة طويلة جدا، لكن اشتطار الحاجز عادة ما يؤدي إلى الوفاة. 'هالو' أنقذ الموقف وأنقذت رومان.

كان هناك جدل في تطويره ولكن البداية، ولكن لا يوجد أي شك الآن، لذا فإن القبعات ترفع لأولئك الذين كافحوا من أجله". وكان هناك تردد ومعارضة لفكرة "هالو" حين دافع المدير السابق لسباق فورمولا 1 تشارلي وايتنغ عن قيمته وتقديمه في العام 2018. وتم اقتراح هذا الجهاز المحصن من التبتانوم وصنعه في أعقاب وفاة بيانكي عام 2015 متاثرا بجروح في الرأس.



"بعد اتخاذ قرار بضرورة غياب رومان عن سباق واحد على الأقل وقع الاختيار بسهولة على بيترو. فهو معتاد على العمل معنا نظرا لوجوده مع الفريق خلال الموسمين الماضيين كسائق تجارب وسائق احتياطي".

وتابع "هذا هو القرار الصحيح وهي بالتأكيد فرصة بالنسبة له". وأضاف شتاينر "تحلى بالصبر وظل دائما مستعدا لهذه الفرصة التي جاءت الآن". وفيتيبالدي (24 عاما) المولود في ميامي هو حفيد بطل العالم الأسبق مرتين إيمرسون فيتيبالدي الفائز أيضا بسباق إنديانابوليس 500 مرتين. وجائزة الصخیر الكبرى مطلع الأسبوع المقبل سيكون السباق قبل الأخير من بطولة الموسم الحالي التي ستختتم بعد ذلك بأسبوع في أوطيبي.

أقر المدير التنفيذي للفورمولا 1 روس براون بوجود إخفاقات غير متوقعة ومقلقة، لكنه انضم في الوقت نفسه إلى العديد من المراقبين الساكنين بالإشارة بـ"هالو"، الهيكل المغوس حول قمرة القيادة لحماية السائقين

مدير - أعلن خوان لابورتا، رئيس نادي برشلونة السابق، ترشحه للانتخابات المقبلة بالنسبة للكتالوني بعد رحيل جوسيب ماريا بارتوميو.

ونكرت وسائل إعلام إسبانية، أن لابورتا أعلن بشكل رسمي، نيته الترشح للانتخابات برشلونة، المقرر عقدها في يناير المقبل.

وجدير بالذكر أن لابورتا تولى رئاسة برشلونة خلال الفترة بين عامي 2003 و2010، واستطاع الفريق تحت قيادته أن يتوج بالدوري الإسباني (4 مرات)، كأس ملك إسبانيا، كأس السوبر الإسباني (3)، دوري أبطال أوروبا (2)، كأس السوبر الأوروبي وكأس العالم للأندية. وكان بارتوميو قد أعلن استقالته عقب جمع الآلاف من التوقيعات من أعضاء النادي الكتالوني لسحب الثقة من مجلسه. وكشف لابورتا، المرشح لرئاسة نادي برشلونة، أنه قادر على إجراء محادثة مع

المنافسة - فاز لويس هاميلتون سائق مرسيدس بسباق جائزة البحرين الكبرى ببطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات بعد نجاة الفرنسي رومان غروجان بمعجزة من حادث مروع في اللفة الأولى أدى إلى انقسام سيارته.

وهذا هو الفوز، الذي جاء من مركز أول المنطلقين، 95 في مسيرة السائق البريطاني بطل العالم 7 مرات وعبر خط النهاية خلف سيارة الأمان. واحتل ماكس فرستابن سائق رد بول المركز الثاني أمام زميله الكسندر ألون الذي خطف المركز الثالث بعد انسحاب المكسيكي سيرجيو بيريز سائق ريسنج بوينت بسبب مشكلة في المحرك تحت الأضواء الكاشفة. وانتصر هاميلتون، الذي حصد لقب السائقين في تركيا قبل أسبوعين، للمرة 5 على التوالي ورقم 11 في 15 سباقا حتى الآن هذا الموسم.

وفي سباق متصل قال فريق هاس المنافس في بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات، إن السائق الاحتياطي البرازيلي بيترو فيتيبالدي سيؤدي له في سباق جائزة الصخیر الكبرى مطلع الأسبوع المقبل بدلا من الفرنسي رومان غروجان الذي تعرض لحادث في سباق جائزة البحرين الكبرى الأحد.

وأصيب غروجان بحروق في يديه خلال حادث مروع، وقال الفريق إنه يتوقع أن يظل في المستشفى الذي نقل إليه عقب الحادث حتى اليوم الثلاثاء. وقال هاس إن غروجان (34 عاما) لا يمكنه المشاركة في السباق المقبل جراء الإصابة. وقال جوتنر شتاينر رئيس الفريق في بيان

لندن - أكد الإسباني ميكل أرتيتا مدرب أرسنال الإنجليزي لكرة القدم أنه لا يخشى الإقالة من منصبه، مؤكدا أنه "لم يقلق أبدا بشأن ذلك" على الرغم من الأداء المخيب للنادي اللندني الذي يشهد أسوأ بداية موسم منذ عام 1981.

أرسنال ومدربه أرتيتا يسعيان إلى إنهاء سلسلة النتائج السلبية في ديربي شمال لندن الأحد المقبل أمام الجار توتنهام

وقال أرتيتا عقب الخسارة أمام ضيفه وولفرهامبتون 2-1 في الدوري المحلي "كنت أعرف منذ اللحظة التي توليت فيها مهمتي أنه في يوم من الأيام ساكون مهيدا بالإقالة أو سيتعين علي ترك النادي"، قبل أن يؤكد أنه "لم يكن قلقا أبدا بهذا الشأن".

غياب الفاعلية

وكانت الخسارة أمام وولفرهامبتون الأحد والتي جاءت بعد عام من إقالة المدير الفني السابق مواطنه أوناى إيمري، الثالثة على التوالي للنادي اللندني في الدوري الممتاز، والخامسة في المراحل العشر التي أقيمت حتى الآن، مما أدى إلى تراجعها إلى المركز الرابع عشر في الترتيب. ويعاني أرسنال من عدم فاعلية مهاجميه أمام المرمى

أتلتيكو يصطدم ببايرن في قمة ساخنة بأبطال أوروبا

ريال وليفربول ينشدان العبور وإنتر يقارع مونشنغلادباخ



في ثوب البطل

عقر داره 2-3 في المرحلة الافتتاحية. وعلى رغم كل الإصابات والنتائج السيئة، نجح الفرنسي زين الدين زيدان في تصحيح البداية السيئة في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، حيث سيكون فريقه ريال مدريد الإسباني قادرا على بلوغ الدور ثمن النهائي عندما يلتقي مضيفه شاختر دونيتسك الأوكراني الثلاثاء.

وعرف المدرب الذي قاد النادي الملكي إلى ثلاثة ألقاب متتالية بين عامي 2016 و2018 في إنجاز تاريخي، انطلاقته الأصعب في المسابقة القارية الأهم هذا الموسم. وقال الدولي الفرنسي السابق عقب الفوز في ميلان الأسبوع الماضي "لا أعرف ما إذا كانت هذه أكثر مباراة كمالية في الموسم أو لا، ولكننا قدمنا أداء رائعا. قالوا إننا لا نحقق الانتصارات في دوري الأبطال من دون سيرجيو راموس، وفزنا في هذه الأمسية، نتحسن تدريجيا واعتقد أننا نسلك الطريق الصحيح. يجب أن نستمر في ذلك". وسيلعب ريال الدور الثاني للمرة 24 على التوالي وتحديدا منذ العام 1997 في حال فوزه في أوكرانيا الأربعاء، ليتقدم خطوة نحو لقب رابع محتمل لزيدان في بطولته المخضلة.

وفي المجموعة الثالثة، ستكون نقطة كافية لبورسو البرتغالي (الثاني مع 9 نقاط) للحاق بمانشستر سيتي (12 نقطة) إلى الدور المقبل عندما يستضيفه على ملعب "دراغاو". أما في حال خسارته أمام فريق المدرب الإسباني بيب غوارديولا، فسيبلغ الدور الثاني في حال هزيمة أو تعادل أولمبياكوس الثالث (3 نقاط) أمام مضيفه مرسيليا الفرنسي الذي خسر مبارياته الـ13 الأخيرة في دوري الأبطال. ورغم ذلك، فإن الفريق الجنوبي سيكافح من أجل المركز الثالث المؤهل إلى المسابقة الودية يورو با لبح.

مصير محسوم

سقط ليفربول بشكل مفاجئ على أرضه في ملعب "أنفيلد" أمام أتلانتا الإيطالي (0-2) الأسبوع الماضي بعد أن اكتسحه في برغامو بخماسية نظيفة في الجولة الثالثة، وستتجدد الفرصة أمامه بلوغ الأدوار الإقصائية في حال فوزه على ضيفه أياكس أمستردام الهولندي. ويدخل بطل أوروبا ست مرات آخرها عام 2019، المباراة وهو في صدارة المجموعة الرابعة مع تسع نقاط أمام أياكس الثاني وأتلانتا الثالث (كلاهما 7 نقاط)، حيث يخفيه التعادل لبلوغ الدور الثاني أيضا في حال خسارة فريق مدينة برغامو أمام ضيفه مiddlesbrough في سيناريو قد لا يكون واقعا بعد أن منى الفريق الدنماركي بأربع هزائم. أما في حال فوز كل من أياكس وأتلانتا، فستعد المواجهة المرتقبة بينهما في الجولة الأخيرة في التاسع من ديسمبر في ملعب "بوهمان كرويف أرينا" بصراع قوي بعد تعادلهما 2-2 ذهابا.

تعود منافسات مسابقة دوري أبطال أوروبا للتضاعف ضغوط الجدول المزدهج على الأندية، وذلك بجولة جديدة منتصف الأسبوع، حيث ستكون قمة بايرن وأتلتيكو تحت المجهر، كما أنه لا خيار أمام إنتر سوى الفوز في مباراته المصرية أمام بوروسيا مونشنغلادباخ في أمسية يتطلع خلالها كل من الريال ليفربول إلى حجز مكانهما في الدور ثمن النهائي.

برلين - لا يزال دور حامل اللقب بايرن ميونخ محوريا في تحديد مصير الأندية الأخرى أبرزها مضيفه أتلتيكو مدريد الإسباني في المباراة التي سيتواجهان فيها اليوم الثلاثاء على ملعب "واندا ميتروبوليتانو" ضمن منافسات الجولة الخامسة من دوري أبطال أوروبا.

وسيكون فريق العاصمة، الذي قدم أداء مخيبا قاريا هذا الموسم رغم تألقه محليا حاصدا خمس نقاط فقط من أربع مباريات، مطالبا بالفوز أمام العملاق البافاري وسيضمن تأهله في حال حصده النقاط الثلاث مقابل تعادل أو خسارة لوكوموتيف موسكو الروسي (الثالث مع 3 نقاط) مع ضيفه ريد بول سالزبورغ النمساوي. إلا أن مهمة رجال المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني لن تكون سهلة أمام بايرن الذي حقق الفوز في المباريات الـ15 الأخيرة في دوري الأبطال (رقم قياسي في البطولة)، علما وأنه اكتسحه برباعية نظيفة في المرحلة الافتتاحية على ملعب "اليانز أرينا".

تحت الضغط

في المجموعة الثانية، يجد المدرب أنطونيو كونتي نفسه تحت الضغط مجددا بعد أن تمكن فريقه من حصد نقطتين فقط من المباريات الأربع الأولى، حيث سقط على التوالي أمام ريال مدريد في الجولتين الأخيرتين ويتبدل الترتيب خلف شاختر دانيتسك الأوكراني (4)، النادي الملكي (7) وبوروسيا مونشنغلادباخ (8).

وسيكون إنتر بحاجة إلى "اعجوبة" لتجنب الخروج من المسابقة القارية الأهم للموسم الثالث على التوالي، لاسيما وأن مصيره لن يكون بيده حتى ولو فاز بأخر مباراتين، إذ سيتعين عليه انتظار النتائج الأخرى. وانتهت المباراة الأولى بين الفريقين بالتعادل 2-2 في "جوزيبي مياتسا" الشهر الماضي، حيث سجل البلجيكي روميلو لوكاكو هدفي النيرانسوري. وعرف مدرب تشيلسي الإنجليزي ويوفنتوس السابق الذي وصل إلى رأس الجهاز الفني لإنتر مطلع الموسم الماضي، الفشل قاريا في مسيرته كمدرب حتى الآن، بعد أن توج باللقب عندما لعب لصفوف البياكونيري في موسم 1996-1995.

إلا أن أفضل نتيجة حققها من مقاعد البدلاء مع الأندية الكبرى كانت قيادته يوفنتوس إلى ريع النهائي في موسم 2013-2012. وبلغ مع النادي اللندني دور ثمن النهائي في 2018-2017، إلا أنه مهد الآن بالخروج من الدور الأول للمرة الرابعة في مسيرته. وبعد الخسارة في الجولة السابعة أمام ريال مدريد، أراح إنتر مدربه قليلا بفوزه خارج ملعبه على ساسوولو مفاجأة الموسم 3-1 في





صباح العرب



حكيم مرزوقي

أحبك يا حيوان

الحيوان لا يذهب إلى صناديق الاقتراع ولا يملك جيويا ولا حسابات في البنوك كي لا تلتوث أقدامه بالمال السياسي، لكنه يمارس انتخابات الطبيعة، ويقبل بالنتائج دون طعونات. حاسمتا النطق والتفكير اللتان يتباهى بهما الإنسان، استبدلها الحيوان بحكمة الصمت، وقرّر ألا يصدر صوتا إلّا في أقصى الاحتياجات الضرورية وساعات الغضب والألم والاحتفال بالصباحات الواعدة أو الليالي المقمرة.. أمّا الببغاوات فهي كائنات ساهرة من الإنسان الذي يغدق عليها العطاء، ويدلّها في سبيل تقليده.. لأنها حيوانات ناطقة.

هذا الكائن غير الصموت لا يضحك ولا يبكي، فهو لا يجد في هذه الحياة دواعي لذلك، لكنه يحب المازحة والملاعبة، أمّا عن قصة التماسيح الدامعة والأبقار الضاحكة فمجرد وهم واستعارات بشرية على غرار كلية ودمنة.

الحيوان لا يعرف الخجل ولا يعيش الندم لأنه لا يرتكب الأخطاء.. يمضي في ممارسة ما يشتتهي دون خوف أو توجّس من النعمة والتقولات. الذي يمشي على أربعة أقدام ليس حقودا، ومع ذلك فهو يتمسك بحقة في الرء دون اللجوء إلى القضاء، وما قصة الجمل الذي ينتقم ممن تلصص عليه في لحظاته الحميمة إلّا تخمينا وهوسا من المتطفّلين والمهووسين بمشاهدة الأفلام الإباحية.

الحيوان لا يزور معارض الكتاب إلّا برفقة مالكة، لا يحتاج إلى الكتابة في الجرائد.. ربما لأنه ليس في حاجة إلى الكذب والتملق والنقود.. وربما يريد إيصال صوته على طريقته الخاصة.. الحيوان لا يضع النظارات الطبية ولا أجهزة تقوية السمع.. إنه لا يحب قراءة الشاشعات والشعارات وملصقات الدعاية والشبكات. لا يعنيه حل الكلمات المقاطعة ولا نشره الأحوال الجوية.. ولا الكلام أصلا.. إنه يضي إلى هدفه دون مراوغة..

لا يبالي الحيوان بما يخلعه عليه الإنسان من رموز وشعارات وإحالات، فلا التسر يتقصد الشموخ ولا الكلب يتباهى بالوفاء ولا الحمار بمجد الصبر ولا الديك يعلن الفجر أو يصلعه، ولا البومة تنذر بالشوم ولا الحية تناصب العداء.. حتى أنه لا يسمع باين المققع وكتابه سء السمعة.

إذا قلبنا هذا الكوجيتو الفلسفي فإننا نجد أن الحيوان إنسان واضح، غير متفكّد ولا متسلط ولا كاذب ولا مدع ولا كاره.. لا فاسد ولا فاسد في الأرض. ربّما أجمل ما في الإنسان أنه كائن مقلد للحيوان في الرقص والسباحة والطيران والذود عن أسرته والحفاظ على جنسه.

لكن أعذب الكائنات التي وضع فيها الخالق سرّه هي النباتات.. تغطي في سخاء صامت، وتنظف وتنقي كل ما أفسده الإنسان والحيوان، تتغذى بما تجود به السماء دون أن تضطرّ إلى القنص أو سفك الدماء.. أمّا الأجل من ذلك كله فإنها تموت واقفة مثل ألف النداء والابتهاال.

نجمة التنس اليابانية أوساكا تدخل عالم القمص المصورة

طوكيو - تتهيا اليابانية ناومي أوساكا، المصنفة أولى عالميا سابقا في كرة المضرب، لدخول عالم الخيال من خلال دور رئيسي في سلسلة قصص مصورة (مانغا) ستشرها مجلة متخصصة للفتيات المراهقات.

وستكون أوساكا، المصنفة الثالثة عالميا راهنا وبطلة ثلاث بطولات كبرى، نجمة سلسلة جديدة تحمل اسم "ناومي منقطعة الظلير" وتشرّف عليها شقيقتها الكبرى ماري أوساكا، ستشر في نهاية ديسمبر في مجلة "ناكاويوشي" الشهرية المخصّصة لنوع من المانغا -معروف باسم "شوجو"- يستهدف جمهور الفتيات.

وسترسم السلسلة توأمان باسم مستعار "فوتاغو كاميتيكا". وغرّبت أوساكا الأحد "هذا منبر كثيرا بالنسبة إلى شقيقتي وإلى أنا، لأن قراءة المانغا ومشاهدة الرسوم المتحركة قربتنا كثيرا في طفولتنا".

«العم المختال» أفغاني يكرس حياته لشواربه



شهرة محلية

المقرر أن تقام خلاله "البطولة العالمية للحية والشارب"، وهي بطولة تقام كل عامين- على الشوارب، وإن كان ذلك يبدو له حلما بعيد المنال، حيث تنجح له المسابقة أن يحصل على الشهرة العالمية والمحلية، ولذلك هو عازم على إطالة شاربه ليجلس إلى 100 سنتيمتر على حد قوله.

ويتوقف تحقيق هدف إطالة شاربه بحلول عام 2021 -وهو التوقيت الذي من

ويأمل كاكاشو في أن تتاح له ذات يوم فرصة المشاركة في مسابقة عالمية للشوارب، وإن كان ذلك يبدو له حلما بعيد المنال، حيث تنجح له المسابقة أن يحصل على الشهرة العالمية والمحلية، ولذلك هو عازم على إطالة شاربه ليجلس إلى 100 سنتيمتر على حد قوله.

ويتوقف تحقيق هدف إطالة شاربه بحلول عام 2021 -وهو التوقيت الذي من

وعندما يوجه سؤال إلى خان حول كيفية رعاية شعر وجهه الفريد بهذا الشكل البديع، برد قائلا بسعادة "أحيانا يرسل إلي البعض 100 أو 200 دولار".

كما أن شاربه ساعده على رواج عمله الخاص في مجال تفصيل الملابس، يقول "حتى مهنتي كخياط تحسنت وتطورت بسبب شاربي".

عملات قديمة في منزل طوغولي تعكس التاريخ الأفريقي

المجال. وقد وسع مجموعته لتشمل مقتنيات نقدية من دول عدة تعكس التاريخ الأفريقي. وتتضمن المجموعة قطعاً وأوراقاً نقدية اخفتت تماماً ولم تعد في نطاق التداول مثل "أكوالا"، وهي العملة القديمة لغينيا الاستوائية خلال الفترة 1975 - 1985 والتي استبدل بها الفرنك الغرب أفريقي. كما يوجد من بينها "الرائير"، وهي العملة القديمة لجمهورية الكونغو الديمقراطية (1967 - 1997). ويشدد كوغون على الطابع النادر لهذه

توغو. ويمتلك الشاب الذي يعمل معلماً 1200 قطعة ورقية ومعدنية تخص ما لا يقل عن خمسين دولة. ويولي المدرس كوغون العملات المستخدمة في توغو منذ فترة الاستعمار أهمية خاصة، إذ تعود أقدم الأوراق المالية الموجودة لديه إلى عام 1922، في حين تعود أقدم قطعة نقدية إلى عام 1898.

ولم يعد هذا الشاب مجرد هاو لجمع العملات القديمة، وإنما بات متخصصاً معروفاً في هذا

لومي - يعدّ "نيسطور ياووفي كوغون" أحد هواة جمع العملات القديمة القلائل في

هبة الطوجي تتحدى كورونا بحفل في القاهرة

هبة طوجي هي مغنية وممثلة ومخرجة لبنانية، بدأت مسيرتها الفنية في لبنان مع الفنان أسامة الرحباني، ثم انطلقت إلى العالمية في عام 2015، عندما اشتركت في النسخة الفرنسية من برنامج "ذي فويس".

من ناحية أخرى دخلت هبة طوجي عش الزوجية الفترة الماضية، وذلك بعدما تم الإعلان عن عقد قرانها على الموسيقار إبراهيم معلوف في حفل زفاف أقيم في فرنسا، بعد تأجيله في أغسطس بسبب انفجار بيروت.

و"يا حبيبي"، مع مفاجات تحفظت على ذكرها قبل الإعلان عنها على خشبة المسرح. وسيقام الحفل وفق الإجراءات المتخذة للحماية من فايروس كورونا، مثل التباعد الاجتماعي وارتداء الكمامة، علما وأن الفنانة والممثلة اللبنانية قدمت فيديو أغنية جديدة بطريقة الفيديو كليب على قناتها الخاصة في موقع يوتيوب.

الأغنية من كلمات مروان وغدي الرحباني، وموسيقى أسامة الرحباني، والكليب من إخراج نادر موصلي.

بيروت - تستعد الفنانة اللبنانية هبة الطوجي لإقامة حفل فني في 18 ديسمبر على أحد مسارح القاهرة الجديدة برفقة أوركسترا هاني حسن والمايسترو أسامة الرحباني، وستقدم مجموعة من أغانيها التي يجيها المصريون مثل "سلم على مصر"، و"لا بداية ولا نهاية"، و"خلص مين للي بيختر"،



لمن تترين بيت لحم في عيد الميلاد

بيت لحم (الضفة الغربية) - تترين مدينة بيت لحم الفلسطينية لاحتفال كتيب بعيد الميلاد هذا العام، فأغلب الفنادق مغلقة ورعاة الكنيسة من المرجح أن يكونوا تحت إجراءات عزل عام وليس هناك سوى قلة قليلة من الزوار سواء من الشرق أو من أي مكان آخر.

ومع ذلك يقول أنطون سلمان رئيس بلدية بيت لحم، في حين يضع عمال يعملون خلفه شجرة عيد ميلاد كبيرة في ساحة المهدي، "بيت لحم ستحتفل بعيد الميلاد". وأضاف، "وبالتالي اليوم نحن في بيت لحم على الرغم من وجود كورونا والأزمة التي يعيشها العالم، ما زلنا مصممين على أن نعيش أجواء الميلاد في بيت لحم ونبعث رسالة الميلاد إلى العالم يحدوها الأمل بمستقبل أفضل". وسعى البطريرك الجديد لبطريكية اللاتين في القدس بيبرياتيسا بيتسابالا، اللاتين، لحشد الناس بالبلدة قائلا إن